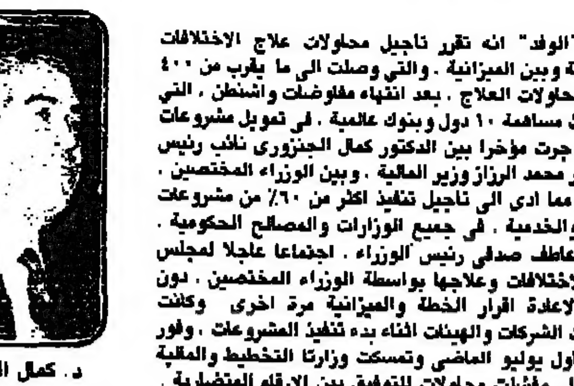
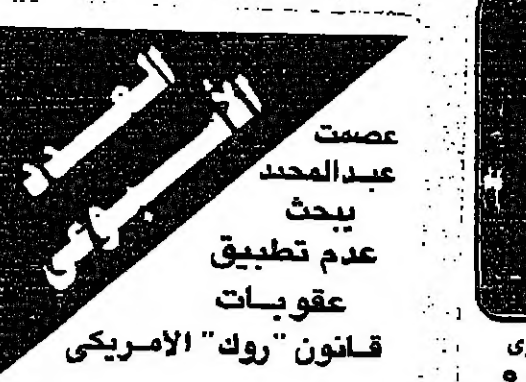
فشل محاولات الوزراء لعلاج الاختلافات الخطيرة بين الخطة والميزانية !

كتب جمال شوقى علمت "الوفد" انه تقرر تاجيل محاولات علاج الاختلافات الخطيرة بين الخطة العامة للدولة وبين الميزانية . والتى وصلت الى ما يقرب من ٤٠٠ مليون جنيه ومن المنتظر بحث محاولات العلاج . بعد انتهاء مفاوضات واشنطن . التى ستجرى خلال الايام القليلة لبحث مساهمة ١٠ دول وبنوك عالمية . فى تمويل مشروعات الخطة . وكانت المحاولات التى جرت مؤخرا بين الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور محمد الرزاز وزير المالية . وبين الوزراء المختصين . قد فشلت فى علاج الاختلافات . مما ادى الى تاجيل تنفيذ اكثر من ٦٠٪ من مشروعات الشركات والهيئات الاقتصادية والخدمية . فى جميع الوزارات والمصالح الحكومية . ومن المنتظر ان يعقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اجتماعا عاجلا لمجلس الوزراء لبحث امكانية تعديل الاختلافات وعلاجها بواسطة الوزراء المختصين . دون اللجوء الى مجلس الشعب . لاعادة اقرار الخطة والميزانية مرة اخرى وكانت الاختلافات قد ظهرت فى ميزانيات الشركات والهيئات اثناء بدء تنفيذ المشروعات . وفور اقرارها من مجلس الشعب فى اول يوليو الماضى وتمسكت وزارتا التخطيط والمالية بالارقام الموجودة لدى كل منهما . وفشلت محاولات للتوفيق بين الارقام المتضاربة .


د. كمال الجنزورى



عصمت عبدالمجيد يبحث عدم تطبيق عقوبات قانون "روك" الامريكى

علمت "الوفد" ان الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . سيسعى خلال مباحثاته فى واشنطون خلال نهاية الشهر الحالى الى اقناع المسئولين بوزارتى الخارجية والخزانة ووكالة التنمية الامريكية . بتجنب تطبيق قاعدة "روك" الامريكية على مصر . ويتم بمقتضاها وقف جميع المساعدات والقروض الامريكية عن الدول المتاخرة فى سداد ديونها ومن المنتظر ان تتضمن المباحثات إمكانية إعادة تخصيص حوالى ٥٠٠ مليون دولار .

(البقية ص ٤)

بحث اسقاط الجنسية عن المصريين المتطوعين فى جيوش أجنبية

أستثناء المتطوعين فى القوات المسلحة بدول الخليج العربى

المعلومات تؤكد اشتراك مصريين فى الحرب اللبنانية والقوات الليبية

منع مؤتمرات احزاب المعارضة حتى انتهاء الاستفتاء

اصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية تعليمات مشددة الى مديرى الامن بالمحافظات بعدم السماح لاحزاب المعارضة باقامة سرادقات لعقد مؤتمرات حزبية . سيسرى الحظر على مؤتمرات المعارضة حتى انتهاء الاستفتاء على رئاسة الجمهورية . يوم ٥ اكتوبر القادم . وتضمنت التعليمات عقد مؤتمرات الاحزاب داخل مقراتها . وعدم فتح مراكز الشباب او المدارس لعقد هذه المؤتمرات .

توقف معاهد الحزب الوطنى بسبب الصراع بين القيادات

نشب خلاف بين قيادات الامانة العامة للحزب الوطنى ادى الى توقف العمل بمعهدى الدراسات الوطنية بمدينة السلام عن اعداد دورات تدريبية جديدة . للقيادات وشباب الحزب . واكدت مصادر الامانة العامة للحزب الحاكم . ان الخلاف يرجع الى وجود صراعات بين كمال

(البقية ص ٤)

دورة الكومبيوتر بالوفد تبدأ السبت القادم

تبدأ يوم السبت القادم دورة الحاسب الالى التى ينظمها حزب الوفد . تشمل الدورة دراسة تدريبية على مقدمة الكومبيوتر . يستمر باب الاشتراك مفتوحا حتى صباح غد الجمعة وتبلغ قيمته ١٠ جنيهات . ويتم سدادها الى محمد حسنى عشماوى عضو لجنة الشباب بالقاهرة . فى مقر الحزب من السادسة الى التاسعة مساء .

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ١٧ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٠ سبتمبر ١٩٨٧ م - ٥ نسىء ١٧٠٣ ق - العدد ١٨٤ - السنة الرابعة

١٤ صفحة ١٥ قرشا

AL- WAFD :: SEPTEMBER 10, 1987 :: VOL.4,NO.184

كتب عبد النبى عبد الستار :

تبحث القيادة السياسية امكانية اصدار قرار جمهورى باسقاط الجنسية المصرية عن المصريين المتطوعين فى الجيوش الأجنبية . لتفادى احراج الحكومة المصرية على الساحة الدولية .

وتجرى حاليا مشاورات مكثفة بين كبار المسئولين فى الدولة . لبحث امكانية تاجيل سريان القرار على المتطوعين فى القوات المسلحة لدول فى الخليج العربى . وكانت دول مجلس التعاون الخليجى . قد قامت مؤخرا بتجنيد اعداد كبيرة من رجال القوات المسلحة المصرية السابقين . للاستفادة من خبراتهم العسكرية . واحلالهم محل المتطوعين الاجانب وعلمت . الوفد . . ان اقتراح اسقاط الجنسية عن المصريين المتطوعين فى جيوش اجنبية . جاء عقب المعلومات التى تلقتها وزارة الخارجية المصرية عن وجود عدد كبير من المصريين الذين يقاتلون ضمن الميليشيات المتصارعة فى الجنوب اللبنانى . كما اكدت المعلومات . قيام الرئيس الليبى معمر القذافى بالاستعانة بمئات المصريين المقيمين فى ليبيا . للقتال ضمن صفوف الجيش الليبى فى نزاعه الحالى مع القوات التشادية حول اقليم . اوزو . . وكانت الحكومة المصرية قد رفضت عرضا ايرانيا باجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومتين . لحل مشكلة الاسرى المصريين المحتجزين حاليا فى سجون طهران . وتعاملهم ايران باعتبارهم . مرتزقة .

هل تريدون إشعال النار فى مصر

بقلم : مصطفى شردى

ماذا يريد الذين يدقون الطبول اليوم . ويحاولون اشعال نار الحرب بين السلطة والجماعات الاسلامية ؟ هل يريدون وضع مصر على حافة حرب اهلية ؟ هل يريدون لهذا البلد ان يتحول الى بركة من الدماء ؟ هل يسرعون بالوطن الى تلك الهاوية السوداء التى سقط فيها لبنان ؟ هل قدر واحد منهم قبل ان يمسك بالقلم . ويحرض السلطة . ويطالبها بمزيد من الردع . والفتك . والاعتقال . وتجاهل القانون . ان كلماته التى املاها الهوى . او الحقد . او التعصب الاعمى . قد تدفع بالامة الى كارثة لا يعرف احد مداها . وهل ادرك هؤلاء الموتورون والمتعصبون . ان تزيين ممارسة العنف امام سلطة غاشمة تنتهك الدستور . انما يجعلهم شركاء فى هذه الجريمة . ويضع فوق رؤوسهم جانبا من النتائج الرهيبة التى يمكن ان يؤدى إليها العنف . واولى تلك النتائج . ان العنف سيواجه بمزيد من العنف . وبذلك نجد انفسنا فى سلحة قتال . لا حديث فيها إلا للرصاص . ولا لون لها سوى الدم . ولا نتيجة لها غير ان تتشح مصر كلها بسواد الاحزان . لا اعتقد ان احدا من هؤلاء يفكر فى مصر . ربما لانهم لم يمارسوا ذلك مرة واحدة فى حياتهم . وانما كان تفكيرهم دائما مقصورا على التسلق . والوثوب إلى المناصب والمنابر ثم التشبث بالمقعد وخيراته مهما كان الثمن . اما مصر . فلها رب يحميها .

الآن طاش صوابهم . وارتعدت فرائصهم . رغم الحراس والاسلحة والدروع التى تحيط بهم . لمجرد انهم سمعوا من يقول لهم ان اسماءهم وردت فى قائمة الاغتيالات . فقرروا ان يضعوا مصر باسرها على راس تلك القائمة . وان يبداوا فى إغماد اسلحتهم واقلامهم فى فكرها واعصابها . وان يوهموا خمسين مليونا بانهم جميعا معرضون للاغتيال . ولا يهم ماذا يحدث بعد ذلك . لان الأهم من مصر باسرها . ان يشعروا بقليل من الامان .. !

لقد قاد احد هؤلاء رئيس مصر مرة إلى المنصة . بنفس الاسلوب . وربما بنفس الكلمات . ومات الرجل عليه رحمة الله . والان ارى نفس المنافق يحاول ان يجر مصر باسرها إلى مجزرة . انتقاما من الذين يعتقد انهم فكروا فى اغتياله . فى حين انه وكتاباته لا يساوى ثمن رصاصة تطلق عليه .

***

ومرة اخرى . اسال هؤلاء المذعورين . الذين يدقون طبول الحرب الاهلية فى مصر ماذا تريدون بالضبط ؟ لقد جرت ثلاث محاولات للاغتيال فى مصر . وقبضت وزارة الداخلية على الذين شاركوا فى تلك المحاولات . واصدر رئيس الجمهورية توجيهاته بالافراج عن كل مواطن اثبتت التحقيقات انه لا شان له بالعنف والارهاب ومحاولات الاغتيال . وهذا موقف يحسب للرئيس مبارك . لانه موقف وضع الامور فى حجمها الطبيعى . والمتهمون الان امام النيابة . وكل من تثبت عليه التهمة سيعاقب طبقا لنص القانون . فماذا يريد هؤلاء الذين ترتعد فرائصهم وتصطك اطقم اسنانهم خوفا وذعرا ؟

البقية ص ١٣

ضغوط من شركة عالمية لإعادة استخدام حقن منع الحمل رغم انف القرار الوزارى !


د. راغب دويدار
وزير الصحة

كتبت - ميرفت السيد

علمت .الوفد. من مصدر مسئول بوزارة الصحة انه يجرى حاليا دراسة اعادة استخدام حقن منع الحمل عن طريق روشتة طبية والجدير بالذكر . ان وزير الصحة السابق كان قد اصدر قرارا وزاريا بمنع استخدام الحقن الا باشراف طبى دقيق . ولايجوز اعادة استخدامها الا بصدور قرار اخر يلغى القرار الاول يتم فيه تحديد المكان سواء كانت جهة علمية او مستشفى جامعيا او غير ذلك .

وقد اكد المصدر المسئول ان مندوب احدى الشركات الالمانية قد استطاع الحصول على موافقة وزارة الصحة فى الاسبوع الماضى باستخدام حقن منع الحمل فى احد المستشفيات الجامعية بمحافظة المنيا وان هناك محاولات اخرى وضغوطا لتطبيقها على مستوى الجمهورية . وقد ثبت علميا خطورة استعمال هذه الحقن لانها تسبب اضرارا جسيمة واحيانا ينتج عنها اورام خبيثة ..



رئيس الوزراء يناقش اليوم موقف مصنع بنى سويف الوهمى !

انتهت امس لجان وزارتى الاسكان والتخطيط . من اعداد تقاريرهما حول مصنع اسمنت بنى سويف الوهمى . وكانت الشركة القومية للاسمنت التابعة لوزارة الاسكان قد قامت طوال السنوات الثلاث الماضية . بصرف ٣٧ مليون جنيه لاقامته . واكتشفت فجاة . الاجهزة الرقابية فى الاسبوع الماضى . ان المصنع غير موجود فى صحراء بنى سويف . ولم يتم تنفيذه . ومن المنتظر . ان يناقش اليوم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء التقارير التى اعدت عن المصنع الوهمى . اتهم تقرير هيئة مواد البناء . وزارة التخطيط بالتسبب فى تاخير تنفيذ المشروع . مما ادى الى قيام الشركة القومية للاسمنت باستغلال المبلغ فى سداد فوائد القروض المستحقة للبنك المركزى . مقابل توريد الات ومعدات خمسة مصانع للاسمنت الى الموردين الاجانب

(البقية ص ٤)

د. عاطف صدقى

سحب عمليات اسكان الزهور من الجمعيات التعاونية المنفذة

بورسعيد - محيى الدين حسن

امر المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير سحب عملية انشاء ٤٣٢ وحدة سكنية فى منطقة حى الزهور ببورسعيد . من جمعيتى الانشاء والتعمير بمحافظة القاهرة . والانشاء والتعمير بمحافظة الجيزة . وكان الوزير قد اكتشف . ان نسبة التنفيذ طوال العامين والنصف عام الماضى لا تزيد على ٣٠٪ . وطالب المهندس حسب الله الكفراوى من مدير عام الاسكان ببورسعيد اعادة عرض العملية على الشركات الاخرى .

حقائق جديدة تؤكد : عامر لم ينتحر

(ص - ٣)

السودان ترفض طلبا من ليبيا وتشاد بتقديم مساعدة عسكرية

صحيفة سودانية تؤكد وجود قوات ليبية داخل الاراضى السودانية

الخرطوم - طرابلس - وكالات الانباء اعلن الصادق المهدى رئيس وزراء السودان انه رفض طلبا من كل من ليبيا وتشاد بتقديم مساعدة عسكرية لكل منهما فى الصراع الدائر بينهما وقال المهدى فى تصريح له امس ان السودان ضد الحرب . وانها ستظل ترفض تقديم اى مساعدة عسكرية لاى من طرفى الصراع واوضح ان قطاع اوزو الحدودى يتبع ليبيا قانونيا وواقعيا واشار الى انه من الخطا محاولة تغيير الاوضاع بالطرق العسكرية فى الوقت نفسه اكدت صحيفة . سودان تايمز . السودانية امس ان وحدات قتالية ليبية انتشرت داخل الاراضى السودانية فى منطقة التقاء حدود السودان وتشاد وليبيا

واوضحت الصحيفة نقلا عن مراسلها فى غربى السودان ان القوات الليبية تركز وجودها فى اربع نقاط على الاقل هى كولب وتينا وفورت برانجا وبيضا


صادق المهدى حسين حبرى

واضافت الصحيفة ان السلطات المحلية تخشى اثر الغارات الجوية الليبية من قيام تشاد بعمليات عسكرية فى الاراضى السودانية للحيلولة دون تجمع القوات الليبية على نحو مكثف ونقلت الصحيفة عن مسئول سودانى فى غربى السودان قوله ان الخطر حقيقى من جانب اخر نفت ليبيا امس ان تكون تشاد قد اسرت المئات من الجنود الليبيين على مدى الاسبوع الحالى خلال الهجوم على قاعدة معاطن الصرة الجوية والتى تقع على بعد ١٠٠ كيلو متر داخل الاراضى الليبية وذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان الذين ادعت تشاد اسرهم هم مواطنون ليبيون يعيشون فى

(البقية ص ٤)

حملة على أوكار الفساد بالقاهرة

كتب - محمود غلاب ومجدى صادق

شنت مباحث القاهرة امس حملة مكثفة على اوكار المشبوهين فى الدويقة ومنشية ناصر ومدافن باب النصر التابعة لقسمى الجمالية والدرب الاحمر

استهدفت الحملة التى قامت بناء على تعليمات اللواء عبدالحميد منصور مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة

(البقية ص ٤)

ليبيا تطالب فرنسا بتسليمها جثث الطيارين

تونس - ا ش ا . طلبت وزارة الخارجية الليبية من فرنسا . تسليم رفات ثلاثة من الطيارين الليبيين الذين اسقطت القوات الفرنسية طائرتهم يوم .الاثنين. الماضى . اثناء غارة على نجامينا وذكر راديو طرابلس امس ان اللجنة الشعبية للمكتب الشعبى للاتصال الخارجى . استدعت السفير الفرنسى وسلمته مذكرة بشان تسليم رفات الطيارين

استقالة جماعية للحكومة الفلبينية لاجراء اصلاحات داخلية

مانيلا - وكالات الانباء اعلن المتحدث باسم كورازون اكينو رئيسة الفلبين ان اعضاء الحكومة الفلبينية جميعا قدموا استقالاتهم امس الى السيدة اكينو . وقد اعلن المتحدث ذلك عقب اجتماع طارىء للحكومة بناء على دعوة اكينو اثر استقالة عشرة من اعضاء الحكومة .

وصرح احد الوزراء المستقيلين بان الاستقالة الجماعية للحكومة تاتى لاعطاء كورازون اكينو رئيسة الفلبين حرية اجراء تعديل فى حكومتها للقيام بالاصلاحات الداخلية التى تراها مناسبة للبلاد

وفد برلمانى مصرى يسافر الى سوريا

علمت .الوفد. ان البعثة الرياضية المشاركة فى دورة العاب البحر المتوسط بسوريا تضم وفدا برلمانيا مكونا من اربعة اعضاء . برئاسة ايهاب مقلد وكيل مجلس الشعب . وكانت البعثة قد غادرت القاهرة على متن احدى الطائرات الخاصة الى اللاذقية .

قلق مصرى لزيادة انتاج بعض الدول المصدرة للبترول

اعرب الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية . عن قلق مصر لزيادة انتاج بعض الدول المصدرة للبترول الخام فى الفترة الاخيرة . ادت الزيادة الى انخفاض فى الاسعار .

اكد الوزير . ان مصر تراقب عن كثب اجتماعات . اللجنة الوزارية للانتاج والأسعار التى شكلتها منظمة "اوبيك" . لبحث حالة عدم الاستقرار فى السوق العالمية . ومن المقرر ان تجتمع اللجنة اليوم فى جنيف.

تعديلات جديدة لقانون إعادة تنظيم الازهر

اعدت الحكومة مشروع قانون جديد لتعديل قانون إعادة تنظيم الازهر وهيئاته . ويتضمن نصوص قانون تنظيم الجامعات . بشأن تشكيل مجالس الجامعات والكليات وعدد العمداء ووكلاء الكليات المطبقة فى الجامعات . وينص التعديل الجديد على تعيين وكيلين لكل كلية بجامعة الازهر . بدلا من وكيل واحد وزيادة مدة العميد والوكيلين الى ٣ سنوات بدلا من عامين . وضم نواب رئيس الجامعات الى عضوية مجلس الجامعة .

إحباط محاولة لتهريب مخدرات قيمتها ٤٠ مليون جنيه

كتب عادل القاضى

تمكنت قوات حرس الحدود من ضبط محاولتى تهريب اربعة اطنان مخدرات . عبر ساحل البحر المتوسط غرب الاسكندرية والحدود الجنوبية . قدرت قيمة المخدرات المضبوطة باربعين

(البقية ص ٤)

«المنافق» وحده تحت الماء

● منافق الندى فقد عقله، وطاش صوابه، وجن جنونه واصيب بحالة هستيريا بعد ان طارت منه "بطة" نادى السيارات المصرى بالاسكندرية. كما طارت منه "حداية" زمان وكانت "العصفورة" قد اكتشفت براعة "منافق الندى" فى الغطس على عمق. بحمام النادى. مع "البطة الارملة" ولقنته "البطة" دروسا محترمة فى التوبيخ. بعد افتضاح امرها. خصوصا ان الراحل من الرجال المحترمين. وطارت "البطة" من "منافق الندى" ووعدته بالعودة اليه. عندما يحترمه الاخرون. ولا يكشفون مغامراته الصبيانية تحت المياه" وتؤكد "العصفورة". انها ستظل تفضح مغامرات "منافق الندى". حتى يموت بغيظه او يستعيد وقاره واحترامه"

مزاعم أنصار الدكتور فرهود ضد المرشحين لرئاسة جامعة الأزهر


السعدى فرهود

● «العصفورة» تعيش فى حالة قلق هذه الايام. لعدم صدور القرار الجمهورى الخاص بتعيين رئيس جامعة الازهر. بدلا من الدكتور السعدى فرهود. الذى انتهت مدة خدمته فى ٣١ اغسطس الماضى وكان الدكتور فرهود قد بذل محاولات مكثفة بواسطة «بلدياته» الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. لمد خدمته عاما اخر. للاطمئنان على مستقبل افراد العائلة السعدية الفرهودية. كما كشفت «العصفورة» من قبل وعلمت «العصفورة» ان انصار الدكتور فرهود فى جامعة الازهر ما زالوا يأملون فى مد خدمة فضيلته وانطلقوا فى ارسال الشكاوى الكيدية الى كبار المسئولين لمحاولة النيل من المرشحين وزعموا فى الشكاوى ان الدكتور عبداللطيف خليف نائب رئيس الجامعة. شريك مع الدكتور فرهود فى عمليات المركز الهندسى وزعموا ايضا. ان الدكتور رؤوف شلبى وكيل الجامع الازهر. توعد بالاصطدام مع الموظفين الاداريين فى الجامعة لاصلاح ما افسده الدهر. وسيترتب على ذلك اشتعال الحرائق فى ادارة الجامعة كما يشيعون عن الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية واحد المرشحين للمنصب. انه رجل طيب. ولن يواجه اداريى الجامعة بحسم وشدة. ويؤكد انصار الدكتور فرهود. ان مدة خدمة الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة. فى جامعة الازهر لاتزيد على خمس سنوات منها اربع سنوات فى السعودية. كما يؤكدون ان الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق واحد المرشحين لمنصب رئيس جامعة الازهر. سيفرض على الطلاب تشجيع الكباب والكفتة. لاشباع هوايته" وعلمت «العصفورة» ان وفدا من اساتذة كليات الهندسة والزراعة واللغة العربية التقى اكثر من مرة مع الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى. وطلب وفد الاساتذة من الدكتور والى ابلاغ رئيس الجمهورية برايهم فى كيفية محاصرة الفساد الذى استشرى فى جامعة الازهر. خلال المدة الماضية. ووعدهم الدكتور والى. بابلاغ رايهم الى رئيس الجمهورية. كما وعدهم باعادة فتح ملف المركز الهندسى. وتناشد «العصفورة» فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر سرعة اصدار قرار تعيين رئيس الجامعة. حفاظا على مكانتها فى قلوب المسلمين. وبالمناسبة. علمت «العصفورة» اثناء الطبع ان من ابرز المرشحين الدكتور محمد السعيد عبد ربه عميد كلية الشريعة سابقا.

بدون عرض

● الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء - اعلن فور توليه منصبه. انه لن يتم رفع اسعار السلع. واعلن بعد ذلك. انه لن يتم رفع اسعار السلع. قبل العرض على لجنة السياسات العليا. واستصدار موافقتها. واكتشفت «العصفورة» الان. انه يتم رفع اسعار السلع يوميا. وفى سرية تامة. وبدون العرض على لجنة السياسات"

« دون جوان المقطم » .. فى سجن الادارة العامة لقوات الامن المركزى

● «العصفورة». اثناء طيرانها فوق مبنى يتبع دولة اجنبية كبرى. لمحت. هيصة وزيطة. فى فناء المبنى. وهبطت لاستطلاع الامر. واكتشفت ان رئيس جهاز الامن يتحدث بعصبية مع بعض مساعديه و تسللت «العصفورة» وراءهم رغم الكاميرات التليفزيونية. واجهزة التشويش والتصنت. والحصون المسلحة العالية. وحضرت «العصفورة» الاجتماع الذى عقده رئيس جهاز الامن. واستمعت اليه يؤكد. ان وزارة الداخلية المصرية. حاولت «خداع السفارة». عندما ادعت فى بعض الصحف الحكومية. عدم حدوث اعتداء جنسى من ضابط قوة الكمين الليلى بالمقطم على الفتاة الامريكية «باتريشيا». واكد رئيس جهاز الامن. ان الضابط اعتدى على «باتريشيا» امام اعين جنوده اعضاء قوة الكمين. وكشف رئيس جهاز الامن عن اتصالاته مع وزارة الداخلية واكد انه طلب من الوزارة. ان تقوم الفتاة الامريكية باستعراض افراد الكمين للتعرف على الضابط وقامت الوزارة بتغيير افراد الكمين تفاديا للحرج والوقوع فى المحظور كما اكد رئيس جهاز الامن. ان الوزارة احالت الضابط الذى اعتدى على «باتريشيا» الى السجن الخاص بضباط الشرطة فى الادارة العامة لقوات الامن المركزى بالدراسة. لاجراء تحقيق سرى معه حول واقعة الاعتداء" وفور استماع «العصفورة» الى هذه المعلومات. طارت بخفتها. وتسللت برشاقتها الى الادارة العامة لقوات الامن المركزى واستمعت الى احاديث بعض الضباط وتاكدت من صحة معلومات رئيس جهاز الامن بالمبنى اياه"

وزيرة جديدة لشئون الهجرة

● «العصفورة». علمت من مصادرها العليا جدا. ان استاذة جامعية ونائبة بمجلس الشعب. مرشحة فى التشكيل الوزارى القادم. لشغل منصب وزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين بالخارج. بدلا من عدلى عبد الشهيد. الذى اختير فى الوزارة الحالية. بسبب زياراته المستمرة للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. اثناء شغله منصب رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات وكان قد تقرر اثناء تشكيل الوزارة الحالية ضم وزارة الهجرة الى وزارة العمل. وتعيين عاصم عبد الحق وزيرا للوزارتين واضطر الدكتور عاطف صدقى. فى اللحظات الاخيرة لاعداد التشكيل. الى فصل وزارة الهجرة عن العمل. وتعيين عدلى عبد الشهيد وزيرا لها"

نبضات

الخروج من المأزق (١٠)

للتخلص من البيروقراطية او للحد منها: كتبنا ان حل المشكلة لن يكون بالغاء الادارات او بتشكيل اللجان. وكتبنا انه لن يفلح الحل النظرى الذى يتم تعميمه على جميع المصالح. وكتبنا كذلك انه لابد من وزير سياسى قوى مستقر يكرس عاما من وقته. على الاقل. لتحديد الاختصاصات وتحديد الاجل الالزامى لكل اجراء ولكل ترخيص او اذن حكومى

يجب تحديد العدد الامثل الكافى واللازم من الموظفين والعمال لكل قسم ولكل ادارة. بغير زيادة او نقصان. فالعدد الضئيل من شانه زيادة العبء على الموظف فيعجز عن ادائه فى الاجل المطلوب. والعدد الزائد على الحاجة يربك العمل ويشيع الفوضى. وذلك ايضا يمنع انهاء العمل فى الاجل المحدد

يجب ايضا تحديد اختصاص انتهائى لكل موظف.. ويجب الغاء المراحل المتتابعة للمراجعة ومراجعة المراجعة. فالتوقيعات الكثيرة المتوالية على الورقة الواحدة تشتت المسئولية وتضيع الوقت. والدافع الاساسى للمراجعات هو عدم الثقة فى الموظف الذى بدأ فى نظر العمل المطلوب. وبالتالى يكون الحرص على مراقبته من خلال عرض الامر على اكثر من رئيس والحصول على توقيعاتهم. وتبقى الاوراق اياما واسابيع فى كل مرحلة من هذه المراحل. وعند وقوع خطأ او انحراف تضيع المسئولية. فالمرءوس يدافع عن نفسه بان رئيسه دعم خطاه ولم يكتشفه والرئيس يرد بانه مجرد سلطة اعتماد لاستكمال الشكل

ويلزم لذلك ان يتولى الموظف الصغير الاعمال ذات الاهمية المحدودة والموظف الاقدم منه يتولى الاعمال الاكثر اهمية. فلا يصبح جهة مراجعة. وانما يكون جهة قرار ابتدائى. فلا يحتاج العمل الا الى خطوة واحدة.

اما عن رئيس الادارة او رئيس المصلحة. فيكون عمله الاساسى فى نظر الشكاوى والتظلمات. ولابد من اختيار هؤلاء الرؤساء من نوعية متميزة وتتسم بسعة الافق والشجاعة. فيتخذ القرار الحاسم لاعطاء الحقوق وقضاء المصالح ويعطى الصلاحية اللازمة لردع مرءوسيه المتلاعبين والزامهم بتنفيذ اوامره دون بطء او تلكؤ بحجة احترام اللوائح.

ويقتضى الاصلاح مراجعة القوانين واللوائح والفرمانات والقرارات وعلى الوزير ان يشطب بالقلم الاحمر كل نص يعطل سير العمل. فمن سلطته الغاء وتعديل اللوائح والقرارات. وان تعلق الامر بقانون اتجه فورا الى المجلس النيابى لاحداث التعديل المطلوب.

يجب ان تكون النصوص بحيث لا تمتلىء بالقيود ويجب عدم تعليق اجراء على اجراء اخر. ويجب عدم تعليق موافقة جهة على موافقات وتصاريح من جهات اخرى. ويجب ان تتحدد وبوضوح المستندات المطلوبة لكل اجراء او ترخيص ولا يضيف الموظف من عنده مستندا اضافيا. ويجب ان تكون المستندات المطلوبة فى حدود المعقول وفى حدود امكانيات المواطن العادى للحصول عليها.

ويجب احلال طوابع الدمغة محل دفع الرسوم فى الخزانة مقابل ايصال مختوم. فكم وقف المواطن فى الطوابير الطويلة لكى يدفع جنيها او جنيهين. فلم لا يضع طابع دمغة بنفس القيمة على المستند المطلوب اعتماده. وهو يشترى الطابع من اى مكان.

علينا ان نتجه الى ما فعلته بلاد اخرى.. من اجل راحة مواطنيها. رخصة قيادة السيارات تعطى للمواطن صالحة مدى الحياة. وتجديد رخصة السيارة بشراء طابع مطبوع عليه تاريخ سنة التجديد. وهذا الطابع يباع فى المقاهى اما عن غرامات المرور فيتم تحصيلها من المواطن بواسطة اجهزة التحصيل ولا يعلقون تجديد الرخصة على دفع الغرامات.

وهناك تتم اجراءات نقل الملكية العقارية خلال ساعة ولا يطلب لها الا مستند ملكية المتنازل وخريطة مساحية معتمدة. ويحصل المتنازل اليه على الصورة الرسمية لعقد ملكيته خلال شهرين. دون اى جهد من جانبه

وهناك تتم اجراءات تاسيس الشركة ساعات محددة. ولا يلزم لها غير بعض المستندات المحددة والتى يفرضها المنطق السليم.

لماذا لا نحرم استيراد او تصدير بعض السلع الى او من الخارج ثم يكون الاستيراد والتصدير بغير اجراءات الا دفع الرسوم واجراءات الحجر الصحى

لماذا لا تتحول هيئة الاستثمار الى جهة يناط بها تنفيذ جزء من الخطة الخمسية بواسطة القطاع الخاص. فتعد الدراسات الخاصة بالمشروعات وتعلن عنها. ومن يرسى عليه المشروع يتسلم ملفا به ترخيص المشروع وترخيص البناء وتوصيل المياه والكهرباء وعقد تمليك او ايجار الارض. فليس على المستثمر الا ان يبدأ العمل.

ولماذا. ولماذا. ولماذا. ولماذا ؟؟؟

د. نعمان جمعة

الحمد لله .. نفى اشاعة ترشيح فؤاد علام وزيرا للداخلية !


فؤاد علام — زكى بدر

● «العصفورة».. نامت فى الاسبوع الماضى. مستريحة البال والوجدان. بعد ان نفى مسئول كبير فى الحزب الوطنى. اشاعة تعيين فؤاد علام مدير امن بورسعيد. وزيرا للداخلية. وكانت «العصفورة». قد حذرت من تعيين فؤاد علام وزيرا للداخلية. واكدت ان زكى بدر وزير الداخلية الحالى بقاموسه الادبى الرفيع وتلفيق القضايا واعتقال الالاف. ارحم على مصر من فؤاد علام الذى اشتهر بلقب. «الوزير الصغير» اثناء توليه منصب نائب رئيس جهاز مباحث امن الدولة. فى عهد حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق.

وعلمت «العصفورة». ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى. يفكر فى ترشيح شخصية اخرى. لمنصب وزير الداخلية. ومن ابرز المرشحين فى الفترة الاخيرة الدكتور اللواء عبد الكريم درويش نائب وزير الداخلية السابق. والذى يتمتع بتأييد قيادات الحزب الوطنى ورجال الشرطة. وبالمناسبة. مازال زكى بدر وزير الداخلية. يشن هجومه ضد الدكتور والى. على مرأى ومسمع من الجميع. ويستخدم فى هجومه العبارات والاوصاف المنتقاة. من قاموسه الادبى الرفيع المستوى !.



دعوة

● عينا «العصفورة».. دمعتا. عندما اكتشفت اختفاء علم مصر. من فوق قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون الواقعة جنوب سيناء وعلمت «الوفد».. ان ايدا تستحق البتر. قطعت الحبل الذى يربط العلم بالسارى. وكان وفد سياحى اسرائيلى. قد زار الجزيرة. قبل اختفاء علم مصر. بيوم واحد" وبالمناسبة. لمحت «العصفورة». اثناء زيارتها الى مدينة رفح فى الشتاء الماضى. ان العلم المصرى مصاب بالجفاف. وفى حاجة الى محاليل. لاستعادة الوانه. كما انه فى حاجة الى «سارى» عال. ليرتفع فوق العلم الاسرائيلى المواجه له. وتدعو «العصفورة» ابناء الامة المصرية. الى توفير علمين. يليقان بمكانة مصر. ورفعهما على قلعة صلاح الدين. ومدينة رفح المصرية.

من مأثورات الدكتور ابو الدهب فى اجتماع هام !

جلال ابو الدهب

● «العصفورة».. فطست على روحها من الضحك. عندما قرات فى احدى الصحف الحكومية. تصريحا للدكتور جلال ابو الدهب «الاصلى» وزير التموين. و يعلن فيه بصراحة تامة. انه «بيشتغل فى الازرق» لاصحاب المخابز. وتذكرت «العصفورة» الحوار الذى دار فى احد اجتماعات مجلس الوزراء بين وزير التموين ووزير اخر. وكانت «العصفورة» تتصنت على الاجتماع. مثل حبايبها الحلوين. واستمعت الى وزير التموين. ينهى حواره قائلا «بلاش قرنتة» !! واضطر مسئول كبير فى مجلس الوزراء الى التدخل. وانهى بعدها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الاجتماع. وقاطع المسئول الكبير. اجتماعات مجلس الوزراء. بعد هذه الجلسة. وبالمناسبة. كان الدكتور جلال ابو الدهب «الاصلى». الحاصل على دكتوراة فى الزراعة. يتمنى تعيينه رئيسا لجامعة حلوان.. وذهب بالمصادفة فى احد الايام. الى الجهاز المركزى للمحاسبات لزيارة الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز فى ذلك الوقت. وتصادف انه يوم تشكيل الوزارة. و ظل الدكتور ابو الدهب «الاصلى» فى الجهاز حتى ساعة متاخرة من الليل. وبشره الدكتور عاطف صدقى. اثناء خروجه من الجهاز بتوليه منصب وزير التموين. وبس خلاص"

«العصفورة» تنافس حبايبها الحلوين فى التصنت على كبار المسئولين

● «العصفورة». طارت الى احد الاجهزة الرقابية الهامة. للاطمئنان على احواله. وتقسم براس جدها المرحوم «عصفور الكبير». انها استمعت بالمصادفة البحتة. الى حديث تليفونى بين الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. وبين رئيس الجهاز بالنيابة الذى عمل من قبل نائبا للدكتور عاطف صدقى واكتشفت «العصفورة» ان الحديث يدور حول التقرير الذى ارسله الجهاز. الى الامين العام لمجلس الوزراء. ويتناول بعض المخالفات التى حدثت بالمجلس وطلب رئيس الوزراء خلال الحديث ان يقوم الجهاز بسحب التقرير فورا. باعتباره يمس بعض كبار العاملين الاداريين بمجلس الوزراء وعلمت «العصفورة». من مصادرها فى المجلس ان التقرير يطالب بالتحقيق مع ثلاثة مسئولين كبار لمخالفتهم القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٧ الخاص برفع المرتبات ويؤكد التقرير. انه تمت زيادة مرتباتهم باكثر مما نص عليه القانون. ووفقا لقرار ادارى لا يرقى الى مرتبة القانون. كما يؤكد التقرير حدوث ازدواجية فى صرف منحة العيد للعاملين المنتدبين بمجلس الوزراء

ولا عـزاء للحـمير !!

● يوم "الجمعة" الماضى. شيعت جنازة "كبير البغال" بمجلس مدينة كوم حمادة فى محافظة البحيرة شارك فى تشييع جثمان "البغل" احد كبار المسئولين بالمجلس. والاطباء البيطريون. وبعض موظفى المجلس. منع المجلس اربعة "بغال" يمتلكها من الاشتراك فى تشييع جثمان كبيرهم" وعلمت "العصفورة". من مصادرها "البغالية". ان المجلس يصر على استخدام "البغال" رغم الاموال الباهظة. التى تستنزف من خزانة الدولة للانفاق عليها. كما ان قيادات مجلس مدينة كوم حمادة. لا يدرون شيئا عن التطور. وانتهاء عصر البغال. وظهور وسائل النقل الخفيف. وبالمناسبة. قيادات المجلس لا يشاركون فى تشييع جثمان احد العاملين بالمجلس. اذا فاضت روحه الى بارئها"

« العصفورة » فى انتظار تكذيب لهذه القصة !

● بصراحة لم تصدق «العصفورة» هذه القصة الغريبة.. وتدعو الله. ان تتلقى تكذيبا ينفى وقائعها وتؤكد «العصفورة» انها تعمد الى نشر القصة. حتى يكذبها كبار المسئولين. ويطمئن قلبها" يتردد ان الهيئة العامة المصرية للمصل واللقاح. استوردت من شركة عالمية لتحضير المصل. صفقة امصال. تعطى للامهات بعد الولادة فى حالات معينة واكتشف الباحثون المصريون. اثناء فحص المصل المستورد. وجود اجسام مضادة لمرض «الايدز».. اللهم اكفنا الشر ويعنى ذلك. حسب تشخيص الباحثين. ان المصل حامل لمرض «الايدز» وتقرر التاكد من هذه الكارثة و تم ارسال المصل المستورد الى وحدة الابحاث الطبية الامريكية بالعباسية. والتى تعد ابحاثها عن الامراض المتوطنة فى مصر. واكدت الوحدة الامريكية صحة ابحاث الباحثين المصريين وقررت هيئة المصل واللقاح التحفظ على «المصل الايدزى». لاعادته الى الشركة العالمية. وتنبه على الباحثين. بعدم اثارة موضوع المصل. الذى كان معدا للاستخدام فى المستشفيات. لولا العناية الالهية. وكفاءة الباحثين المصريين وتتمنى «العصفورة» ان تتلقى تكذيبا ينفى هذه الواقعة. ويؤكد عدم صحتها".

«العصفورة» عارفة الحكاية !!

● احدى الهيئات الامنية الهامة اكتشفت تسرب تقرير خطير عن الاحوال الحقيقية للاقتصاد المصرى. الى جهة اجنبية اجرت الهيئة الامنية تحقيقات مكثفة. وتبين ان التقرير تسرب من مكتب مسئول كبير حالى. اثناء شغله لمنصب الوكيل فى جهاز رقابى هام وبالمناسبة. لم يسال احد. المسئول الكبير. عن كيفية تسرب التقرير من مكتبه السابق

بركاتك ياسيدى أمين

● «العصفورة».. ترحمت على المرحوم الدكتور ابراهيم عبده. عندما تذكرت كتابه الشهير «من النفاق ما قتل». اثناء حضورها مولد «سيدى ابو هاشم» فى قرية منى عامر. بمركز الزقازيق وكان يشارك فى المولد. اللواء امين ميتكيس محافظ الشرقية. وجمع من العلماء ورجال الطرق الصوفية وانبرى الشيخ محمد سيد بدر مدير اوقاف محافظة الشرقية. " لا فض فوه والفتى بان اللواء امين ميتكيس. ولى من اولياء الله وعرض الشيخ بدر الادلة من القران والسنة على صفات الاولياء. والتى زعم انها تنطبق تماما على سيدنا امين ميتكيس" وتناشد «العصفورة» الشيخ بدر. اصدار فتوى جديدة باعتبار رؤساء مجالس المدن بمحافظة الشرقية. مريدين لسيدنا امين ميتكيس. لحين حصولهم على الولاية". اما الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى. والذى يصدر تعليماته وقراراته الى المحافظين ومنهم سيدنا امين ميتكيس. فلا تدرى «العصفورة» بمكانته طبقا لفتاوى مدير اوقاف الشرقية وتنتظر «العصفورة» فتوى من الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف. عن مكانة زميله وزير الحكم المحلى وللاسف يتساءلون بعد ذلك. لماذا يجنح شبابنا الى التطرف الدينى وعدم الاستماع الى مواعظ وارشادات الشيخ بدر وامثاله"

امين ميتكيس

"العصفورة" تنفرد بنشر قائمة مستشارى السلطان عبدالأحد

● "العصفورة". استمعت الى السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة. يتمتم ببعض التعاويذ. متمنيا قضاء "ويك اند". بدون عكننة "العصفورة" عليه باخبارها السخيفة. التى تكشف خلالها ما يدور فى البلاط السلطانى. وقررت "العصفورة" رحمة منها بالسلطان. منحه اجازة فى هذا الاسبوع. وعدم نشر اخبار السلطنة. والاكتفاء بنشر قائمة مستشاريه الذين يتقاضون مخصصات شهرية. تصل الى ضعفى مرتباتهم الاساسية. وتضم القائمة احد قيادات الشرطة الذى احيل الى المعاش مؤخرا. ويعمل مستشارا للامن والانضباط. ومكلف باصطياد "العصفورة". والمستشار السياسى الكبير محمد رجب احد قيادات منظمة الشباب المنحلة. ومستشار الطلائع الدكتور مسعد عويس. ومستشار التنظيمات الشعبية سمير الميدانى وكيل الوزارة بالمجلس السلطانى. والمستشار الرياضى مصطفى الحلفاوى احد وكلاء الوزارة السابقين بالمجلس. والشهادة لله. يستحق "الحلفاوى" ان يتولى منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدلا من السلطان عبد الاحد جمال الدين..

عقبالنا يا رب

● احد الوزراء الحاليين.. اعد على نفقة وزارته طبعا. كتابا فاخرا جدا. عن تاريخ حياته وكفاحه الوطنى المجيد فى المجالس النيابية وغيرها" صدر الكتاب باللغات العربية والانكليزية والفرنسية واكتشفت "العصفورة" اثناء اطلاعها على حياة الوزير. انه اسقط وتجاهل اهم وثيقة فى حياته. وتنوى "العصفورة" الكشف عنها. بعد قراءة الفاتحة وخطف المتبل واستئذان وزارة العدل والنقابة المختصة. بالمناسبة. الكتاب مطبوع على ورق "كوشيه" لميع".

مذكـرة .. ضـلت طـريقها .. !

● احد كبار المسئولين باكاديمية البحث العلمى اعد مذكرة عن المشاكل التى تعترض الاكاديمية. وتصرفات الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى منذ توليه منصبه. ومنها تعيين محمود سعادة والد زوجة ابن شقيق الوزير وفشل المسئول الكبير بالاكاديمية. فى توصيل المذكرة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. بالطرق الرسمية. خوفا من وقوعها بين يدى الدكتور عادل عز اضطر المسئول الكبير. الى توصيل المذكرة لمجلس الوزراء. مع نجل الدكتور عاطف صدقى ولم يبت رئيس الوزراء فى المذكرة حتى الان"

د. عادل عز

سيارة جديدة للاستاذ موسى !

● طلعت الزهيرى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاخبار. اضطر الى شراء ٦ سيارات جديدة. بلغت قيمتها عدة مئات من الوف الجنيهات. ارضاء لخاطر موسى صبرى. وكان موسى الذى يستخدم فى تنقلاته سيارة «ارجنتا» جديدة بالتليفون. قد اصر على استبدالها بسيارة جديدة. تتناسب مع الظروف الحالية" وتكلفت مؤسسة الاخبار مئات الالوف من الجنيهات. لشراء السيارات الجديدة وتوزيعها على القيادات. واصيب المهندس سليمان متولى وزير المواصلات. بحالة. وجع دماغ. بسبب التليفونات التى تنهال عليه. لنقل التليفون من «الارجنتا» الى السيارة الجديدة. بالمناسبة. يعمل موسى صبرى. بعد احالته للمعاش مستشارا فى مؤسسة الاخبار. ويتمتع بنفس مخصصاته اثناء توليه رئاسة مجلس ادارة المؤسسة. كما يستخدم مكتبه السابق. والسكرتارية. والحراسة الخاصة..

عقبـال اولادك «ياعصفـورة» !

● على النغم الحلو امان يا لالى امان.

رقصت «العصفورة» فى حفل ساهر على واحدة ونصف. مع شخصية دينية ونائب عن الحزب الوطنى. وخطيب بمسجد شهير. واستاذ فى جامعة عريقة. ومتخصص فى تقديم برنامج دينى للاطفال. وادعى يوما ترشيحه لمنصب وزير الاوقاف وكان الحفل بمناسبة زفاف ابنة صاحب هذه المناصب الكبرى. والقيم فى فندق اسلامى كبير بالجيزة وتؤكد «العصفورة» على مسئوليتها الخاصة. ان الرقص الجماعى الذى شاركت فيه العروس ايضا. بدا فور انصراف شخصية دينية كبيرة ومحترمة وخروج المدعوين فى نهاية الحفل. يشيدون بالعروس التى احيت حفل زفافها وبالمناسبة. لم تصدق «العصفورة» عينيها فى بادىء الامر واعتقدت ان زميلها فى الرقص. انتحل اسم وشخصية والد العروس"

عشان خاطر سواد عيونه !

● «العصفورة». تعتذر عن عدم كشف اسم «النائب الاستاذ المذيع الداعية المحاضر». الذى نسى انه يحمل جهاز فيديو فى شنطة يده. اثناء عودته من رحلة الحج البلوشى """". بالمناسبة تم ضبط الجهاز واكتفى رجال جمارك مطار القاهرة. بسداده الرسوم الجمركية. «عشان خاطر سواد عيون» الحزب الوطنى فى محافظة الشرقية" وكان اساتذة الكلية العريقة التى ينتسب اليها «الدكتور» قد الحوا على «العصفورة» لكشف اسمه. وتقديمه الى مجلس التاديب لاساءته الى العلماء" وصممت «العصفورة» على عدم نشر الاسم. حتى لاتفسد عليه سعادته بتركيب التليفون الثانى فى شقته.

حق .. أم .. منحة ؟!!

بقلم : احمد أبوالفتح

●● نعم قولوا لنا اهو حق ام منحة ..؟
●● قولوا لنا هل للمصريين حقوق ام ان ما يتم السماح به هو منحة .
●● ثم قولوا لنا من صاحب السيادة في مصر اهم المصريون ام الحكام ؟!
●● لقد اصبح من غير المقبول ولا الذى يمكن احتماله ان يظل المنافقون يمنون على المصريين بأن الرئيس قد منحهم الديمقراطية !

●● ولم يعد مما يمكن قبوله ان يقال للمصريين ان ما تتمتعون به من حريات لم تكن تنالونه إلا بتفضل الحاكم وكرمه !
●● ان هؤلاء المنافقين لا يخدمون الرئيس بهذه العبارات بل انهم يسيئون له إساءات بالغة اذ يصورونه على انه هو السيد والمصريين هم الذين لا حقوق لهم إلا ما يمنحهم اياها الرئيس .
●● كل النظم الديمقراطية وكل دروس القانون الدستورى فى اية دولة ديمقراطية تنص على ان الشعب هو السيد وانه هو الذى يمنح الحاكم السلطة .

●● نعم الشعب هو السيد وهو الذى يمنح السلطة للحاكم .
●● هذه هى القواعد التى لا يستطيع حتى الدكتور رفعت المحجوب ان ينكرها . فقد تعلمها فى دراسته وعاشها فى دراسته فى فرنسا .. ولعله قام فى فترة بتدريسها لطلبته فى كلية الحقوق

●●●

الاغتصاب لا يرتب حقا

●● اغتصاب الحقوق لا يرتب للمغتصب شرعية امتلاك الحقوق .. اليس كذلك يا اساتذة القانون .. ؟!

●● هل الثورة المباركة اغتصبت حقوق المصريين السياسية ام لا .. ؟!
●● سؤال لا يحتاج الى التفكير فالاجابة عليه ساطعة سطوع ضوء الشمس .
●● هل لان الدكتاتورية السوداء اغتصبت حقوق المصريين اصبح عبدالناصر المالك الشرعى لهذه الحقوق .

●● وهذا ايضا سؤال لا يحتاج الرد عليه الى تفكير .
●● الاغتصاب جريمة وترتيب حقوق شرعية على الاغتصاب غير مقبول فى اية دولة تتمتع باى قدر من الاحترام . فهو اهدار للحق واهدار الحق ضد العدالة .. وإلغاء العدالة يحول الدولة الى غابة يفترس . الذى يملك فيها السلاح العزل . الذين لا يملكون اسلحة يدافعون بها عن انفسهم .
● وياويل امة تتحول الى غابة يسود فيها من يملك السلاح .. اليس كذلك يا دكتور صوفى ابوطالب .. ام انى مخطىء .. كم اتمنى ان يفصح جهابذة القوانين عن ارائهم .

●●●

ذهب عبدالناصر وجاء السادات

●● قام انور السادات برد بعض الحقوق التى اغتصبها سلفه وسجل المصريون له هذه الخطوات بالتقدير .
●● ولكن السادات للاسف الشديد اصطنع دستورا يجعل مصر فى قبضته يتصرف فى امورها وفق إرادته .
●● واصطناع دستور وخلع صفة الديمقراطية عليه امران متناقضان . فالدستور فى الدول الديمقراطية يضعه نواب تم للشعب انتخابهم فى حرية ونزاهة مطلقة ووفق قواعد الحرية السياسية وهذا لم يتوافر لذلك . الدستور . الذى تم اصطناعه فى عهد السادات .
●● ولما كان اصطناع . دستور . يتناقض تمام التناقض مع القواعد الديمقراطية فإن ما يسمى . دستور السادات . لايمكن ان يصبح دستورا ديمقراطية .
●● هل انا مخطىء فيما اقول .. ارجو اذا كنت مخطئا ان يصوب رايى احد الدكاترة الاجلاء : متولى او على راشد او عصفور .
●● ولما كان الدستور هو اعلى القوانين وهو المنظم لقواعد الحكم فإن الدستور الذى صنع بأسلوب غير ديمقراطى ويقصد تركيز السلطات فى يد الحاكم لايمكن ان يوفر للدولة نظاما ديمقراطيا مهما حاول من بيدهم السلطات ومهما حاول المزيفون لهم والمنافقون ان يخلعوا على هذا . الدستور . صفة الديمقراطية .
●● المسألة ليست بالالقاب بل هى بواقع الامور . فالقول بالدستورية الشرعية يجب ان يسبقه كون الدستور قد تم وضعه بصورة شرعية .

اغتصاب عبدالناصر للحقوق ادى الى هزيمة ١٩٦٧

●● الامر المؤكد انه لو كانت الحقوق لم تغتصب من المصريين وكانت السيادة لهم لكانت مصر قد تجنبت هزيمة الذل والعار التى لحقت مصر سنة ١٩٦٧ .
●● انفراد عبدالناصر بكل السلطات هو الذى مكنه من ان يزج بمصر فى حرب لم يكن هناك فى ذلك الوقت ما يدفع اى انسان يقدر كرامة الوطن ويحرص على حياة المصريين الى دفع مصر الى غمارها .
●● اليست هذه هى الحقيقة ام لا .. اذا كنت مخطئا فارجو ان يتكرم القائد الوطنى العظيم الفريق مدكور ابوالعز بأن يرشدنى الى الصواب .

●●●

والدستور المصطنع قتل السادات

●● ولذا كان السادات قد افرج عن بعض حقوق المصريين وتدرج من الاتحاد الاشتراكى الى المنابر ومن المنابر الى اصطناع احزاب رغبة منه فى ان يضفى على نظامه صفات الحرية والديمقراطية إلا ان الدستور الذى تم اصطناعه قد ادخل فى روعه انه المالك المطلق لكل السلطات بدليل انه حول الاتحاد الاشتراكى الى منابر ثم الى احزاب بل ذهب الى ما لا مثيل له فى اية دولة ديمقراطية او حتى غير ديمقراطية عندما شارك فى تاسيس حزب معارض !!
●● والدستور المصطنع رقد على قلب مصر واجهض قوانين الاحزاب والصحافة وغيرها من اعاجيب وغرائب القوانين .
●● وبذلك اصبح الدستور ابو القوانين باطفاله المشوهين يحقق للسلطات كل السلطات ويحرم المصريين من اول الحقوق الديمقراطية كحرية تكوين الاحزاب وحرية اصدار صحف ومجلات .
●● واصبح السادات تطبيقا للدستور وقوانينه يتصرف وفق مزاجه فله ان يقيم احزابا ولكن ليس للاحزاب ان تعارضه وله ان يسمح للاحزاب باصدار صحف ولكن ليس من حق هذه الصحف ان تعارضه .. مع ان تلك الاحزاب وهذه الصحف يقال عنها انها احزاب المعارضة وصحف المعارضة .
●● والرئيس السادات كان يتمتع بخفة الدم ولذلك كان الكثيرون من المصريين يقبلون على مشاهدة احاديثه التليفزيونية ليستمعوا الى تفانيته .
●● وكانت من اشهر تلك التفانين اختراعه حكاية . العائلة .. وكبير العائلة . فالمصريون يمثلون عائلة كبرى وهو والد هذه العائلة ورئيسها .. وعلى افراد العائلة وفقا لهذه التفانين ان يخضعوا خضوعا تاما لرغباته واراته وحتى تفانينه .
●● الخضوع المطلق لرئيس الدولة يتعارض تعارضا لاشك فيه مع القواعد الديمقراطية ولذلك عندما حاولت الاحزاب التى سمح السادات بتكوينها والصحف التى تصدرها هذه الاحزاب ان تعارض بعض تصرفاته لم يتحمل ذلك . فالدستور الذى اصطنعه اعطاه كل السلطات فتسلح به وبالقوانين القبيحة والقى بالمعارضين فى السجون .
●● وكان ما كان

●●●

وذهب السادات وجاء مبارك

●● وورث حسنى مبارك البقية من الحقوق التى اغتصبتها ثورة السلب والنهب ولم يردها السادات لاصحابها اى للشعب المصرى وورث الدستور الذى تم اصطناعه فى عهد سلفه وكذلك بعض القوانين الكريهة التى ولدها ذلك الدستور المصطنع .
●● وكما ان السادات كان قد بادر عند توليه الحكم برد بعض الحقوق للمصريين قام مبارك برد بعضها ايضا للمصريين فافرج عن الذين كان السادات اعتقلهم وترك لصحف الاحزاب المعارضة ان تنشر ما تشاء .
●● ووقف رد باقى الحقوق عند ذلك الحد .
●● الدستور المصطنع باق .. حرمان المصريين من حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف باق .
●● وتمت اضافة قوانين كريهة للقوانين الموروثة وقام برلمان غير شرعى .. تم تغيير قانون الانتخاب بأمل اضفاء الشرعية على المجلس الذى سيرشح الرئيس لتجديد الرئاسة فاذا بالمحاكم تطعن فى انتخاب عدد لايستهان به من اعضائه .. وتدفع نتائج الانتخاب بما قد يوصل الى افساد سلطات ذلك المجلس بالنسبة لتجديد الرئاسة .
●● على كل حال سواء فسدت سلطات المجلس بحكم قضائى او لم يصدر بذلك حكم قضائى فإن المصريين عن بكرة ابيهم يعلمون ان المجلس قد تم اصطناعه وانه لايمثل إرادتهم الحرة والمطلقة .

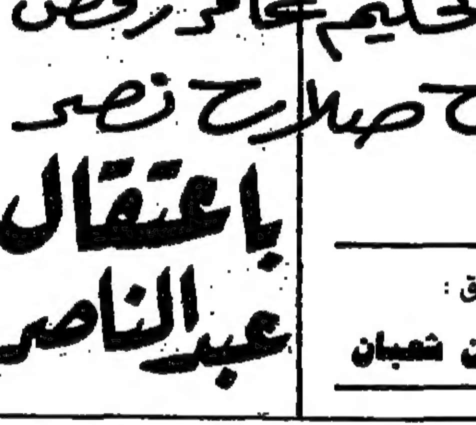
●●●

دنيا تتفجر فيها الحريات

●● نحن نعيش فى دنيا تتفجر فيها الحريات .
●● امريكا اللاتينية التى كانت دولها قد تحولت الى مستعمرات يملكها الحكام المطلقون .. قد تفجرت فيها الحريات ..
●● الارجنتين .. بيرو .. الاكوادور .. هايتى .. وغيرها وغيرها انتهى فيها الحكم المطلق واصبحت السيادة للشعوب .
●● حتى الجنرال بينوشيه دكتاتور شيلى الجبار .. ورئيس بنما ذو الايادى القذرة وغيرهما من بقية مخلفات العهود السوداء تغلى تحت عروشهم مراجل الحرية التى لاشك ستنفجر فى القريب العاجل ..

●● وفى دنيا وكلنا نعرف ما يدور فى كثير من دولها ..
●● هذه الدنيا لا يجوز ان يحاول المنافقون والمتملقون بعدم استرداد المصريين لجميع حقوقهم السياسية ان يتصوروا انهم يستطيعون الضحك على عقلية الشعب .

●● على الصحف المملوكة للحكم بالتغنى بالديمقراطية وبمنحة الرئيس للشعب عليه ولا يجوز وعلى هؤلاء المنافقين والمتملقين ان يسألوا دكتورهم الدكتور المحجوب وابوطالب ومن يسير معهما عن ديمقراطية يمتلك فيها الحاكم المطلق .. سؤال بسيط ارجو ان توجهوه .. او عن ديمقراطية يمنح حاكمها الشعب الحقوق .
●● لقد اصبحنا . مبارك . يوم توليه السلطة وحتى يومنا هذا نحرص كل الحرص على احترام مصر الورقات املا فى ان يعرف المنافقون والمتملقون ان الوقت لايسمح بالضحك على العقول وان يهتدوا بالله وان يتقوه فى مصر وفى المصريين .



المشير عبدالحكيم عامر

جمال عبد الناصر

بعد تقرير خبير السموم حول وفاة عبدالحكيم عامر

حقائق جديدة تؤكد: عامر.. لم ينتحر !

● سر الورقة التى سجل فيها المشير عامر أسماء الذين يعتزمون قتله

الحاجة زينب حرم المشير صفعت أحد القادة الكبار الثلاثة الذين انتزعوا زوجها من بيته بالقوة.. وساقوه إلى استراحة المريوطية

عبد الحكيم عامر رفض اقتراح صلاح نصر باعتقال عبد الناصر

تحقيق : **محمد حسين شعبان**

حتى الان لم ينقطع الحديث ولم يتوقف الجدل حول ماذا كان المشير الراحل عبد الحكيم عامر مات منتحرا ام انه قتل ..؟

ورغم كل ماكتب حول هذه القضية وما نشر من تحقيقات وما اذيع من بيانات الا ان علامة الإستفهام بقيت كما هى تبحث عن اجابة لحل هذا اللغز المثير .. الى ان فوجىء الراى العام بصحيفة . الوفد . تفجر قنبلة مدوية تناثرت شظاياها واصابت الهدف المنشود الذى كان يعلم الحقيقة واحتفظ بالسر دون ان يبوح به لاحد .

هذه القنبلة التى انفجرت فى غير موعد هى تقرير الاستاذ الدكتور على محمد دياب خبير السموم بالمركز القومى للبحوث وكان مفاجاة للراى العام الذى لاشك قد اقتنع بسلامة التقرير وتاكد من خلال نشر هذا التقرير العلمى الخطير ان المشير لم ينتحر بتناول كمية من مادة الاكونتين السامة قيل انه كان يخفيها داخل شريط لاصق فوق بطنه ..!!

وبذلك انهارت كل الاكاذيب والاباطيل وسلسلة البيانات الرسمية الساذجة التى ادعت ان المشير انتحر ولم يقتله انسان ..!!

وهنا يقفز سؤال هام :
اذن من قتل المشير .. وبامر من .. وكيف تمت الجريمة ؟

ولن اذيع سرا اذا قلت اننى كنت قريبا من مسرح الاحداث بعد عودتى من العريش حيث كنت فى مهمة صحفية بعد اعلان الحشد العسكرى فى سيناء وكان ذلك فى منتصف شهر مايو ٦٧ بعدها وقعت النكسة وكان المشير صباح يوم ٥ يونيو ٦٧ فى الجو فى طريقه الى مقر قيادة القوات فى سيناء بتعليمات من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذى كان قد طلب منه الاجتماع بالقيادات العسكرية ويعلن لهم ان اسرائيل لن تشن الحرب على العرب بناء على مكالمتين تليفونيتين تلقاهما من واشنطون وموسكو تنصح ناصر بضبط النفس وان على المصريين حبس نيرانهم وبالتعبير العسكرى . كما كنت . اى ان تعود القوات المسلحة الى حالتها الطبيعية وكان شيئا لم يكن ..

فى نفس يوم الاثنين ٥ يونيو كان زكريا محيى الدين فى طريقه ايضا الى امريكا بتوجيهات من جمال عبد الناصر لعرض القضية برمتها على الامم المتحدة !

ولم يدرك عبد الناصر عندما استجاب لنصائح الدولتين العظميين اننا وقعنا فى فخ محكم . ودفعنا الثمن غاليا .. بتلك الهزيمة الساحقة التى لحقت بالقوات المسلحة .

وللانصاف والحقيقة فان المشير عامر لم يكن مقتنعا بتعليمات ناصر وكان متاكدا من ان اسرائيل لن تتورع عن مهاجمة مصر ولذلك سارع واصدر امر قتال يحمل رقم واحد حتى يكون زمام المبادرة فى ايدينا وان نبدا نحن بالضربة الاولى .

ولكن ناصر باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب القرار امر عبد الحكيم عامر بسحب امر القتال اعتمادا على نصيحة امريكا وروسيا ..

وبذلك اصيب القادة والضباط والجنود بالاحباط وهبطت روحهم المعنوية التى كانت فى قمتها يوم اعلان الحشد العسكرى ودخول الاسلحة الثقيلة الى سيناء ..

فقدنا اغلى الرجال

ثم حدث ماحدث .. ودفعت قواتنا المسلحة الثمن غاليا من السلاح والعتاد واغلى الرجال .. وعدت مع العائدين بعد ٢٦ يوما من الهزيمة ومعى اربعة من الصحفيين بعد مغامرة مثيرة يدركها جيدا الزميل الكبير الاستاذ مصطفى شردى الذى كان فى استقبال فلول العائدين من القادة والضباط الى غرب القناة يهون عليهم مرارة الهزيمة واستمر فى خدمتهم حتى اخر رجل وصل الى الضفة الغربية ..

● ● ●

وفى القاهرة كنت على اتصال دائم باقرب الناس الى المشير عامر رغم كل الحصار الذى كان مضروبا من حولهم ورغم كل العيون التى كانت تلاحق خطواتنا والاذان التى كانت تتصنت على مكالماتنا ..

ومن خلال علاقتى ببعض المقربين من عبد الحكيم عامر . باعتبارى احد العاملين فى مكتبه الصحفى بجانب عملى فى مجلة . القوات المسلحة . التى كانت تتبع مباشرة مكتب نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة . وقفت على تفاصيل مثيرة واسرار لم تذع من قبل . منها الاسباب الحقيقية التى ادت الى هزيمة ٦٧ وكانت البداية يوم عاد عبد الحكيم عامر والوفد المرافق له من باكستان وعندما دخلت طائرة المشير المجال الجوى لمصر فوجىء بالرئيس جمال عبد الناصر وهو يطلب المشير من خلال جهاز اللاسلكى يطلب منه اتخاذ الاجراءات اللازمة لاغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الإسرائيلية ..

وسأله المشير
- ولماذا لم تبلغنى ذلك عن طريق الشفرة .. حتى لا يلتقط احد هذه المكالمة ؟

اجاب جمال عبد الناصر قائلا :
- انا عاوز العالم كله يسمع . احنا حنعمل ايه عشان العرب . بيعيرونا . ان مصر بتحميها قوات الطوارىء الدولية وعشان كده عاوزك تقفل خليج العقبة وتسحب قوات الطوارىء من هناك .

وبعد ٢٠ عاما من الصمت الرهيب جاء تقرير الدكتور على محمد دياب ليضع حدا لكل هذه الشائعات والرد على علامة الاستفهام مؤكدا بتقريره زيف الاباطيل والاكاذيب التى روجت اكذوبة انتحار المشير كما كان التقرير مفاجاة للذين يعلمون الحقيقة واشتركوا فى الجريمة بعضهم الان على قيد الحياة لم نرد واحدا منهم او نسمع انه تصدى لما جاء فى تقرير خبير السموم بالنفى او التاييد والتزم الجميع الصمت ..!!

ولعل القارىء يذكر انه قبل الاعلان عن انتحار المشير عبد الحكيم عامر خرجت اشاعة تردد ان المشير انتحر فى بيت جمال عبد الناصر .

وكان تعليق المشير على هذه الاشاعة ان العادة جرت على اطلاق الاشاعات .. وبعدها تتحول الى حقيقة ..!!

هذه الاشاعات كانت تهدف الى ايهام الراى العام ان المشير انتحر لانه كان وراء نكسة يونيو ٦٧ ..

اليوم الاخير

والذى يؤكد ايضا ان المشير عامر لم ينتحر انه فى اليوم الذى سبق اغتياله كما عشت احداث هذا اليوم عن قرب وسمعته من الذين غادروا بيت المشير قبل نقله بالقوة الى استراحة المريوطية منهم الشاهد الوحيد الذى ظل بجانب عبد الحكيم عامر طوال هذا اليوم هو امين عامر ابن المهندس حسن عامر شقيق المشير الذى روى التفاصيل الكاملة لاحداث هذا اليوم وماجرى فيه لحظة بلحظة :

قال امين عامر
- ان المشير فى ذلك اليوم كان قد طلب منه مجموعة من الكتب لقراءتها لمجرد شغل الفراغ عندما علم بتحديد اقامته بعد تفريغ بيته من اعوانه وتجريدهم من السلاح وتخصيص مجموعة من الحرس الجمهورى لحراسته .

وقال ابن شقيق المشير
- انه سمع كلاما غريبا من عمه لاول مرة قال :
- انه الان وبعد تحديد اقامته لا يدرى ماذا سيكون مصيره بعد ان قطع عبد الناصر كل صلته به وهو صديق العمر والكفاح ..

لم يكن المشير يتصور ان يواجه هذا الموقف الصعب وانه بدا يخشى على حياته ..

ولم يصدق عامر ان يتخلى عنه جمال ويتركه يواجه وحده هذه المحنة التى يمر بها ..

وفتح المشير الراحل قلبه لابن شقيقه وبدا يستعيد ذكرياته مع رفيق عمره .. وكيف كانت العلاقة بينهما قوية ومتينة فقد كان ظله فى كل مكان .. يبوح له بكل اسراره وكان من شدة حب ناصر لعامر انه عندما سمع ان المشير انجب ولدا من السيدة برلنتى عبد الحميد اقترح ان يطلق عليه اسم . عمرو . بدلا من عمر الذى كان المشير قد اختار هذا الاسم تيمنا بالخليفة عمر بن الخطاب ..

وحكاية اخرى .. وكنت وقتها فى اليمن ضمن الوفد الصحفى الذى كان يرافق ناصر وعامر ومعهما الملك سعود اثناء زيارتهم لصنعاء واثناء وجودهم فى استراحة السفارة المصرية التفت جمال عبد الناصر خلفه فلم يجد المسئول الذى يحمل له الادوية وترمس الماء .

وادرك عامر مايريده ناصر . فطلب من احد معاونيه ان ياتى بزجاجة ماء .. وقبل ان يصل كوب الماء الى جمال عبد الناصر مد عامر يده وشرب من الكوب رشفه واحدة حتى يطمئن الى سلامة المياه خوفا على حياة عبد الناصر من عميل يكون من اعداء النظام الجمهورى .

ولم يفت ذلك الملك سعود .. فقال موجها حديثه الى عبد الحكيم عامر .
- اهكذا يبلغ حبك لعبد الناصر ..؟
ويمضى امين عامر قائلا
- انه بعد ان عاد الى بيت المشير ومعه الكتب المطلوبة فوجىء بدخول الفريق عبد المنعم رياض والفريق محمد فوزى والليثى ناصف وبعد ان ادى الثلاثة التحية العسكرية للمشير طلب عبد المنعم رياض والاخران من المشير ان يترك بيته فى الجيزة ويذهب معهم الى استراحة المريوطية حسب الاوامر .

وقال عبد الحكيم عامر متسائلا
- اوامر من .. ؟
- اوامر من جهات عليا ..!

ولم يكن من الصعب ان يدرك المشير من الذى اصدر هذا الامر
ورفض المشير تنفيذ التعليمات وهو يقول
- اذا كان فى الامر جريمة لماذا لا تقدمونى للمحاكمة .. انا مستعد لذلك حتى يعرف الراى العام من هو سبب الهزيمة !
وقال المشير فى عصبية وبصوت عال .
- انا طلبت مرارا محاكمتى امام المحاكم العسكرية ولكننى حرمت من هذا الحق كنائب للقائد الاعلى للقوات المسلحة .
وتساءل عبد الحكيم عامر
- ثم ماهى حكاية استراحة المريوطية .. لقد حددتم اقامتى وقطعتم كل خطوط التليفونات واصبحت فى حراسة رجال الحرس الجمهورى بعد تجريد بيتى من اصدقائى ومن حرسى الخاص ولم يعد فى بيتى سوى اولادى وزوجتى ؟!

وعاد الضباط الثلاثة يطلبون من المشير ان يغادر بيته وحاولوا نقله بالقوة .. وتشبث عبد الحكيم عامر بمقعده ورفض الاستجابة لطلب رياض وفوزى والليثى .

واحتدت المناقشة ثم ارتفعت الاصوات وسمعت الحاجة زينب ام اولاد المشير الحديث وشاهدتهم وهم يجذبون زوجها من ذراعيه حتى يتخلى عن مقعده الذى تشبث به بيديه .

ولم تتحمل زوجة المشير هذا المنظر الذى ادمى قلبها وانتابتها نوبة من الهستيريا وهى ترى القائد العام .. الذى كان يدين له الجميع بالطاعة العمياء . والرجل الثانى فى الدولة يتعرض لكل هذه المهانة ولم تتمالك نفسها فهوت بيدها تصفع احد القواد الثلاثة

وتكهرب الجو للحظات من فرط المفاجاة . مما دفع الضباط الثلاثة الى استخدام العنف مع المشير فتكاثروا عليه وجذبوه بالقوة ودفعوه دفعا الى خارج الغرفة وكان منظرا يثير الشفقة لقائد كبير اصبح لا حول له ولا قوة ..!

وقبل ان يغادر عبد الحكيم عامر بيته لاخر مرة التفت الى ابن شقيقه وقال له بصوت واهن وضعيف . خذ معك هذا الراديو الصغير ان بداخله وثيقة زواجى من السيدة برلنتى عبد الحميد موجودة داخل مكان الحجارة ..!
ثم عاد يقول



الفريق محمد فوزى

صلاح نصر

عبد المنعم رياض

- ولا تنس الورقة ياامين ..!
وفهم امين عامر انه يقصد ورقة فى حجم كف اليد كان المشير قد كتبها بخط يده وتتضمن بعض الاسماء التى لعبت دورا كبيرا عند اعتقاله واسم اخر وضع امامه علامة استفهام كبيرة . كبيرة . "

وقال امين عامر .. ان الورقة اختفت كما اختفت اوراق اخرى كان يحتفظ بها المشير عبد الحكيم عامر فى بيته بالجيزة منها صفحات عن اسرار النكسة واسبابها .. كان ينوى المشير الراحل نشرها فى مذكراته ..!

وعندما خرج المشير الى الخارج وجه على باب بيته سيارة اسعاف رفض ركوبها وقال فى عصبية شديدة ..
- ان ركوبى هذا السيارة يعنى اننى فى حالة خطرة تستدعى نقلى للمستشفى وطلب ان يستقل سيارته الخاصة السوداء وقبل ان تنطلق به السيارة صاح باعلى صوته ومحرك السيارة يدور . قائلا :
- ياامين .. لو جرى لى حاجة .. انت عارف انا باتهم مين .. "

مع صلاح نصر

وعن حقيقة مادة الاكونتين وهو المسحوق السام الذى قيل ان المشير علم حصل عليه من صلاح نصر مدير المخابرات العامة فى يناير من العام ٦٧ سالت صلاح نصر فى احدى زياراتى له اثناء مرضه وقبل وفاته بنحو ثلاثة اشهر وكانت معى فى هذه الزيارة برلنتى عبد الحميد عن حقيقة هذه الواقعة .. فقال مدير المخابرات العامة السابق

- انه قرا هذا الموضوع فى الصحف والمجلات من واقع التحقيقات التى اجريت فى حادث مقتل المشير من ان سيادته كان قد حصل على هذه المادة السامة فى يناير ٦٧ وهذه كذبة كبرى . لانه ليس من المعقول ان يحصل المشير على هذه المادة قبل حدوث النكسة بشهور .. فهل كان عبد الحكيم عامر يدرك ان هناك حربا مع اسرائيل وسوف ننهزم فيها ولذلك حصل على مادة الاكونتين من باب الاحتياط .. ؟

وقال لى صلاح نصر
- انه عقب الهزيمة مباشرة . وبعد تحديد اقامة المشير عبد الحكيم عامر تعرضت لذبحة صدرية وكنت قد تقدمت باستقالتى من منصبى وجاء من بعدى السيد امين هويدى واستلم ومعه لجنة خاصة كل محتويات الجهاز من اوراق ومستندات ووثائق بما فيها المادة السامة من بينها مادة الاكونتين .

وتساءل الراحل صلاح نصر وهو يضرب كفا بكفه .
- اذن كيف تسرب المسحوق السام ومن الذى دسه للمشير "

وكان صلاح نصر عندما علم بوفاة عبد الحكيم عامر تحت العلاج فى المستشفى العسكرى وخرج الى الشرفة قد صاح باعلى صوته
- سوف يكررون معى مافعلوه بالمشير ..

● ● ●

ورغم ماتعرض له المشير من تحديد اقامة .. وتغيير حرسه الخاص بالحرس الجمهورى .. والمعاملة غير الانسانية التى تعرض لها فى ايامه الاخيرة على ايدى كبار الضباط الذين تقلدوا على المناصب القيادية فى القوات المسلحة خلفا للقادة السابقين . فاننى سمعت تعليقا غريبا من صلاح نصر لم اسمعه من قبل . فقد قال لى والسيدة برلنتى عبد الحميد كلاما خطيرا ..

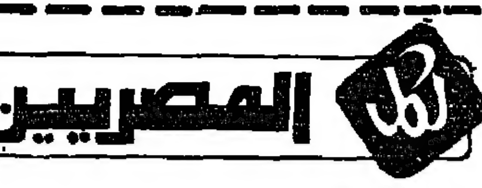
- ان عبد الحكيم عامر قضى على نفسه بسبب ما اتصف به من طيبة القلب .. والثقة المفرطة لاقرب الناس اليه حتى اننى عندما اقترحت عليه اعتقال جمال عبد الناصر قبل ان تشتد شوكته . وكان الجيش كله لا يزال يدين بالولاء والطاعة للقائد العام للقوات المسلحة رفض المشير بشدة هذا الاقتراح وثار فى وجهى وقال انك لو فعلت ذلك سيكون حسابى معك عسيرا ورفض المشير تماما فكرة اعتقال . صديقه . جمال عبد الناصر . "

● ● ●

ومرة اخرى انقل على لسان قائد عسكرى عربى كبير من دولة عربية شقيقة قوله

- ان جمال عبد الناصر كان فى حاجة لمن يقف بجانبه ويسانده خلال تلك الفترة العصيبة التى مرت بها مصر فى اعقاب النكسة وكان ان طلب من القائد العربى ان تتولى قواته التى كانت موجودة فى مصر اخذ واجب حماية الجبهة الداخلية والتصدى لكل الاحتمالات

ورفض القائد العربى هذا المطلب . وعاد بقواته الى جلاده .."



بكائيات دمياطية :

المجـــمد وصـــل يا رجـــالة ! « ١ »

بقلم : عباس الطرابيلى

ليست هذه دمياط التي اعرفها ، وعشتها كل عمرى .. إلا قليلا . لم اصدق عينى وانا اجوس في سوق السمك الرئيسى المجاور لكوبريها التذكارى العتيق الذى يكمل هذه الايام ٦٠ عاما . ووقفت اتامل سوق السمك .. بلا سمك مصرى " رأيت السمك المجمد من كل لون وشكل وحجم .. وملة ! ان كانت له ملة · ماكريل وسردين روسى " "يا عينى" دنيس ومرجان أبيض مغربى !! "يا روحى" بلطى تايوانى لا طعم له ولا رائحة .. وربما انواع اخرى لم ارها وقتها .

ووقفت وسط السوق والذهول يقتلنى . من الاسعار والأصناف . البورى بين ٨ و١٠ جنيهات ، الجرانة بين ٦ و٨ جنيهات . القاروص ـ ان وجد بين ١٥ و١٨ جنيها . الدنيس البلدى بين ٦ و١٠ جنيهات . حتى المجمد صار له سعر "

وتسمرت في مكانى حتى كادت "عجلة" توقعنى في بحر القاذورات والمخلفات التي تملأ السوق . ولا يرفعها احد . فلا مجلس المدينة يتحرك لإزالتها بانتظام .. ولا التجار ساهموا في تنظيفها .. بل وإعادة رصف السوق كله على نفقتهم ..

تسمرت . وانا اتذكرنى في اوائل الخمسينات واقفا امام احد دكاكين "الدراغمة" من باعة السمك ادفع الى صاحبه بشلن فضة ليعطينى "اقة" من الشبار المبطرخ المعتبر . وبعد ان ينتهى من الوزن يزيد ٤ او ٥ شبارات !! ثم يعيد لى الحاج عطية ومازلت اذكر اسمه قرشا كاملا . اشوى بنصفه اقة السمك .. واشترى ٣ حزمات : فجل وجرجير وكرات بنصف القرش الباقى ..

كان الخير موجودا . اما الان فالمجمد هو سيد الموقف . ضاع خير دمياط . بحر دمياط . ونيل دمياط . وبحيرة المنزلة المجاورة لدمياط . وقنال العنانية . اين جرانة الدبية التي لا يعلو عليها في بر مصر كله .. واين شبار الجوابى الشهير حيث طول الشبارة ٧ سم .. وطول البطروخ ١٠ سم " واين دنيس البحيرة .. اما دنيس البحر فلا يقترب منه دمياطى لسوء نوعيته مقارنا بدنيس البحيرة . ثم اين ترامبط قنال العنانية .. الرمادية السمينة وليست السوداء الرديئة .. اما عن سردين شهور سبتمبر واكتوبر ونوفمبر فحدث ولا حرج .. عندما كان موسمه يفوق موسم جنى القطن عند بعض الفلاحين . او موسم البلح في رشيد او عند السنانية .. الضفة الغربية للنيل امام دمياط .. وكان موسم صيد السردين موسم الزواج والافراح وسداد الديون .. والادخار ..

وا دمياطاه .. لقد وصل المجمد واستقر .. واصبح هو سيد الموقف . ولم يعد الدمياطى يجد ما ياكله من السمك البلدى الذى عاش هو واجداده عليه .. اما عن البطارخ فقد وصل سعر الكيلو الى ٨٠ جنيها "

والدمياطى لا ياكل ويشبع إلا من السمك والارز . والبيت الدمياطى اذا لم ياكل سمكا ٥ ايام في الاسبوع جاع . لا يحس بالشبع . وهو لا يملأ بطنه ويخرج للعمل والإنتاج إلا اذا اكل السمك .. واصبح كالسمك إذا اخرجته من البحر مات .. والدمياطى اذا لم ياكل السمك جاع " وهو ياكله مشويا اذا كان من الانواع الممتازة . او مقليا إذا كان اقل جودة .. وإذا كانت السمكة "راعية" او "لاحسة" بلغة اهل مصر .. نظفوها وعملوها صينية بالطماطم . او سنجارى او بالكرفس والبقدونس وشرائح الليمون في قليل من الزيت .. اما الكبير منه فيفضل ان يكون صيادية بالشوربة المشهورة والارز الاحمر . وان كانت الصيادية تفضل في الشتاء عندما يجود السمك ويبرد الجو .. اما كبار السن فيفضلونه مسلوقا . اى شوربة بيضاء . او كما يقول الدمايطة "مستكة وشبية" ولمن لا يعرف المستكة والشبية اقول ان المستكة معروفة . اما الشبية فهى مجموعة من الاعشاب الطبيعية الطبية كانت تضاف الى شوربة السمك لتعطيها طعما خاصا .. وذهبت "الشبية" ورغم هذا مازال الدمايطة يطلقون على شوربة السمك البيضاء هذه المستكة والشبية .. وافضل ما تصنع منه البلطى الابيض الكبير .. او الدنيس الدسم .. او القاروص .. ويرون فيها الاكلة التي تشفى لانها اخف انواع اكلات السمك ..

وا دمياطاه " المجمد في دمياط .. وا مصيبتاه " دمياط التي تمتلك ٦٠٪ من كل اسطول الصيد في مصر تاكل المجمد .. والمستورد .. اما انتاج السمك المحلى فقد اصبحت اسعاره لا تطاق .. حتى على الدمياطى المعروف بزيادة دخله .. اما الدمياطى البسيط فلم يعد امامه إلا المجمد المستورد .. لانه لم يعد قادرا على دفع ثمن البلدى من السمك .. بعد ان عرفت سيارات النقل العملاقة المبردة طريقها الى دمياط · تجمع القاروص الممتاز .. والبورى التذكارى وتذهب به تحت استار الليل الى ميناء الاسكندرية حيث يتم تصديره الى غرب اوروبا بسعر ١٥ و٢٠ دولارا للكيلو ' واذا كنا نرحب باى خطوة لزيادة حصيلة مصر من العملات الحرة .. إلا اننا نقول ان هذه الخطوة تاتى تالية لعملية توفير الطعام للمصريين اولا . نحن مع الصادرات .. ولكن بعد الاكتفاء الذاتى السمكى اولا .. وما يفيض يمكن تصديره .

وإذا كانت اسماك دمياط مطلوبة في غرب اوروبا الى هذا الحد .. فلماذا لا تخصص حصة كبيرة من ناتج الصادرات لانشاء مزارع سمكية ممتازة توفر ما هو مطلوب لغرب اوروبا .. سواء من القاروص او البورى او حتى الجمبرى وثعابين البحر ..

والى ان يتحقق ذلك .. اضربوا يا احبائى ابناء دمياط .. اضربوا عن شراء المجمد .. فما هذه تكون نهايتكم .. انزلوا الى البحر امامكم . والى بحيرة المنزلة على يمينكم .. ونهر النيل على يساركم .. وقنال العنانية مازال مفتوحا يرحب بكم . اخرجوا .. عودوا الى اصولكم · الشعب المنتج المصدر لا المستهلك المستورد .. فاى عار ان تسمعوا صوت الباعة يصيحون "المجمد وصل يا رجالة !" وا مصيبتاه .. بل قولوا معى وا دمياطاه .. لم تكونوا ابدا هكذا .

واسفى على مدينتى .. معشوقتى .. الف اسف "

تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات يكشف عن مخالفات مالية بالشركة المصرية لتجارة الادوية قيمتها ٧٠ ألف جنيه

كتب احمد بكير :

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود مخالفات وتلاعب في اموال الشركة المصرية لتجارة الادوية . تقدر بحوالى ٧٠ الف جنيه قيمة ادوية تلاعب في صرفها رئيس قطاع التصدير بالشركة . وبعض المرؤوسين له . وتمت احالة اوراق القضية لنيابة الاموال العامة العليا . التى اثبتت من خلال تحقيقاتها توافر جناية الاستيلاء على ادوية من الشركة بدون وجه حق . ورأت احالته الى المحكمة التاديبية لمحاكمته . ورغم ان القضية لم يتم التصرف فيها حتى الان تمت ترقية رئيس قطاع التصدير لعضوية مجلس ادارة الشركة . فطلب رئيس مجلس ادارة الشركة من الدكتور مدحت القطان رئيس هيئة الادوية والكيماويات . رفع مذكرة للدكتور وزير الصحة للموافقة على تعيينه عضوا في مجلس ادارة الشركة . هو ورئيس قطاع التسويق . وقام الدكتور القطان بتزكية الطلب ورفعه للدكتور راغب دويدار وزير الصحة للموافقة بتاريخ ٢٦ اغسطس الماضى . رغم قيامه من قبل بتزكية طلب اخر بتعيين رئيس قطاع التسويق ورئيس قطاع التخزين في عضوية مجلس الادارة في يناير الماضى . ووافقت هيئة الرقابة الادارية على هذا الطلب . الا انه عاد ووافق على استبعاد رئيس قطاع التخزين من طلب التعيين . وادرج اسم رئيس قطاع التصدير بدلا منه . رغم كل ماهو منسوب اليه .

حملة على أوكار الفساد بالقاهرة

(بقية المنشور ص ١)

والتى قادها اللواء عصام نجم مدير المباحث الجنائية والعميدان فادى الحبشى رئيس المباحث ومحمد ابراهيم وكيل المباحث لقطاع الغرب والعقيد طلعت عبدالمنعم مفتش الوسط ضبط الهاربين والمتهمين في حوادث الاغتيالات الاخيرة وتجار المخدرات والهاربين من الاحكام

اسفرت الحملة عن ضبط ٥٠ كيلو جراما من مختلف انواع المخدرات والقت القبض على ٨٧ تاجر مخدرات مزودين بالاسحلة يقيمون بالمقابر وتمكنت الحملة من ضبط ١٣ قطعة سلاح الى وعد كبير من الذخائر بمنطقة باب النصر والقت القبض على حائزيها وضبطت ١٥ شخصا هاربين من احكام بالسجن تتراوح ما بين ٣ سنوات ، ٦ شهور وبلغت جملة الغرامات عليهم ١١ الاف جنيه ، وضبط ٢٨ شخصا بحوزتهم اسلحة بيضاء وضبط ٧٢١ شخصا متهمين في قضايا مختلفة . وكذلك اسفرت الحملة عن ضبط ٧٨ مسجلا خطرا سرقات متنوعة . ٢٧ متخلفا عن التجنيد، ١٠ جنود هاربين ، ١٤ سبق اتهامهم في قضايا ، ٢ هاربين من المراقبة و٧ هاربين من السجون ، ١٤٩ محكوما عليهم في جنح حبس ، وضبط ١٠٨ هاربين من دفع غرامات ، ضبط ٣ احداث تشرد وتقرر تكرار الحملات تباعا ..

السودان ترفض طلبا من ليبيا

(بقية المنشور ص ١)

تشاد او جنود يساعدون قوات المتمردين ضد نظام الرئيس التشادى حسين حبرى .

وكانت تشاد قد اعلنت امس الاول انها قتلت ١٧١٣ جنديا ليبيا واسرت ٣١٢ اخرين قبل انسحابها من قاعدة ، معاطن السرة ، الليبية وفي باريس وجه جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا نداء الى تشاد وليبيا . دعاهما فيه الى وقف الحرب الدائرة بينهما وقال شيراك في حديث تليفزيونى ان للسلطات التشادية اسبابا مقبولة لاستعادة السيطرة على اراضيها .

وذكر شيراك ان سلامة اراضى تشاد اصبحت ، مكفولة ، الان وان شريط اوزو المتنازع عليه موضع مفاوضات . وطلب عمر بونجو رئيس الجابون من كينيث كاوندا رئيس زامبيا ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية ان يدعو الى عقد دورة طارئة لمكتب القمة الثالثة والعشرين للمنظمة من اجل ايجاد تسوية سلمية للخلاف بشان قطاع اوزو بين ليبيا وتشاد ويذكر ان عمر بونجو يراس لجنة منظمة الوحدة الافريقية المعنية بمسالة النزاع الليبى التشادى بشان ، اوزو . .

عصمت عبد المجيد يبحث عدم تطبيق عقوبات قانون

(بقية المنشور ص ١)

من المساعدات الامريكية لمشروعات محددة ، كما سيسعى الدكتور عبدالمجيد خلال زيارته الى الولايات المتحدة إلى زيادة قيمة المعونات النقدية لاستقلالها في سداد اقساط الديون العسكرية المتاخرة ، ومن المنتظر ان تمثل وزارة الخزانة الامريكية الادارة الامريكية في مفاوضات إعادة جدولة الديون المستحقة على مصر ، والتى تبلغ نحو ١٠ مليارات دولار ، ومن بينها ٤،٥٠٠ مليار دولار ديون عسكرية متاخرة .

رئيس الوزراء يناقش اليوم

(بقية المنشور ص ١)

واضطرت الشركة الى انفاق ٣٧ مليون جنيه ، خلال السنوات الثلاث الماضية عن طريق تقديم ، اوراق ، توضح استكمال تنفيذ مشروع مصنع اسمنت بنى سويف الوهمى " .

كما اتهم التقرير الذى انتهت من اعداده اللجنة التى شكلها الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط وزارة التخطيط بالتقاعس عن تقديم مشروع القرض اليابانى الى مجلس الشعب طوال ثلاث سنوات ، مما ادى الى خسارة قدرها ٤٠٠ مليون جنيه لتاخير العمل في المشروع . وكانت ، الوفد ، قد اثارت قضية مصنع اسمنت بنى سويف الوهمى . وامر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء باعداد تقرير عاجل ، من وزارتى التخطيط والاسكان حول حقيقة المصنع الوهمى الذى تم بناؤه على الورق فقط "

إحباط محاولة لتهريب مخدرات قيمتها ٤٠ مليون جنيه

(بقية المنشور ص ١)

مليون جنيه . وكانت معلومات مخابرات حرس الحدود قد اكدت قيام احدى العائمات التركية من ميناء طرابلس بلبنان وتحمل كميات من المخدرات لانزالها في احدى المناطق غرب الاسكندرية . تم اتخاذ الاجراءات الامنية . وتكثيف الحراسات والدوريات البرية والبحرية لقوات حرس الحدود ، لضبط واحباط هذه العملية .. وتمكنت عناصر الحراسة ومخابرات حرس الحدود فجر امس ، من تحديد موقع مركب التهريب في منطقة ساحل العجمى .. وقامت بحرية حرس الحدود بمطاردة المركب اثناء محاولة الفرار ، ونجحت في القبض على سبعة افراد منهم ستة اتراك ومصرى .. وتم ضبط شحنة المركب وعددها ٥٥ اطار كاوتش ، بها حوالى ثلاثة اطنان من المخدرات ، قيمتها ثلاثون مليون جنيه مصرى . كما وردت معلومات الى مخابرات الحدود ، اكدت استمرار محاولات المهربين ، لتهريب كميات من المخدرات عبر الحدود الجنوبية ـ وتم اتخاذ الاجراءات لاغلاق المسالك والدروب التى يستخدمها المهربون ـ وتمكنت قوات حرس الحدود من ضبط واحباط محاولة جديدة لتهريب المخدرات

ندوة بالاسكندرية عن الدستور كما يراه الوفد

تستضيف لجنة الاعلام بالاسكندرية ، في ندوتها الاسبوعية مساء غد الجمعة الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الوفد ، في ندوة بعنوان "الدستور كما يراه الوفد" يحضر الندوة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . وشفيق الديب عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة الوفد بالاسكندرية ، ويديرها الدكتور سامى البندارى رئيس لجنة الاعلام بالاسكندرية .

وندوة اليوم عن "الشباب والانتماء"

تستانف لجنة شباب الوفد ندواتها الاسبوعية في لقاء الخميس ، وتعقد اليوم ندوة عن "الشباب والانتماء في مجتمعنا المصرى" تستضيف فيها الاستاذ الدكتور محمد على ابو ريان ، يبدا اللقاء في الساعة السابعة ، بمقر الحزب ٣٧ شارع النبى دانيال ، يقدم الندوة محمد شمس الدين حمودة ، ويحضرها شفيق الديب عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد العامة بالاسكندرية .

في الممنوع

اشتهر اللواء احمد راسخ مدير الادارة العامة للانتخابات بوزارة الداخلية .. ومساعد الوزير لشئون التزوير بقدرته الفائقة على طبخ الانتخابات . وتزييف ارادة الناخبين . فالناخب الذى يريده الشعب يوضع في كشوف الراسبين . والناخب الذى يكرهه الشعب وتريده السلطة يوضع في كشوف الناجحين !

وهذا الاسبوع اكتسب اللواء راسخ خبرة جديدة . تضاف الى رصيده في شئون التزوير . واشرف بنفسه على انتخابات صندوق تامين ضباط الشرطة ، الذى يراسه مجلس ادارته منذ سنوات طويلة .. واحتكر عضوية المجلس فيه ، سبعة ضباط . ظلت العضوية قاصرة على بعضهم طوال خمسة عشر عاما .. وعلى البعض الاخر اكثر من عشرين عاما .. وهذا ليس حبا فيهم .. ولا تحسبا لكرماتهم وللخدمات الجليلة التى يؤدونها لاعضاء الصندوق البالغ عددهم ١٢ الف ضابط . ولكن حفاظا على مصالح اعضاء مجلس ادارة الصندوق . وحفاظا على مصالح المنتفعين بالصندوق . فليس كل ضابط شرطة يتمتع بعضوية الصندوق لن يكون من حقه الحصول على شقة من شقق العمارات التى يمتلكها الصندوق في المعادى والهرم . فهذا الحق مقصور على عدد محدود من الاعضاء مثل · ابناء وزراء الداخلية . ومديرو الامن .. وقيادات الشرطة في كل موقع .

وفي سبيل تبادل المنافع والمصالح الخاصة . تسود البطاقات الانتخابية وتغير المظاريف ولا تذهب بطاقات ابداء الراى الى بعض الادارات والهيئات بالشرطة . ويتم تسديدها بمعرفة قائد هذه الجهة بحيث تخرج النتيجة كما يريدها اللواء راسخ . وهى ان يظل مجلس ادارة الصندوق القديم جالسا على مقاعده .. لا يدخل المجلس عضو جديد . يهدد مصالحهم . ويكشف خيوط اللعبة بداخله .. فالفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ! والا فلماذا الاصرار على ترشيح انفسهم في كل تجديد .. كل سنتين ؟ ولماذا لا يتركون الفرصة لغيرهم لخدمة اعضاء الصندوق من ضباط الشرطة ؟ واذا كانت الديمقراطية تعطيهم الحق في ترشيح انفسهم مدى الحياة .. فلم لا تكون العضوية مقصورة على مدد معينة .. او على عدد محدد من السنوات .. فهل التشبث بمقعد مجلس ادارة الصندوق والاحتفاظ به . يكون على حساب ارادة الناخبين من ضباط الشرطة ودون ارادتهم ؟

ان ضباط الشرطة يتعجبون مما حدث لهم . فالاسم الذى يشرف على طبخة اللواء راسخ في كل انتخابات عامة . يسقيه كل سنتين لضباط الشرطة ، ويتندرون من ان الشعب في معظم الانتخابات والاستفتاءات يتهم وزارة الداخلية بتزوير ارادة الناخبين .. والشعب لا يعلم ان ارادة ضباط الشرطة هى الاخرى تزيف . واصواتهم تذهب لمن لا يرغبون في نجاحه وفي تمثيله لهم ! وانهم مثل باقى افراد الشعب المصرى . لا حول لهم ولا قوة يعلنون نفس معاناته . ويحكمون بنفس الطريقة التى يحكم بها فاذا كان مجلس الشعب تحول الى مجلس ملاكى ، عضويته مقصورة على من ترغب الحكومة في الجلوس على مقاعده . ومجلس الشورى كذلك فلماذا لا يتحول صندوق تامين ضباط الشرطة الى صندوق ملاكى هو الاخر ؟ عضوية المجلس فيه يحتكرها سبعة من الضباط والامتيازات التى يقدمها الصندوق تقدم ايضا لعدد محدود من الضباط

مجدى مهنا

اللجنة الدائمة للسياسات تناقش تطوير مناهج التعليم

إضافة درجات التربية الوطنية في الصف الأول الثانوى للمجموع الكلى

كتب وجدى زين الدين :

اجتمعت اللجنة الدائمة للسياسات "تطوير التعليم" مساء امس الاول برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم .

استعرضت اللجنة ما قامت به اللجان المتخصصة لتطوير المناهج من مجهودات . والاتفاق على تنقية ما شاب الكتب الدراسية الحالية ، التي لم تصور بعد من حشو . لخدمة واخطار المديريات التعليمية بذلك . قبل اخر سبتمبر الحالى . كما ناقشت اللجنة خطط تطوير التربية الاسلامية واللغات العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والمواد الفلسفية والتربية الوطنية . والرياضيات . والعلوم . والمواد الاجتماعية . والمجالات العملية . والتربية الفنية والموسيقية وتقرر احتساب الدرجات التي يحصل عليها الطالب في التربية الوطنية في الصف الاول الثانوى . لتضاف للمجموع الكلى .

كما طلبت اللجنة من مستشار التربية الرياضية ، وضع دراسة حول مناهج هذه المادة . حضر الاجتماع الدكتور صلاح الدين قطب ، ومحمد محمود رضوان ، وبعض اساتذة كليات التربية . والدكتور محمد ابو العلا وكيل اول وزارة التربية والتعليم . ووكلاء الوزارة ومستشارو المواد الدراسية . ومدير المركز القومى للبحوث .

توقف معاهد الحزب الوطنى

(بقية المنشور ص ١)

الشاذلى الامين المساعد وامين التنظيم وبين صفوت الشريف وزير الاعلام والامين المساعد وامين الاعلام بالحزب ، حول تبعية معهد الدراسات الوطنية لكل منهما . كما رفض الدكتور محمود الشريف امين الشباب . نقل تبعية معهد مدينة السلام لاعداد الكوادر من امانة الشباب . الى امانة تنظيم الحزب .

بقية مقال د . عصفور

(بقية المنشور ص ٧)

● وحكمنا رئيس اخر روج لمذهب اخر في الحكم يبشر بالحرية السياسية عوضا عن حق المعيشة الكريمة كادميين .. فلا نحن تمتعنا بالحرية السياسية في ظل الفاشية الارهابية ولا حصلنا على القدر الادنى من الحياة الادمية التي تلتزم بها اشد الدول المتاخرة في ادغال افريقيا '

● ومع قيام حكم عسكرى بطبيعته "مهما زهت اقنعته الديمقراطية المخادعة" . بالاضافة الى ترسانة من القوانين الرجعية . واخيرا وفي ظل احكام عرفية معلنة لمدة ست سنوات كاملة . انتهى بنا الامر الى ان نعيش كالحيوانات المستانسة في اقفاص النظام العسكرى غير الانسانى .. وليت سجانينا الذين يقفون على ابواب اقفاصنا او زنازيننا يوفرون لملايين المواطنين الماوى الكريم او الغذاء الطيب او الكساء المحترم ' بل ليت اوصياءنا يوفرون لنا هذا القدر من راحة البال والسعادة البسيطة . الذى كان معظم الناس ينعمون به في ظل أشد النظم رجعية . وتلك الروح المرحة والفكهة في اقسى الازمات والمجاعات " وانما ماتت البسمة على الشفاة . عندما اصبحت حياة غالبية الشعب جحيما لا يطاق بعد ان اكتووا بلهيب الاسعار . وزاد سعير هذا اللهيب استفزاز سلطة الحكم التي احدث انعزالها عن الشعب "الذى ارتفعت من قاعه '" قطيعة قتلت كل احساس بالمعاناة الهائلة التي يقاسيها عامة الشعب في كفاح مرير من اجل لقمة عيش لا تغنى من جوع . وسقف من طين لا يثبت امام ريح هوجاء او مطر غزير وملبس خشن وهزيل لا يقى من برد او زمهرير ' وفي المقابل ولقلة ضئيلة اسراف في الولائم والافراح . وابراج من المساكن الرافهة ومجموعات من الفيلات ' وحتى القصور الباذخة "

او تكون العلة في هذا الاستعمار الجديد الذى يختفي وراء اقنعة زاهية من العلاقات او الصداقات الخاصة بين الذئب والحملان " ليس خافيا ان معظم دول العالم الثالث كانت مستعمرات وانها بعد ان حصلت على استقلالها الصورى . ظلت تابعة تبعية كاملة لشكل من اشكال الاستعمار . ومن الطبيعى الا تطمع شعوب المستعمرات او الدول التابعة في رخاء او سعادة . وحكامها لا يحكمون لصالح هذه الشعوب . وإنما لصالح الإستعمار اساسا ولصالح الحكام الخاص اذا تيسر ذلك او اذا اذن لهم سادتهم الغرباء بنصيب من النهب . '

ام ان العلة في نظام الحكم الاستبدادى نفسه حتى لو كان حكما وطنيا خالصا طالما اقترن بالاستبداد او النهب او الاستغلال .

● وبعيدا عن كل مذهبية . اؤمن ايمانا مطلقا بان غاية اى حكومة متحضرة ان توفر الوسائل وتهيىء الظروف ليس فحسب لكى ينمى الافراد شخصياتهم ويحقق الشعب سيادته . وإنما كذلك لكى يتمتع الشعب بحياة سعيدة ..' وربما كان من اثر المذاهب الاشتراكية ان صار النظام الديمقراطى نفسه مقيدا بهذه الغاية . حتى نجد بعض الاصوات الحكيمة والعاقلة "داخل المذهب الليبرالى نفسه" ترتفع وتنادى بان نظام الحكم الديمقراطى لا يكتسب الشرعية إلا اذا حقق هذه الغاية . فإذا هو عجز عن ذلك او اذا انقلب اداة لشقاء هذه الجماهير فإنه يفقد هذه الشرعية . وعليه عندئذ أن يذهب ..''

وقد بلغ التطور ذروته في الديمقراطية الاجتماعية "التى نعتبرها الحد الادنى للعدل الاجتماعى في دول العالم الثالث" التي لا تفهم الحريات والحقوق العامة والديمقراطية فهما سياسيا او قانونيا بحتا . وانما تفهمها كلها فهما اجتماعيا وواقعيا . يكفل حق الحياة الكريمة استمدادا من حق دستورى وديمقراطى في السيادة الشعبية لا تقتصر على المجال السياسى وحده . وإنما تنطلق من المجال الاقتصادى نفسه بحيث تكون السيادة في هذا المجال الاخير اساسا للسيادة الشعبية في مجال السلطة السياسية واجهزة الحكم . وان تكون المشاركة في الثروة القومية هى المعنى الحقيقى لان يكون الحكم ديمقراطيا اى لمصلحة الشعب وبهذا المعنى الجديد . لاتكون الديمقراطية مذهبا سياسيا فحسب من مذاهب الحكم . او ضربا من ضروب الزهد الاجتماعى وانما تكون الديمقراطية مذهبا اجتماعيا في الاقتصاد والحقوق يفرض سيادة الشعب ومصالحه العليا بالنسبة لموارد الدولة وثرواتها . على نحو ما تفرض سيادة الشعب في مجال الحكم ارادة حرة في اختيار نظام الحكم وانتخاب الممثلين والمندوبين سواء في الهيئة النيابية التشريعية او اجهزة الحكم المختلفة .

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

● الدائرة المسحورة ●

١ - من دول امريكا الوسطى ٢ - فاصل ٣ - عاصمة اوربية ٤ - رائحة ٥ - صوت المياه ٦ - شهر هجرى ٧ - حارس زملكاوى قديم ٨ - ملك فارسى قديم ٩ - لصناعة الخبز ١٠ - حواجز ١١ - جزيرة نفى اليها نابليون ١٢ - مريض ١٣ - لقب لاعب اهلاوى معتزل ١٤ - من المنثرات ١٥ - لص ١٦ - عملة ابطالية .

« وراثة »

استوقف احد الأشراف الانجليز اديب بريطانيا الاشهر جورج برنارد شو .. وساله :

ـ عفوا يا سيدى .. الم يكن والدك خياطا .

ـ نعم يا سيدى كان والدى خياطا .

ـ ولماذا لم تاخذ مهنته .

وهنا سال شو الشريف الانجليزى بدوره

ـ عفوا يا سيدى .. الم يكن والدك نبيلا ؟

ـ نعم يا سيدى .. كان نبيلا .

ـ اذن لماذا لم تاخذ عنه النبل .

●●●

« اذا كان »

ارسل برنارد شو الى ونستون تشرشل بدعوة لحضور مسرحية من تاليفه في اول عرض لهذه المسرحية .. وكتب شعر في نهاية البرقية .. تستطيع ان تصطحب صديقا .. اذا كان لك شو صديق .. فرد عليه تشرشل ببطاقة جاء فيها .

ـ اسف جدا .. لا استطيع ان احضر عرض المسرحية في هذه الليلة وسوف اشهد العرض في الليلة التالية .. اذا كانت هناك ليلة اخرى !!




القارئة دنيا ابراهيم شعلان
الجمهورية الاعدادية بنات

من هو ؟



● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن والرياضة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها يشتمل على اسم احد زعماء الوفد قبل قيام الثورة
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

احمد محمد الكردى (ميت عقبة) احمد مؤمن (شبرا الخيمة) طارق عبد المطلب (الاسماعيلية) فتوح احمد السيد (مصر القديمة) السيد ابو السعود (تلا) عيد فوزى حنا (مغاغة) سعيد حمدى النجار (دمنهور) ابو العلا حسن مدنى (دار القضاء العالى) عاشور محمد شعبان (الزاوية الحمراء) سعيد عبد السيد (الساحل) عادل مهدى عبد الله (شبرا) احمد فاروق حماد (الباجور) عوض ابراهيم الملاح (دسوق) محمد عبد السلام احمد (ابو كبير) هويدا عبد الرحيم محمد (الجيزة) رفعت فكرى داود (شبرا) ياسر محمد عبد الهادى (سنورس) زينات محمد امين (سوهاج) حسانين احمد حسانين (سمالوط) اشرف عبادى (السيدة زينب) هبة الله رفعت (عين شمس الغربية) ابراهيم سعد غراية (طنطا)

« بالطول والعرض »

املا خانات المربع الموجود بالارقام من ١ الى ٩ بشرط ان تحصل على المجموع الموجود خارج المربع في الاعمدة الافقية والراسية

قص الرسم وارسل للوفد الاسبوعية

			١١
			١٤
			٢٠
١٥	١٤	١٦	

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة ● حال الوقف يهد السقف
● كلمات افقية ● ما بين الخيرين حساب
● كلمة السر ●
نفوز
● فركشة ● الكلب كلب ولو كان طوقه دهب
● من هو ؟ ● مارادونا

كلمات أفقية

٣ - ٤ - ١٦ رواية
١ - ٦ - ١٠ - ٧ - ٨ الاملاق
١٣ - ١٤ - ١١ - ١٢ رضيع
١٥ - ٢ - ٩ تجيب

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

● كلمة السر ●

رفاعة الطهطاوى - الافغانى - البارودى - زرياب ابن زيدون - عمر مكرم - قنصوه الغورى - الامام الجوينى - محمد عبده - المثنى بن حارثة - عبد الله النديم - عبد الملك بن مروان - الخنساء - جابر بن حيان - زكريا احمد - قاسم امين - الظاهر بيبرس - مالك - اعلام - الجاحظ - الكندى - الطبرى - العرب - ابطال - احمد فارس الشدياق .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ع	ب	د	ا	ل	م	ل	ك	ب	ن	م	ر	و	ا	ن
٢	ا	ا	ى	ز	ك	ر	ى	ا	ا	ح	م	د	ه	ا	ع
٣	ل	ل	و	م	ك	ن	ى	م	ا	م	س	ا	ق	ل	ب
٤	م	ا	ا	ى	ل	م	ح	م	د	ع	ب	د	ه	ظ	ا
٥	ت	م	ط	ر	ا	ا	ل	خ	ن	س	ا	ء	ن	ا	ل
٦	ن	ا	ه	و	م	ع	م	ر	م	ك	ر	م	و	ه	ل
٧	ى	م	ط	غ	ى	ا	ر	ى	ا	ر	ا	ا	د	ر	ه
٨	ب	ا	ل	ل	ن	ل	ر	د	ل	م	ل	ل	ى	ب	ا
٩	ن	ل	ا	ا	ا	ج	ى	ن	ط	ا	ع	ا	ز	ى	ل
١٠	ح	ج	ه	ه	غ	ا	ا	ك	ب	ل	ر	ط	ن	ب	ن
١١	ا	و	ع	ع	ف	ح	ب	ه	ر	ع	ب	ب	ب	ر	د
١٢	ر	ى	ا	ص	ا	ظ		ا	ك	ا	ى	ا	ا	س	ى
١٣	ث	ن	ف	ن	ل	ا	ل	ب	ا	ر	د	د	ك	خ	م
١٤	ه	ى	ر	ق	ا	ن	ا	ى	ح	ن	ب	ر	ب	ا	ح
١٥	ا	ح	م	د	ف	ا	ر	س	ا	ل	ش	د	ى	ا	ق

كلمات سعودية

افقيا وراسيا

١ - في الفم .

٢ - قطر عربى .

٣ - يعشق ذاته .

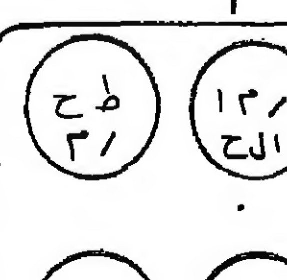
٤ - احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتى (معكوسة) .

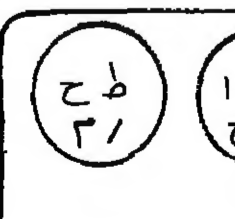
٥ - ايران (مبعثرة) .

فركشة

المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك يا عزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .







اللقيط طفل يفد الى الدنيا وحيدا ، مهجورا ، حتى ، تلتقطه ، ايدى أهل الخير . فينشا يتيما ، ولكنه يُتْم من نوع خاص ، صنعه البشر ولم يتدخل فيه القدر .. فالاب والام كلاهما حى يرزق ، ولكنهما يتنكران لدورهما الطبيعي ، ويهربان من مسئوليتهما ، ويتركان وليدهما ليبدأ حياته في قسم الشرطة . ومنذ هذه اللحظة لا تنقطع صلته بالقسم وغيره من مؤسسات الامن ، لان الطريق امامه مفروش بالاشواك والمنحنيات الخطرة التي قلما ينجو منها او ربما كان من المستحيل عليه ان ينجو منها .. وبعد قسم الشرطة تؤول مسئولية رعايته الى وزارة الشئون الاجتماعية : في ١٦٢ مؤسسة تضم ٥٢٣٦ نزيلا يمثل اللقطاء ٩٠٪ منهم ! والمفزع ان بعض هؤلاء الاطفال كان ثمرة للعلاقة بين المحارم !!

ولفظ ، لقيط ، يعبر تماما عن الطريقة ، او البوابة ، التي يدخل منها هؤلاء الاطفال الى عالم البشر ، فهم يلتقطون اما من فوق الارصفة ، او مداخل دور العبادة . واحيانا من دورات المياه بالمستشفيات ، وقد لا يتورع هؤلاء الذين يريدون التخلص من طفل .. عن القائه في صندوق القمامة ، حتى يهيء الله له من يلتقطه ! ويكون اللقاء بين الطفل ومن يعثر عليه ، هو الخطوة الاولى على طريق حياة طويلة مفروشة بالمشاكل ، ومحفوفة بالاشواك . بعد ان هرب الاب من مسئوليته ، وتنكرت الام لكل الروابط والعواطف الطبيعية التي غرسها الله في كل مخلوقاته .

واذا كانت هذه هي البداية ، فان الانحراف عن الطريق السوى يكون متوقعا . فمع غياب الروابط الاسرية ، وعدم كفاءة الرعاية البديلة ، يظهر النزوع الى الجريمة ، وغالبا مايسقط اللقطاء في ايدى محترفي الاجرام ، او رفاق السوء والمصير في الحالتين متشابه .. وغالبا ماتكون جرائمهم عدوانا على المجتمع بدوافع نفسية ، لعدم وجود ركيزة او قدوة او انتماء اجتماعى ، وبدوافع انتقامية عندما يعون حقيقة اوضاعهم .

اللقيط ...

على طريق طويـل .. مفروش بالأشواك

ظاهرة غريبة على المجتمع الإسلامى

ورعاية اللقطاء تدخل في اختصاص وزارة الشئون الاجتماعية منذ ان انشئت ادارة الرعاية البديلة التي تؤدى دورها وخدماتها من خلال ادارة الطفولة والاسرة بالوزارة .

وينص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٥٢ على ضرورة رعاية هؤلاء الاطفال والاخذ بايديهم ليشبوا مواطنين صالحين . وتحقيقا لهذا الهدف انشئت مؤسسات متخصصة تخضع لاشراف الوزارة كجمعية اولادى بالمعادى .. وجنة الاطفال بزينهم ، التي خصصت فرعا للمعوقين في النصف الثاني من السبعينات .. وفي هذا المجال ايضا ، تعمل الجمعية العامة لقرى الاطفال ، إس . او . إس ، .

تحقيق وتصوير

غادة الترساوى

الام البديلة

وينشأ هؤلاء الاطفال في ظل بيئة صناعية ، صنعتها لهم وزارة الشئون بين اشخاص يحاولون القيام بما كان يفترض ان يقوم به الاب والام ، ولكنهم - بطبيعة الحال - لا يستطيعون ان يكونوا بديلا كاملا .. بل ان هؤلاء المشرفين - الاباء - يتغيرون بتغير المراحل السنية للصغير الذى يظل نسبه الحقيقى مجهولا .. فما بين مرحلة ومرحلة ، وكلما تقدم في العمر سنوات .. يتغيرون ، لتتولاه ايد جديدة .. وهذه التغييرات تصيبهم بهزات نفسية تؤثر على سلوكهم ، ليس في الحاضر فقط ، بل تمتد اثارها الى المستقبل ، وتلازمهم مابقوا على قيد الحياة .

والبداية تكون في اقسام ومراكز الشرطة ، حيث يحرر محضر بالعثور عليهم ، ومحضر اخر بتسليمهم الى مركز من المراكز الصحية التابعة للحى الذى وجدوا به .. ثم شهادة ميلاد باسماء وهمية ، وفي هذه المستوصفات يتجمع الاطفال ليضيق بهم ، ليس المكان وحده بل وصدور العاملين فيه ، فيقومون بتسليمهم ، كل طفل الى مرضعة تحضنه لمدة عامين ، وغالبا ماتفتقد ، المرضع ، معظم الشروط التي وضعتها وزارة الصحة .. ومن هذه الشروط ان تكون الام البديلة محرومة من الانجاب حتى يكون حنانها ورغبتها في رعاية الصغير صادقة .. وان تكون خالية من الامراض المعدية بمقتضى نتيجة كشف طبى يوقع عليها .. واهم من كل ذلك الا تاخذ الحاضنة اكثر من طفل واحد خلال العامين .. ولكن الواقع الفعلى لا يتقيد بهذه الشروط .. ولا يلتزم بها اى من الطرفين .. لا وزارة الصحة ولا السيدة الحاضنة .. فالوزارة لديها عدد كبير من الاطفال .. والحاضنة تحتاج الى المكافأة لمواجهة ظروف الحياة .. وبذلك فهناك اتفاق ضمنى يحقق مصلحة الطرفين في اهدار الشروط .. وفي مقدور اية امرأة ان تتقدم الى المستوصف للحصول على طفل ، لا حبا منها للاطفال .. ولكن سعيا الى الرزق الذى لم يتوافر لها منه في ظل الظروف المعيشية الحالية الا القليل .. وهكذا تتحول تلك المهنة الانسانية الى مهنة تجارية لا مكان فيها للانسانية على الاطلاق !!

ونظرا لكثرة هؤلاء اللقطاء ، فان هذه الشروط تتقلص لتصبح مقصورة فقط على عمل فيش وتشبيه لهؤلاء النسوة ! بعدها يتم تسليم الاطفال اليهن حتى انه باستطاعة الواحدة منهن الحصول على اكثر من ستة اطفال دفعة واحدة ، ولها عن كل منهم ٥ جنيها تقدمها لها وزارة الشئون شهريا .. ولولاها ! .. على من اللبن !!

ولان الام البديلة احتضنت هذا العدد الكبير من الاطفال .. ولان لها من الابناء مايفوق هذا العدد في الكثير من الاحيان .. ولانها غير ميسورة من الناحية المادية .. فمن الممكن ان نتخيل مدى الرعاية التي يحظى بها الطفل داخل هذه الاسرة التي اصبح عضوا وهميا بها ..

فبعد جولة داخل هذا العالم البديل كما يطلقون عليه .. تراءى لنا بوضوح مدى الظلم الذى يتعرض له هذا الطفل منذ ايامه الاولى .. والذى قد يمتد فلا يفارقه حتى ايامه الاخيرة .

ففي كل بيت يستضيف عددا من هؤلاء الاطفال ، يصل الى مسامعك بكاؤهم واضحا .. جليا .. لا ينقطع الا في اوقات النوم .. ويطالعك حشد من الاطفال يمكنك بسهولة ان تميز من منهم ابناء هذه الام الحقيقية ، ومن هى التي تمارس ، وظيفتها ، بالنسبة لهم كام بديلة .. فهؤلاء ملابسهم لا تكاد تستر حتى العورات من اجسادهم .. ووجوههم من الصعب ان تميز ملامحها بعد ان طمستها اكوام القاذورات والذباب التي تجمعت فوقها . اما الابناء الحقيقيون فهم على النقيض تماما فملابسهم مهندمة .. وايدانهم نظيفة .. وبطونهم ممتلئة .. وعندهم من اللعب مايلهيهم ويشغل اوقاتهم ؟ ومن ثم فليس هناك مايدعوهم الى الصراخ حتى في نومهم تبدو التفرقة واضحة .. فاذا مابدأ النوم يداعب جفون الابن الحقيقى فمكانه الطبيعى بين احضان الام .. ثم الى الفراش اما الاخرون فتراهم متكئين على وجوههم .. وقد اتعبهم البكاء فاستسلموا للنوم ، فوق البلاط ، دون ان يعبأ احد من افراد المنزل بهم او بمكان نومهم .

٥,٠٪ من أطفالنا غير شرعيين .. منهم ١٠٪ من المحارم !



ويرغم ذلك ترى هؤلاء الاطفال يتشبثون بهذه الام ويرفضون تركها الى احدى المؤسسات ويستمرون في زيارتها من ان لاخر .. فهم يعتقدون انها امهم الفعلية ولا يدرون عن الحقيقة شيئا .. وعلى الطرف الاخر تجد هذه الام بدورها تتشبث بهم رغم اهمالها لهم وضيقها بهم .. حتى ان منهم من يستضيف هؤلاء الاطفال لفترات اخرى قد تصل الى ٦ سنوات .. وذلك لحاجتهن لاموال الشئون ، وهنا مكمن الخطر فالطفل بعد هذه السنوات يكون قد ارتبط بهذه الاسرة .. مهما بلغت ضالة رعايتها له .. لانه يعتقد انه ينتمى اليها ، وفجاة يجد نفسه في مكان اخر لا يعرف صلته الحقيقة به .. فتعلو صيحاته مطالبا بالعودة .. ولكن بلا جدوى ، وتكثر اسئلته لمعرفة السبب ولكن بلا مجيب .. فالجميع يلوذون بالكتمان لئلا يتطرق الى مسامعه شيء عن اصله الغامض .. ومستقبله الاكثر غموضا .

اولادى احق بالرعاية

تقول احدى الامهات البديلات التي تحضن ثلاثة اطفال الى جانب اولادها الاربعة .

- برغم الكتمان الذى اعمد اليه امام هؤلاء الاطفال عن حقيقة اصلهم .. الا اننى استطيع ان اوكد ان الطفل منهم على يقين اننى كاذبة .. فاسئلتهم المتلاحقة تضطرنى كثيرا الى اجابات قد تكون متضاربة .. وامام مايسمعه من كلمات وهمس وتعليقات من الجيران واصدقائه في المنطقة . وهو في هذه السن غير الصغيرة ، ٦ سنوات ، يساوره الشك ، لكنه في الوقت نفسه لا يعرف ماهى الحقيقة وهذا يؤثر عليه كثيرا .. فلجدهم كثيرى البكاء .. يميلون الى الوحدة والانعزالية .. ولكننى لا استطيع ان افعل لهم شيئا .. فلا اجد لهم الوقت ولا الصحة للتخفيف عنهم والعناية بامرهم .. وان وجدت فاولادى اولى بذلك !

● ولماذا تذهبين لاخذهم اذا كانت صحتك لا تساعدك والوقت غير متوافر لهم ؟

- لانى احصل من ورائهم على ١٣٥ جنيها شهريا .. انا في امس الحاجة اليها .. فقد توفى زوجى منذ زمن ومعاشه الضئيل لا يكفينى واولادى الاربعة .. وهذا المبلغ انفق منه القليل لشراء اللبن بجوار ماتقدمه الوزارة . بالاضافة الى اننى اجعل زوجة ولدى ترضعهم مع ابنائها فيوفر لي هذا بعضا من هذه الاموال كى تعيننى على الحياة .

● وهل هذا يكفى الطفل ؟

- هو لا يكفيه .. ولكن ماذا افعل ؟ ان الطفل يكفيه علبة لبن يوما بعد يوم ، وهذا يعنى ان انفق ٤٥ جنيها على اللبن فقط شهريا .. وعموما هذا افضل من ، رميته ، داخل اقسام الشرطة او المستوصفات بلا طعام .. ولا ملبس .. ولا رعاية .. حتى ان الكثيرين منهم يلقون حتفهم داخلها .. ان اول طفل احتضنته - منذ ١٩ عاما - سلمته الى المستوصف بعد عامين كما هو مفروض ، كى يقوموا بارساله الى احدى المؤسسات .. ذهبت بعدها مصادفة الى نفس المستوصف فوجدته مازال هناك .. وهو في اشد حالات المرض والاهمال فطلبت برده لى .. فاعطوه لى فورا .. فالاطفال كثيرون .. والامهات البديلات عددهن قليل لا يتجاوز ١٢ اما في كل حى .

● وهل تنقطع الصلة بينك وبينهم بمجرد ارسالهم لهذه المؤسسات ؟

- هذا بحسب المؤسسة التي سيقيم فيها .. فجمعية اولادى مثلا تمنع الزيارة . فلا اراهم هناك الا مصادفة حينما اذهب لايداع طفل اخر .. واذا تصادف ورأيت احدا منهم اجدهم يحدقون في بشدة حتى لو كان قد مر وقت طويل .. لكنهم يكتفون بذلك التحديق دون ان ينطقوا بكلمة واحدة .

اما جمعية S.O.S فانا التي انقطعت عن زيارتهم هناك لانهم كانوا يتشبثون بى بشدة حتى لا اتركهم .. واخبرنى العاملون هناك انهم يظلون على حالهم من البكاء والصراخ لايام عديدة بعد كل زيارة فاثرت عدم الذهاب .

والجمعية الوحيدة التي نذهب دوما اليها هى جمعية الطفولة السعيدة في حى زينهم ، والتى لا تسمح فقط بزيارتنا .. لكنها تسمح ايضا بحضور الاطفال الى الامهات في اى وقت .. والامهات يذهبن الى هناك بمعدل مرة كل شهر تقريبا .. ولكن هذا يختلف من ام لاخرى فهناك من الامهات من لا تفكر في الذهاب الى الاطفال مطلقا .. ومعها حق في هذا فنحن لا نستطيع ان نلومها في ترك من ليس بولدها .. بعد ان تركته امه الحقيقية .

نقلة اخرى ..

تركت عالم الامهات ، لانتقل منه الى عالم المؤسسات .. ذلك العالم الذى يوضع فيه الطفل تاركا اسرته التي شب وسطها لمدة تتراوح بين عامين وستة اعوام ، لينتقل بذلك الى عالم من نوع جديد .. يقضى فيه فترة اخرى من العمر تمتد للبنين حتى سن الخامسة عشرة ينتقل بعدها لاحدى المؤسسات العمالية .. وللبنات حتى سن الزواج .. وداخل هذه المؤسسات تقدم للطفل الرعاية في مختلف المجالات من تعليم .. وتدريب مهنى .. وتثقيف .. وترفيه ايضا .. فمعظم هذه المؤسسات لا تخلو من الحضانات والمدارس والمشاغل بل والمكتبات ايضا .

ولكن كل هذه الانشطة لم تستطع ان تقضى على مابداخلهم من حزن .. فتراهم عازفين عن معظمها مفضلين النوم احيانا .. والوحدة في كثير من الاحيان .. وقد رفض المسئولون عن عدد من هذه المؤسسات السماح لى بالحديث الى هؤلاء النزلاء .. فالذين يعلمون منهم حقيقة امرهم لا يريدون ان يعلم احد من الخارج بتلك الحقيقة خجلا منها .. والذين لا يعلمون بها وهم الغالبية يمكن ان يستنبطوا من خلال حديثى معهم شيئا عنها .

ماجناه ابى على ..

ولكن داخل جمعية الطفولة السعيدة كان لى لقاء مع عدد من هؤلاء النزلاء ومعظمهم من المعوقين .. الذين خصصت لهم السيدة ، عليه الفار ، رئيسة الجمعية جزءا خاصا بهم منذ منتصف السبعينات .. والاطفال في هذه الجمعية لقطاء من نوع خاص .. فالام في حالتهم هذه .. تحاول ان تخفى جريمتها الاولى بجريمة ابشع منها .. فبعد ان تتاكد من وجود جنينها داخل احشائها تلجأ الى تعاطى الكثير من العقاقير للتخلص من ذلك الجنين .. وتصر .. ويصر القدر .. وينتصر القدر في النهاية فيولد الطفل . ولكنه يولد مشوها نتيجة تلك العقاقير .

● ، دعاء ، طفلة لم تتجاوز العاشرة من عمرها .. تمكث بالجمعية منذ اربع سنوات - مصابة في احدى يديها .. واحدى قدميها .. وطوال السنوات الاربع لم تأت والدتها ، البديلة ، لزيارتها بالدار . فرغم شدة حب هذه الوالدة لها كما شهدت ، دعاء ، الا انها حرمت من هذا الحب ، لان الام البديلة توفيت قبل الحاق دعاء بالدار .. وبالطبع فان ابناء هذه الام الذين تعتقد دعاء انهم اشقاؤها لا ياتون لزيارتها الا في العيد فقط من كل عام .. بعد ان تتصل بهم هى كى ياتوا لزيارتها .

تقول الطفلة .. انا لا احب هذا المكان رغم كل مابه .. ورغم ان احدا فيه لا يضايقنى . ولكنى لا احبه لانه حرمنى من اخوتى فاصبحت لا اراهم الا نادرا .. وهم يرفضون ان ياخذونى منه لكنى سانتظر حتى تعود امى من الحج كما اخبرونى .. كى تاخذنى هى من هذا المكان وتعيدنى الى منزلنا !

● ، عادل ، عمره ١٥ عاما - مصاب في ظهره - ومازال في الصف السادس الابتدائى فقد اعاقه المرض عن المضى في دراسته بالمعدل الطبيعى .. يقول :

- حضرت الى الدار منذ ٩ سنوات . ومن وقتها حتى الان وانا راغب في تركه . ولكن امى ترفض قائلة ان المدارس الاخرى خارج الدار لن تقبلنى بسبب اصابتى . وكل هذا غير صحيح لان اصابتى بسيطة وانا اعلم ان المدارس في الخارج ستقبلنى .. لكن لا اعلم سر موقف والدتى هذا .

وعن سبب رفضه البقاء بالدار يقول عادل ان السبب في ذلك هو ان الجميع ينادونه فيها ، عادل كامل ، وهو الاسم المدون بشهادة الميلاد .. رغم ان والدى يسمى ، عبدالمقصود ، .. ورغم ان اشقائى جميعا يحملون اسمه .. وعندما اقول لهم ان هذا ليس اسمى يصرون عليه . وعندما اواجه والدتى بذلك تخبرنى انه خطأ في شهادة الميلاد . لكنهم هنا لا يريدون تصديق ذلك .

● ، ميرفت ، ١٧ عاما .. تقيم بالدار منذ سنوات طويلة .. اعتادت خلالها الخروج كل اسبوع لزيارة والدتها البديلة . ولكن فجأة ومنذ عدة شهور بدأت معاملة هذه الام تتغير بشدة . واجتاحتها موجة من الخشونة الشبابية في معاملتها .. حتى انها حضرت الى الدار وطلبت من المسئولين هناك عدم ارسالها اليها بعد ذلك

وعندما سالوها عن السبب . اجابتهم بان الفتاة دخلت في مرحلة من العمر تجعل ابناءها الذكور ينظرون إليها نظرة مختلفة .. خصوصا وان ، ميرفت ، تميل الى اللعب والجلوس مع الصبية دون البنات من صغرها . وهذا يحتم عليها عزلها عنهم خصوصا وهم يعلمون انها ليست شقيقة لهم كما تظن هى .

وامام تساؤلات ميرفت والحاحها على المسئولين في الدار لمعرفة عدم سماح ام لها بالزيارة .. وامام عجزهم عن الرد عليها تحولت اسئلة هذه الفتاة الى عبرات انهمرت لفترة طويلة .. تحجرت بعدها لتبدو في صورة غلالة من الحزن يكتسى بها وجهها بعد ان كانت الابتسامة لا تفارقها

لقيطة شرعية !

اما فاطمة فلها قصة اخرى فعمرها ٢٢ عاما . قضت منها السنوات العشر الاخيرة بهذه الجمعية .. مصابة بمرض في المخ ادى الى ارتخاء اعصابها .. وان كان هناك قدر من العتاب يوجه لهؤلاء اللواتى تركن اولادهن غير الشرعيين .. فالعتاب هنا مضاعف لتلك الام التي تركت ابنتها بعد ان اصبح عمرها ١٢ عاما كي تتخلص من عبء خدمتها ومرضها الذى لا يرجى شفاؤه

ويخبرنا المسئولون بهذا الدار عن قصة هذه الفتاة قائلين .. تبدأ قصتها منذ ١٠ اعوام ، عندما حملها والداها من سوهاج حيث يقيمون ، الى القاهرة بحجة علاجها ولكنهما تركاها في القطار ومضيا حتى عثر عليها البوليس بنفس عربة القطار وتمكنوا من معرفة بلدها ، سوهاج ، فارسلوها الى هناك ولما لم يتعرف عليها احد بعد نشر صورها بالصحف .. ادخلوها احد الملاجىء هناك ووقتها كنا قد اقمنا ذلك المبنى الخاص بالمعوقين من اللقطاء بالجمعية واعلنا عن ذلك فجاءتنا حالات كثيرة من مختلف الملاجىء ودور الرعاية ومن بينها ، فاطمة ، التي ذكرت ان والديها كانا يسيئان معاملتها ويتركانها حبيسة غرفتها لليالى عديدة دون طعام .. قائلين لها ، سنتركك هكذا حتى الموت كي نرتاح منك . "

ابناء المحارم !

وعن هذه الظاهرة يقول د . حمدى السباريتى استاذ امراض النساء والتوليد بكلية الطب جامعة عين شمس .

- بلغت نسبة هؤلاء الاطفال ٥٪ .. بمعنى انه ضمن ١٠٠ حالة ولادة يوميا باى من المستشفيات تاتينا حالة ولادة لطفل غير شرعى .. وهى نسبة ليست بالقليلة وان كانت قد انخفضت نتيجة انتشار وسائل منع الحمل . ومن عجب ان هؤلاء الامهات ينتمين الى جميع الفئات والطبقات .. من متعلمات وعاملات وفلاحات ، منهن الفقيرة والثرية ، والمتزوجة وغير المتزوجة .. فهناك الفتاة المخطوبة .. التي تمتد علاقتها بخطيبها حتى تصل الى هذه الدرجة وهؤلاء يكون الندم باديا على وجوههن .. وهناك المتزوجة التي سافر زوجها منذ فترة ومع ذلك تنجب طفلا من غيره وهؤلاء لا يتطرق الاسف او الندم اليهن .. وهناك الساقطات اللاتى اعتدن على مثل ذلك العمل فيلدن اطفالهن وكانهم يؤدين عملا ميكانيكيا موقوتا دون اى اهتمام او مداراة .. وهناك فئة اخرى تمثل ظاهرة غاية في الخطورة لم يشهدها المجتمع الاسلامى من قبل ولكنها بدات تظهر بوضوح .. وهى ظاهرة ، الاتصال الجنسى بالمحارم ، اى ان تنجب الفتاة من محارمها كالاخ .. والاب . والعم .. والخال .. الخ . وهؤلاء الفتيات يكون الشعور بالظلم والاسى هو المسيطر عليهن نتيجة اعتداء اقرب المقربين عليها ، وهم الذين من المفروض ان يوفروا لها الحماية . ويذكر الاستاذ ، الكبارتى ، ان ١٠٪ من اطفال السفاح ياتون من هذا الطريق .. ومعظم امهاتهم من الطبقة الفقيرة . حيث تعيش الاسرة كلها في حيزة واحدة .. بما فيهم الاب والام اللذان من المفروض ان تكون لهما حجرة مستقلة ..

وتاجرت به الأم البديلة

فأصبح نزيلاً في المؤسسات الاجتماعية

• نشأ في جمعية اولادى لا يعرف له اهلا .. فهل يعرفون هم ؟

• الطفلة اصابها المرض ، فالقى بها ابواها الى الطريق .. ومنه الى احدى الجمعيات

• تخلصت الام من ضميرها ، فجاء سفاحا وتركته عاجزا مصيره المجهول

داخل جمعية اولادى .. تركهم الاهل فاحتضنتهم المؤسسة وقدمت لهم الرعاية الكاملة

من حقنا أن نفزع ..

بقلم : د . ابراهيم دسوقى اباظة

ميزانية مصر فى حالة « لخبطة » .. والسبب فى هذه « اللخبطة » حكومات سيئة التدبير لا تعرف كيف تأتى بالموارد ولا تعرف ايضا كيف تجرى النفقات !! واذا بدانا الحكاية من اولها فلن تنتهى قبل اسابيع .. ولكن الحكومة باختصار شديد تتصرف فى الميزانية تصرف السفهاء والمبددين فلا هى قادرة على تجميع الموارد .. ولا هى قادرة على توزيعها التوزيع اللائق على ابواب الانفاق المختلفة .

والمشكلة تبدأ من هنا فالحكومة مربوطة من رقبتها بنظام المولد والمصاريف « العلقاللى » اى القائم على التخبط فى جمع الموارد و « الفشخرة » فى انفاق النفقات .. وقد ساقها سوء السلوك هذا الى تقديم الانفاق على الامن المركزى على الانفاق على التعليم .. وتفضيل الانفاق على اجهزة القمع والتلصص على الانفاق على الصحة العامة وهكذا تتصرف الحكومة فى بنود الانفاق تصرف السفهاء والمجانين .. فالانفاق على الاعلام يفوق بكثير الانفاق على الشئون الاجتماعية والانفاق على وزارة الخارجية .. يتجاوز بكثير الانفاق على شئون الثقافة .. وهكذا نرى عجبا ونحن نطالع ميزانية مصر من سنة الى سنة .. فنجد المصروف فى الامور التافهة يتعدى المصروف فى الامور النافعة .. ونجد ابوابا من الانفاق لا مبرر لها ولا لزوم لوجودها إلا لتغذية بعض المحاسيب .. او لافادة بعض الانصار .. كمصروفات ما يسمى بوزارة الحكم المحلى .. ووزارة المغتربين الى اخر القائمة من الوزارات التى صنعها النظام لخدمة فئات محددة او لتحقيق اغراض خاصة .

ورغم تقديم التافه على الضرورى من المصروفات فان الحكومة لا ترى اى عيب فى توزيعها لموارد الميزانية على هذه الصورة المقلوبة .. ولا تجد اى حرج فى ادعاء فقرها وحاجتها الى الموارد ولا مانع عندها من مناشدة المواطنين التبرع لبناء مستشفى قصر العينى فى الوقت الذى تنفق فيه الملايين للدعاية المجانية للحزب الوطنى .. او للدعوة الى تجديد انتخاب الرئيس مبارك عبر امواج الاذاعة والتليفزيون .. وصفحات الجرائد والمجلات الحكومية !!

وليس هذا فحسب بل ان السفه فى الانفاق قد بلغ بالحكومة حدا ليس بعده حد ونرى ذلك بوجه خاص فى مصروفات الامن واجهزة المخابرات .. والرقابة الادارية .. الخ .. وهى مصروفات باهظة العبء على خزانة الدولة ولا يستطيع المواطن ان يلتمسها بين بنود الانفاق المرصودة فى الميزانية بسبب ادماجها غالبا ضمن النفقات المخصصة لبعض الوزارات قصد التعمية والتمويه .. وهذه النفقات لا تاتى غالبا بالعائد المستهدف منها وقد لمسنا ذلك بالتجربة وفى العديد من المناسبات .. ولكن النظام يتمسك بها .. ويستميت فى دعمها وزيادتها على اعتبار انها مصروفات لازمة لبقائه واستمراره .. وهذا واقع الحال فى جميع الدول التى تحكم حكما دكتاتوريا .. فلا تكاد تجد دولة منها تهمل فى الانفاق على هذه الابواب حتى ان خبراء السياسة يعتبرونها ضرورة لا غنى عنها لكل نظام دكتاتورى ولا يمكن للنظام التفريط او التهاون فى هذه النفقات حتى ولو اقتطعها من خبز المواطن اليومى !! وهذا امر طبيعى فما دام الحاكم قد اغتصب السلطة فانه يسعى دائما الى تامين نفسه حتى لا تغتصب منه السلطة بنفس الطريقة !!

ومع ذلك تتبجح الحكومة بعدم كفاية الموارد لتغطية النفقات وهى التى اساءت التصرف دائما فى تدبير الموارد .. واساءت التصرف ايضا فى اجراء النفقات !!

والواقع ان الموارد تكفى جدا لتغطية النفقات الضرورية لو ان الحكومة عملت على زيادتها وترتيب اولويات انفاقها .. وليس المطلوب هنا زيادة الموارد بالضرائب والرسوم ولكن بحسن تحصيل الضرائب والرسوم اولا ثم الاهتمام بامور الانتاج فى الصناعة والزراعة حتى يمكن ان نرفع من حجم الدخل القومى وبالتالى نرفع من حجم الضرائب التى تؤدى عن هذا الدخل .. ولكننا لا نرى فى سياسة الحكومة سوى العجائب وكأنها تعادى الاستثمار وتحارب كل من يحاول زيادة الانتاج .. وامامنا الكوم من الامثلة على العقبات والعقد التى خلقتها الحكومة بقوانينها وقراراتها وجهازها الادارى المتهلل لتجعل من استصلاح الاراضى او من اقامة المصانع عملية شبه مستحيلة .. او مخاطرة لا يقبل عليها إلا المغامرون .

من اين اذن تاتى الموارد اذا كانت فرص الاستثمار معدومة وشروط تحقيقه غير متوافرة ؟!

ان الحكومة بتسلطها البيروقراطى العنيف على شئون الاستثمار قد قتلت الدجاجة التى تبيض ذهبا .. وتركت لادارتها الكسيحة مهمة دفنها فى ركام الروتين والبيروقراطية والفساد الذى تجاوز كل الحدود .. وبعد ان نفضت يدها من كل ذلك فجعتنا بالاسراف فى الابواب العقيمة وغير المثمرة .. ثم راحت تبسط يدها الى الخارج طلبا للقروض والمعونات .. حتى وصلنا الى حد الغرق الكامل فى بحار الديون !!

وهكذا دخلنا من باب سوء التدبير لمواردنا الى باب الاستدانة لموارد الاخرين واصبحت مشكلة الدين العام تحتل المكان الاول فى تفكير الحكومة .. وتورم رقم المبالغ المرصودة لخدمة هذا الدين فى ميزانية مصر من الملايين الى المليارات !!

كل هذا التدهور فى مركزنا المالى لم يمنع الحكومة من الاستمرار فى نفس النهج الانفاقى .. ولم تجد حرجا فى الاعلان عن انتصارها على الدائنين باعلان قبولهم بجدولة الديون اى تاجيل دفعها لسنوات مقبلة .

والواقع ان ما فعلته الحكومة هو ترحيل المشكلة .. او تاجيل حلها لسنوات مقبلة .. لان الذى لا يستطيع سداد ديون مصر الان لن يستطيع سدادها مستقبلا إلا اذا غير من سياسته الاقتصادية والمالية .. وهذا مالا نراه ولا نحسه .. فجوهر الميزانية الجديدة لم يتغير .. وجوهر الخطة الخمسية لم يتغير ايضا .. فكيف نامل اذن فى سداد الديون المجدولة فى المستقبل ؟ وعن اى طريق ومن اى مصدر سيكون هذا السداد ؟؟ وكيف نستطيع المجازفة باستمرارها فى فترة رئاسة مقبلة ؟!

اليس من حقنا بعد كل ذلك ان نتساءل عن البرنامج الذى سيلتزم به رئيس الجمهورية فى حالة تجديد انتخابه .. ام ان علينا الانقياد الوادع وراء الرئاسة الجديدة لست سنوات قادمة ؟!

الباب المفتوح فى الدستور

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

يحسب البعض ان احداث سبتمبر الاسود ، قد مضت وطويت صفحتها ، ودخلت التاريخ ، كنموذج للحماقة السياسية التى ارتكبها حاكم مغرور ، غررت به بطانة السوء من حوله ، وزينت له ان شعب مصر مازال يخاف .. ولا يختشى ، وانه مازال شعبا لمن غلب وركب !! حتى ان بعض هؤلاء السوء ، صور له الحماقة ثورة جديدة ، من ثوراته المتكررة التى عاش عليها حتى الاممات !!

ولكن .. اذا كانت هذه الاحداث قد مضت ، فقد بقى منها الباب المفتوح الذى دخل منه السادات ، ولم يخرج إلا بعد ان سقط ، وداسته اقدام البطانة ذاتها ، وهى تجرى فى كل اتجاه بحثا عن النجاة والهروب من كل طريق !!

هذا الباب المفتوح ، هو تلك المادة الشاذة والغريبة التى دست فى دستور عام ١٩٧١ بغير سابقة فى الدساتير المصرية جميعها منذ عرفت مصر الدساتير !! تلك هى المادة ٧٤ من الدستور والتى يجرى نصها على انه « لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ، ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها » . ففى ليلة ٣ سبتمبر ١٩٨١ وقع السادات ثلاثة قرارات بقوانين بتعديل قانون حماية القيم من العيب ، وقانون الجامعات والاضراب ، واصدر سبعة قرارات جمهورية عزل بها بابا الكنيسة من منصبه ، وبعث به الى وادى النطرون تحت التحفظ ، وحل جميع الجمعيات المبينة به وعددها اربع عشرة جمعية خيرية ، وقام بفصل ثلاثة وستين صحفيا ونقلهم الى وظائف اخرى ، وفصل اربعة وستين استاذا من الجامعات ، وقام باعتقال الف وخمسمائة وستة وثلاثين من رموز وقادة الاحزاب وقيادات الفكر والعمل النقابى ، وكذا جموع الشباب من الجماعات الدينية !!

واستيقظت مصر وقد لفها الذهول على هذه المذبحة التى ارتكبها السادات بقلب ميت وعقل غائب .. وصفقت جوقة المتشنجين والطبالين ، وتنطع البعض فقال : إن تلك ثورة جديدة تمهد الطريق للديمقراطية ، وان قرار السادات فى هذا يعادل بل يفوق قرار العبور !! ولم يخجل السادات ، فذهب الى مجلس الشعب الذى هرول احضانه من كل اتجاه ، ليعلن انتصاره على شعبه .. ويعلن ان ذلك كله كان على سند من الدستور فى المادة ٧٤ .. بل زاد تبجحه بعد تصاعد التصفيق ، إلى انه حتى لو لم تكن تلك المادة موجودة فى الدستور ، لقام بما فعل بغير تردد او حياء !! بل وزاد استهتارا وتبجحا ، فدعا الشعب لاستفتائه على ما فعل ، وجاءه النبوى اسماعيل ليزف اليه نتائج استفتائه وان ٩٩،٩٩٩ فى المائة من الشعب يوافقون ويؤيدون .. وكاد ان يقول انهم يطالبون بالمزيد ، لولا علمه بان رئيسه قد افلس ، ولم يعد فى جعبته المزيد !!

كان ذلك فى الحق انقلابا على الدستور ذاته ، قبل ان يكون انقضاضا على المعارضين ، كان انقلابا على مؤسسات الدستور ذاتها ، وهى المؤسسات التى طالما تبجح باحترامها ، وكان انقلابا على القانون والقضاء ، وهو ماتشدق كثيرا بسيادة القانون واجترا على لبس وشاح القضاء !! ولقد اسعفته المادة ٧٤ اللعينة ، فجعل منها بابا واسعا لهذا الانقلاب الشنيع !!

واذا كانت هذه الاحداث قد مضت كما اشرنا ، فقد بقيت المادة ٧٤ ، وبقى معها ايضا بطانة السوء ، بل زادت غيا ...

واذا كان الحكم فى مصر من بعد قد اتسم بالهدوء ، والتعقل حتى الآن ، فان السادات قد انتظر احد عشر عاما ليرتكب مافعل . واستمرار هذه المادة فى الدستور ، يمثل لغما ناسفا وقنبلة موقوتة كامنة فى نظامنا الدستورى تهدد بالانفجار فى كل لحظة !

اما ان الاوان لمراجعة هذا الدستور ، واستئصال هذه المواد الخبيثة منه ، وسد ابواب الانقلاب المشرع دائما فوق الرؤوس !! ام ان الاستقرار لا يكون إلا على حد القلم ، وتحت ظلال سيوف الانقلاب ؟! ولاعبرة لما يقوله فقهاء الظلام وسدنة كل انقلاب من ان مصدر هذه المادة يرجع الى دستور ديجول !! فالحق ان المادة ١٦ من دستور ديجول عام ١٩٥٨ ، تضع ضوابط وقيودا ، تقف حائلا دون اساءة استعمالها وفقا للاهواء .. فهنا هو مقرر فى فرنسا .. فان هذه المادة ما وضعت إلا من اجل مواجهة ازمة وطنية ، وليس ازمة سياسية ، وفى ذات الوقت فانها لا تستعمل إلا اذا توقفت المؤسسات والسلطات الدستورية عن ممارسة صلاحياتها فعلا ، وإلا بعد التشاور مع رؤساء مجلسى البرلمان والمجلس الدستورى ، وان تكون التدابير مستوحاة من الرغبة فى ضمان قيام السلطات والمؤسسات الدستورية بمهامها فى اقرب وقت ممكن ، واخيرا فانها لا تستعمل إلا من اجل الحفاظ على سلامة الامة وسلامة ارض الوطن . وفى كل الاحوال ، ورغم ان هذه المادة قد وضعت فى الدستور الفرنسى ، الذى اتى من خلال تجارب وممارسات وتراث ديمقراطى اصيل ، وفى وجود راى عام واع ويقظ ومتمسك بحقوقه الدستورية وحرياته الاساسية ، فان كل النبهاء والمفكرين والفقهاء الفرنسيين يطالبون بالغائها .

فهل لنا مثل هذا .. ام ان الاستفتاء والتسعات الخمس المعروفة جاهزة فى كل حين !!

"صائد الجواسيس" أخطر كتاب يقرأه العالم الآن

SPY CATCHER

The Candid Autobiography of a Senior Intelligence Officer

PETER WRIGHT

Former Assistant Director of MI5

المخابرات البريطانية تحصل على أدلة إدانة للرجل الخامس

كان «بيتر رايت» شخصية كبيرة من شخصيات جهاز المخابرات البريطانية على مدى ٢٥ عاما. وحاولت الحكومة البريطانية منع نشر كتابه «صائد الجواسيس» لأن الكتاب يتضمن اسرارا اقسم الكاتب على كتمانها عند بداية عمله بالمخابرات. تناسى المسئولون فى الحكومة البريطانية ان «بيتر رايت» التحق بالمخابرات البريطانية كفنى فى اجهزة الاتصالات. وانه عند التحاقه لم يقسم على اى شىء. بل وتناسى هؤلاء ايضا ان «بيتر رايت» تقاعد من المخابرات البريطانية ولم ينل سوى معاش عادى كفنى، وتغاضى الجميع عن كونه شخصية هامة فى محور الاحداث منذ منتصف الاربعينات.

وفى نهاية كتابه، قدم بيتر رايت العديد من المعلومات. فذكر لأول مرة اسماء التقارير التى اعدتها اجهزة المخابرات وادانت رئيس المخابرات نفسه. وعلق «بيتر رايت» على التدخلات الامريكية فى المخابرات البريطانية، والخطط التى وضعها الامريكيون فى سنوات «بيتر رايت» الاخيرة، والتى ادت الى اثارة المشاكل فى المخابرات البريطانية. كل هذه الاسرار وضعها بيتر رايت فى كتابه، ودعمها بالاسماء والاماكن، فاتى الكتاب كشهادة مقنعة على عصر من عصور حرب الجواسيس واجهزة المخابرات العالمية. واستطاع كل قارىء لهذا الكتاب ان يتمتع بنظرة واعية خبيرة باسرار عالم الجاسوسية.

بيتر رايت
مؤلف الكتاب

معلومات زائفة من السوفيت لتضليل المخابرات الغربية

الحلقة الأخيرة

لم يأت اتهام «بيتر رايت» لـ «روجر هولس» بالجاسوسية من فراغ. بل جاء بعد تحريات ومعلومات حصل عليها الكاتب على مدى ٢٥ عاما، عمل خلالها فى المخابرات البريطانية. وركز الكاتب فى الجزء الاخير من كتابه على اتهام «هولس» بشكل صريح. بعد مراجعة كل القضايا التى عملت بها اجهزة مكافحة التجسس البريطانية، ظهر ٢٨ دليلا جميعها تؤكد تواجد جاسوس سوفيتى على مستوى كبير فى المخابرات البريطانية. من ضمن هذه الادلة كان هناك ١٠ ادعاءات لا تقبل الشك، فى نظر «بيتر رايت»، تؤكد جميعها ان الرجل الخامس متواجد فى جهاز «MI 5».

اول هذه الادعاءات، كان اقوال السوفيتى «كونستنتين فولكوف». فى اثناء مراجعة اقوال «فولكوف»، كانت هناك ترجمة تقول «هناك ٧ عملاء، ٥ فى المخابرات البريطانية، و٢ فى الخارجية. انا اعلم ان احد هؤلاء العملاء، يقوم بعمل رئيس احد فروع المخابرات الخاصة بمكافحة الجاسوسية». يقول الكاتب، ان معظم رجال المخابرات المتصلين بهذه القضية، اقتنعوا بان «فيلبى» الذى كان فى عام ١٩٤٥ يشغل منصب القائم باعمال رئيس احد فروع جهاز «MI 6» الخاص بمكافحة التجسس السوفيتى، هو المعنى فى اعترافات «فولكوف». راجع «بيتر رايت» الاعترافات الاصلية، والتى كانت مكتوبة باللغة الروسية. اكتشف المؤلف عندئذ ان هناك كلمتين لم تتم ترجمتهما. الاولى هى «OTDEL» ومعناها «قسم»، والثانية «الأ..» ومعناها «ادارة» او «قطاع رئيسى».

اتهام هولس

قرر الكاتب اعادة ترجمة كل الاقوال مرة اخرى. وبعد عدة ايام اتصل به المترجم المختص واكد ان الترجمة القديمة كانت خاطئة. وان الذى ادلى بالاعتراف، قاصدا «فولكوف»، كان على دراية تامة بما قاله. بل ووضع كل كلمة فى موقعها الصحيح بالفعل. واضاف المترجم ان كلمة «ادارة» كان المقصود بها «ادارة مكافحة التجسس». اى ان «فولكوف» كان يقصد جهاز «MI 5» وليس جهاز «MI 6»!!

«كان المعنى واضحا تماما». اذا كان المترجم على حق، فلا يمكن ان يكون المقصود هو «فيلبى» ولا «بلنت». لان «فيلبى» كان يتبع «MI 6»، و«بلنت» لم يصل ابدا لمركز القائم باعمال رئيس اى فرع. رجل واحد فقط كان يعمل كقائم باعمال رئيس احد فروع ادارة مكافحة الجاسوسية فى عام ١٩٤٤ وحتى ١٩٤٥، واسمه «روجر هولس»!!

ادعاء اخر فحصه «بيتر رايت» بعناية، جاء على لسان «ايجور جوزينكو». كان «ايجور» يؤكد وجود جاسوس سوفيتى كبير يعمل تحت اسم حركى هو «ايلى». وان «ايلى» يعمل فى قسم «٥ من MI». وان هناك شيئا غريبا حول شخصية «ايلى»، شىء سوفيتى فى نسبه، او انه يتحدث السوفيتية. كان «ايلى» جاسوسا هاما لانه كان يستطيع ان يطلع على جميع ملفات «MI 5» الخاصة بالاتحاد السوفيتى. واضاف «ايجور» ان رسائل هذا العميل كانت تستقبلها فتاة مخصصة لذلك ثم تبعثها رأسا الى «سنتال».

بعد اطلاعه على هذه الملفات، اكتشف «بيتر رايت» ان جهاز المخابرات السوفيتى «KGB» كان يراسل «فيلبى». وان «فيلبى» والـ «KGB» لم يكونا على علم بتواجد جاسوس يعمل فى قسم «٥ من «MI». وضعت هذه المعلومات التى قالها «ايجور» جهاز المخابرات السوفيتى «KBG» فى موقف محرج. لا يعلمون ما اذا كان «ايلى» عميلا سوفيتيا او ان ذلك مجرد خدعة. ومرة اخرى اخطات المخابرات البريطانية، عندما اعتقدت ان قسم ٥ فى «MI» معناها الفرع الخاص لجهاز «MI 6» والذى كان يعمل به «فيلبى» العميل السوفيتى. ولم يتضح هذا الخطا الا عندما استمع المؤلف لرسالة بعثها جهاز «KGB» لعميله «فيلبى» يؤكد فيها ان معلومات «ايجور» صحيحة، وان على فيلبى توخى الحذر.

كان هناك تفسير واحد لهذه الرسالة، لم يكن جهاز الـ «KGB» يعلم بوجود عميل سوفيتى على هذا الجانب فى الاهمية، لسبب بسيط وهو ان هذا العميل كان يتبع جهاز المخابرات السوفيتى «GRU» لذلك كانت رسالة الـ «KGB» لعميلهم فى «MI 6» فى ذلك الوقت ، «فيلبى» ، مطمئنة له. معنى ذلك، ان «ايلى» موجود حقا. ولكن من هو؟ فلا يمكن ان يكون «فيلبى» او «بلنت»، فهما «ايلى»، لانهما كانا يعملان لحساب «KGB» ولم يجندهما جهاز «GRV» السوفيتى. اضطر الكاتب إلى ان يسال كل الهاربين فى الاتحاد السوفيتى الى الغرب عن المقصود «بقسم ٥ من « MI» واكد له الجميع، ان المقصود هو جهاز «MI 5» وليس الفرع او القسم الخاص لجهاز «MI 6».

وبما ان ايلى هذا، ايا كان، كانت له احقية الاطلاع على الاوراق والملفات الخاصة بالاتحاد السوفيتى، فان ذلك يضعه فى فرع «F» فى جهاز «MI 5». وبما ان ادعاءات السوفيت تؤكد انه فى مركز رئيس، فان رئيس قسم «F» كان «روجر هولس». ومرة اخرى اثبت «بيتر رايت»، ان معلومات «فولكوف» عن وجود ما اسماه «بالرأس المتحرك»، تنطبق مع معلومات ايجور عن وجود «ايلى» وينطبق الوصفان على روجر هولس!!

الادعاء الثالث الذى نتج عن التحقيقات كان فى قضية «كريبكين»، والتى كان مصدرها «يورى رستوفورف»، السكرتير الثانى للسفارة الروسية فى طوكيو. والذى كان يعمل فى مركز هام فى الـ «KGB». قام يورى فى خريف ١٩٥٣ بالتفاوض مع السفارة البريطانية لمساعدته على الهروب من الاتحاد السوفيتى. الشرط الوحيد الذى اشترطه «يورى»، هو الا يكون مركز هروبه هو بريطانيا، لانه يعلم بوجود عملاء سوفييت فى المخابرات البريطانية.

تمت ترتيبات هروب «يورى»، الذى طلب بان يذهب الى استراليا، وكانت الخطة الموضوعة ان يتم تسليم «يورى» الى رجال المخابرات الامنية للشرق الاقصى «SIFE» فى سنغافورة اولا. ويبدو ان يورى سمع بهذا المخطط، فهرب من الطائرة وتوجه الى السفارة الامريكية، وطلب حق اللجوء السياسى الى امريكا. بعد وقت قصير اعلن مصدر فى جهاز المخابرات المركزية الامريكية «GIA»، ان «يورى» ادلى ببعض المعلومات عن صديق له يدعى «سكريبكين»، سميت القضية باسمه بعد ذلك. قال «يورى» ان «سكريبكين» اتصل بالسفارة البريطانية فى احدى دول الشرق الاقصى لمساعدته على الهرب هو وزوجته واولاده. وعاد «سكريبكين» الى الاتحاد السوفيتى ليحضر اولاده. وبطريقة ما علم رجال الـ «KGB» بهذا المخطط، فتم القبض على «سكريبكين» واعدم عام ١٩٤٦.

وبمراجعة اوراق القضية، اتضحت عدة حقائق هامة، اولها ان «روجر هولس» اطلع على ملف «سكريبكين» عام ١٩٤٦ ايضا وطالب باضافته للارشيف!! والحقيقة الثانية لم تتضح الا عام ١٩٦١ عندما اكد «جولتسين» الميجور السوفيتى الذى هرب الى الولايات المتحدة، انه عمل فى قضية «سكريبكين» عام ١٩٤٦، وان التقرير الخاص بهذه القضية وصله من عميل فى «لندن». ولم يات من عميل الشرق الاقصى!! بل واكد ان صور التقرير اوضحت ان « نسخة الاصلية كانت اصلا فى احد ملفات الارشيف الملية بالدبابيس!! وبالرغم من اتهام «فيلبى» بانه هو الذى اطلع السوفييت على قضية «سكريبكين»، الا ان «فيلبى» اكد تماما عدم قيامه بهذا الفعل. وخاصة ان «فيلبى» كان يعمل فى جهاز «MI 6». و«بلنت» كان قد ترك جهاز «MI 5» قبل ذلك بسنة كاملة. مما يشير باصابع الاتهام الى شخص واحد فقط هو «روجر هولس».

مفاجاتان جديدتان

بعد فترة طويلة قدم فريق البحث الخاص تقريرين، بما توصل اليه فى قضية تغلغل الاتحاد السوفيتى فى المخابرات البريطانية. احتوى التقرير الاول على الادعاءات الـ ٢٨ التى تؤكد تواجد جاسوس اخر فى المخابرات. اما التقرير الثانى فكان على صيغة ادعاءات اخرى وردت على لسان شخصيات عديدة. وقد كتب «بيتر رايت» وزملاؤه الادعاءات التى يمكن التحقيق فى صحتها ومتابعتها واستبعدوا المعلومات التى لم تخدم غرضهم. وفى نهاية التقرير كتب اسم الشخص المشتبه فيه، بدون ذكر رتبة او مكانة هذا الشخص. فقط كتب اسم «روجر هولس».

قام شخص اخر يدعى «جولينوسكى» بتاكيد وجود ما اسماه «برجل الوساطة» فى الجهاز البريطانى. واعطى ٨ اوصاف لهذا الرجل. وبالرغم من ان كل وصف من هذه الاوصاف كان ينطبق على شخص واحد، الا ان جميعها انطبقت تماما على شخص يدعى «ميشيل هانلى»، والذى كان مرشحا لشغل منصب كبير فى جهاز المخابرات. وطالب فريق التحقيقات بالسماح له بالتحرى فى هذا الامر.

ثورة الرؤساء

مضت ستة اشهر قبل ان يعقد اجتماع خاص بهذه التقارير. وكان الاجتماع مع «اف. جى» رئيس المخابرات. ووصف «بيتر رايت» غرفة الاجتماع ورئيس المخابرات والحالة التى كان بها، وصفا دراميا. وسالت «اف. ج» «بيتر رايت» عن مدى تاكده من ادعاءاته على «روجر هولس» و«ميشيل هانلى»، وساله عما اذا كان يعلم اثر مثل هذه الادعاءات.

قال بيتر رايت: نعم اعرف تماما ما قد تفعله مثل هذه الادعاءات.

رد «اف. جى»: انت لا تنتظر منى ان اقبل هذه الادعاءات؟ والقى بالتقرير على المكتب.

واكمل قائلا: اين ستنتهى هذه المشكلة. لقد ارسلت لى ورقة تدعى فيها ان من سبقنى فى هذا المركز ومن سيخلفنى به جواسيس وعملاء للاتحاد السوفيتى. هل فكرت فى مقدار الدمار الذى سيحل اذا تصرفنا على حسب ما تدعى؟ قد يستغرق الامر سنوات طويلة، بل عصورا للتغلب عليه.

رد المؤلف: انا اقف وراء ما كتبت انا وزملائى فى التحقيق. واؤكد لك انه لو كان هناك اى مشتبه بهم اخرون لكانت اسماؤهم قد ارفق فى اوراق التحقيق. - لقد كنت تدبر لهذا الامر انت وارثر.

وفجاة اوقف «اف. جى» رئيس المخابرات البريطانية الذى حل محل «روجر هولس» بعد تقاعده الحديث، واعلن عن قراره باستمرار التحقيق فى قضية «رجل الوساطة»، حيث ان المتهم بها مازال يعمل فى المخابرات البريطانية، ومرشح لشغل منصب رئيس المخابرات بعد «اف. ج». اما الموضوع الاخر الخاص «بروجر هولس». فانه عظيم وكبير ويجب تركه كما هو.

كان تعليق «بيتر رايت» الوحيد على قرار «اف. ج» بانه كان كالبابا، يحاول ان يصلح الامر داخل كنيسة انشق اتباعها على انفسهم.

براءة رجل الوساطة

اثبتت التحريات، بعد فترة طويلة، وتحقيقات صعبة براءة «ميشيل هانلى»، بل اثبتت ايضا ان الرجل من افضل رجال المخابرات البريطانية. ادى هذا الى حفظ التحقيق الخاص بالقضية. ولكن كان التدمير الذى حدث لـ «ميشيل هانلى» غير قابل للاصلاح.

كثرت التساؤلات حول براءة «ميشيل»، وحول تاكيد الجاسوس السوفيتى بوجود «رجل الوساطة». ولم تتكشف الحقيقة الا بعد زيارة قام بها «بيتر رايت» للولايات المتحدة. قابل خلالها «جيمس انجلتون» رئيس فرع مكافحة التجسس فى المخابرات المركزية الامريكية. تحدث انجلتون عن قضية «ميشيل هانلى». واعرب عن شكوكه فى كون الجاسوس السوفيتى «جولينوسكى» اعطى هذه المعلومات الخاطئة متعمدا. اكدت تحقيقات الامريكيين ان المعلومات التى ادلى بها «جولينوسكى» كانت تعطى له من قبل السوفييت، لانه بدا فى الادلاء بهذه المعلومات بعد هروبه من الاتحاد السوفيتى بثلاث سنوات، مما يعنى انه عاد للعمل لحساب الاتحاد السوفيتى فى تلك الفترة. وان الاتحاد السوفيتى حاول تضليل تحقيقات جهاز المخابرات البريطانية، لخلق سوء تفاهم بين المخابرات الامريكية والبريطانية.

التحقيق مع هولس

بعد فترة تاسست فرقة خاصة فى جهاز المخابرات البريطانى للتحقيقات، واصدرت اول تقرير رسمى لها. اكد التقرير ان «روجر هولس» هو بالفعل المتهم الوحيد فيما يتعلق بقضية الجاسوس الكبير فى المخابرات البريطانية. لم يكن «لبيتر رايت» اى علاقة بهذا التقرير. وبالتالى لا يستطيع احد ان يتهرب من هذه الاتهامات او ان يعتبرها مفروضة.

قررت المخابرات البريطانية عام ١٩٦٩ القيام بتحقيق مع «روجر هولس» وتم التحقيق بمعرفة الجهاز الجديد «K 7» الا ان التحقيق لم يثبت شيئا على الاطلاق.

سوء تفاهم أمريكى

تعد عملية هروب الجاسوس السوفيتى «ليلين» الى بريطانيا من اهم العمليات التى تولتها المخابرات البريطانية فى السبعينات. وعندما علمت بها المخابرات الامريكية، كان تعليق «انجلتون» رئيس جهاز مكافحة الجاسوسية فى المخابرات المركزية الامريكية، ان اقوال «ليلين» غير حقيقية، وقد تكون لعبة اخرى من الاتحاد السوفيتى. وادى هذا الاعتقاد الخاطىء من انجلتون الى بداية سقوط نجمه. فلقد قام ادجار هوفر رئيس المخابرات الفيدرالية بالاتصال بالرئيس الامريكى نيكسون ليعلم رايه فى التقرير الذى اعدته المخابرات البريطانية، والخاص باقوال ليلين!!

ولم يكن لدى نيكسون اى علم بهذا التقرير. اتصل نيكسون على الفور بكيسنجر الذى ذهب الى مكتب المخابرات المركزية وقام بالبحث، ليجد ان نسخ هذا التقرير الخطير، محفوظة فى خزينة خاصة بانجلتون، لانه لم يكن يعتقد باهمية هذه الاقوال، فمنع تداول التقرير!!

مؤامرة ضد رئيس الوزراء

باقتراب موعد تقاعد «بيتر رايت»، اكتشف المؤلف ان معاشه، لن يكون كما توقع، وان ١٥ عاما من العمل المتواصل لم تات ثمارها كما كان يرغب.

بل وقبل التقاعد مباشرة، طلبت منه احدى الجماعات الحصول على تقارير سرية خاصة برئيس الوزراء البريطانى هارولد ويلسون تهدد مستقبل ويلسون السياسى. وكانت هذه الخطة نابعة من داخل جهاز «MI 5» وبتدبير من جهاز «CIA» الامريكى. ورفض «بيتر رايت» المشاركة فى هذا الامر الذى كان سيولد فضيحة كبيرة على مستوى فضيحة «ووتر جيت». ادت هذه المحاولة الى العديد من التغييرات فى الجهاز عندما علم رئيس المخابرات بما حدث. ولم يمض وقت طويل حتى استقال هارولد ويلسون من منصبه. وكان تعليق «بيتر رايت»: «رجال السياسة يذهبون دائما، ولكن خدمات الامن والمخابرات تبقى للابد!!».


جيمس انجلتون


روجر هولس

محاولة لإسقاط رئيس الوزراء البريطانى بتدبير من المخابرات الأمريكية


الرئيس الأمريكى نيكسون ووزير الخارجية كيسنجر



رئيس مكافحة التجسس الأمريكى يتغاضى عن تقرير للمخابرات البريطانية



عرض وتلخيص
محمد شردى




انطونى بلنت

نهاية القصة

لا يستطيع قارىء كتاب « صائد الجواسيس » ، ان يمر بالصفحات الاخيرة دون ان يلاحظ حالة الكآبة التى سيطرت على المؤلف فى بداية فترة السبعينات وحتى تقاعده . فلم يكن بيتر رايت ليتخيل على الاطلاق ان كل جهوده لكشف تورط « روجر هولس » رئيس جهاز مكافحة التجسس ستذهب هباء ولم يستطع بيتر رايت ايضا ، ان يرى « روجر هولس » ، يخرج من التحقيقات التى طالب بها فرع اخر فى المخابرات ، دون ان تنسب اليه تهمة العمالة لصالح الاتحاد السوفيتى .

وظل « بيتر رايت » يامل لاخر لحظة اكتشاف امر « هولس » وفى فترة السبعينات ازداد خوف المخابرات البريطانية من الفضيحة التى قد يسببها تسرب اى معلومات عن قضايا العملاء السوفييت ، للراى العام البريطانى . وكان « سير انطونى بلنت » على حافة الموت اثر اصابته بسرطان وزاد الخوف على اثر انتشار اشاعة ان « بلنت » قد يعترف فى وصية له انه كان جاسوسا ، ومنح حصانة خاصة من قبل الحكومة البريطانية بعد اعترافه ، خوفا من الفضيحة التى قد يكون لها اثر سيىء .

وفى عام ١٩٧٤ اضطرت المخابرات البريطانية الى عقد مؤتمر صحفى شرحت خلاله بعض احداث الستينات ، والتى تلخصت فى البحث عن خلايا جاسوسية سوفيتية فى بريطانيا . واعلن ان احد المشتبه فيهم كان « روجر هولس » . واخطر رئيس المخابرات « ميشيل هانلى » لترك مركزه على اثر تصريحاته فى المؤتمر .

اختتم بيتر رايت كتابه بطريقة درامية قصصية قائلا : كلما اقتربت من شهورى الاخيرة فى عملى ازداد شعورى بالارهاق والتعب . ولم اكن اعلم ماذا افعل . هل ابقى فى بريطانيا وادافع عن شكوكى او ان اقلل من حزانى وارحل . لقد ساءت صحتى ، وقل دخلى من المعاش . ولكن كانت لدى ذكرياتى .

وفى احد الايام قبل عطلة اعياد الميلاد ، ذهبت مع صديقى فيكتور لاخر مرة الى منزله الريفى . وكان الحديث فى السيارة صعبا لقد كان هناك الكثير الذى اردنا الحديث عنه .. كانت هناك اشياء كثيرة بداخلى بانتظار ان تخرج .

سالنى فيكتور :

- ماذا ستفعل ؟

لا اعلم ربما اذهب الى استراليا .

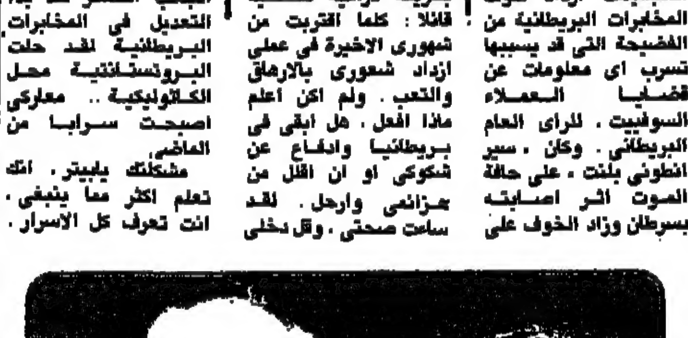
وتلاحقت الحقول تمر بنا .. وكنت اشعر عن بعد باقترابنا من كمبريدج .

اضاف فيكتور : انت تريد من يقنعك بان تذهب اليس كذلك ؟

نعم .. اعتقد ذلك .

لقد خسرت وعشت على الجانب الخاسر لقد بدا التعديل فى المخابرات البريطانية لقد حلت البروتستانتية محل الكاثوليكية .. معاركى اصبحت سرابا من الماضى .

مشكلتك يابيتر ، انك تعلم اكثر مما ينبغى ، انت تعرف كل الاسرار .




المؤلف بيتر رايت وزوجته فى استراليا


هارولد فيلبى

شرائط الفيديو الممنوعة هل هي حقا ممنوعة ؟!

احد افلام الفيديو الممنوعة التي تدمر الشباب .. وتنتشر في الاسواق .. ويجيز القانون تداولها .

تحقيق : مجدي صادق
يسري شحاتة

خطر مدمر يسير جنبا الى جنب مع انتشار المخدرات ، ويفتح الباب على مصراعيه لالوان من الشذوذ والانحراف وجرائم الاغتصاب ، يتمثل في اشرطة الفيديو الهابطة الى الدرك الاسفل من انعدام الذوق والضمير والاخلاق ، بما تحويه من تصوير صريح ومباشر لكل ماترفضه الفطرة السليمة والطبيعة السوية .. وليس المدهش ان تجد هذه الاشرطة من ينتجها ويسوقها ، او حتى من « يمثل » فيها .. فهناك فئة من الناس يهمها ان تكسب ولا تهمها الوسيلة ، وليس مدهشا ايضا ان تقبل فئة من الناس عليها ، فبعض مراحل العمر ، وعوامل اخرى كثيرة قد تدفع البعض الى السقوط في الفخ .. ولكن مايثير الدهشة حقا هو ذلك التعبير الذي يطلقه على هذه الشرائط صانعوها وبائعوها .. انهم يسمونها « الشرائط الثقافية » وتصبح هذه العبارة هي الشفرة السرية التي يتفاهم بها البائع والمشتري حتى لاتنتبه اليهما اجهزة الضبط !

القانون لا يعاقب حائز الأشرطة المخلة بالآداب إذا كانت لاستخدامه الشخصي !

سرعة فائقة :
● التسجيل ● الطبع ● التهريب
خلال ١٥ يوما فقط !!

الدكتور أحمد البلتاجي — ايهاب الازهري اذاعي — احمد فولي مباحث المصنفات

إعلامي يدين التليفزيون .. وعلماء الدين يحمّلون الدولة كل المسئولية

والسؤال الذي تحاول السطور القادمة ان تجد له اجابة ، هو لماذا انتشرت واستشرت هذه الاشرطة الهابطة حتى اصبح الحصول عليها سهلا .. وكيف يمكن القضاء عليها او الحد من انتشارها الواسع في اوساط الشباب وغير الشباب ؟ .. المسئولية مشتركة .. كما يجمع اصحاب الرأى .. بين أجهزة الامن ودور العبادة ووسائل الاعلام ودور التربية والتعليم .. وفي هذه الجولة نستطلع آراء رجال الامن ، ورجال الطب ، والطب النفسي ، وعلماء الدين .. فلكل منهم وجهة نظره .. ولكل منهم ايضا دوره في الدفاع عن المجتمع ضد هذه الظاهرة المخيفة

● عقيد احمد محمد الفولي - مفتش المباحث بادارة المصنفات الفنية .

- الشرائط التي تحوى مشاهد منافية للاداب تدخل الى البلاد عن طريق المطارات والموانئ مع القادمين من الخارج .. وبالرغم من تشديد الرقابة الا ان بعضها يتسرب مع الركاب .. وهؤلاء لا يخافون من القانون كثيرا .. لان عقوبة الاستخدام الشخصي تقتصر على مصادرة الشريط .. لا اكثر . ولكن الامر يختلف حينما يكون الغرض من الحيازة العرض او الاتجار .. فالإجراءات التي تتخذ - في هذه الحالة - حازمة ، والعقوبة كافية للردع ، وهي - طبقا لنص المادة ١٧٨ من قانون العقوبات - السجن لمدة تتراوح بين ثلاث وسبع سنوات .. وهذه الجريمة لا علاقة لها بالمصنفات الفنية ولكنها تدخل في اطار قضايا الاداب .

ويثير العقيد الفولي نقطة بالغة الاهمية والغرابة ، حينما يقول ان الاهتمام بهذه الشرائط ، والاستمتاع بمشاهدة العروض المخلة للاداب ، ليس قاصرا على المراهقين ولا حتى على الشباب .. ففي حالات كثيرة ثبت ان الكبار يهتمون بها ايضا .. وعلى سبيل المثال ، تم ضبط مدير احدى شركات التأمين وتاجر للسيارات من خلال حملة من حملات الضبط ، وتم تحويلهما الى النيابة رغم ان كلا منهما تجاوز مرحلة الشباب بسنوات طويلة جدا !

الأهداف الخفية !

● هل لترويج مثل هذه الشرائط اهداف سياسية او اجتماعية تسعى جهة اجنبية الى تحقيقها ، عن طريق تصدير هذه الشرائط الينا ، وتيسير تداولها بين المواطنين ؟

يجيب العقيد محمد احمد الفولي

- فكرة الهدف السياسي او الاجتماعي ربما تكون واردة ، نظرا لما لهذه العروض من آثار سلبية على الشباب العرب ، ونحن نلاحظ ان الجرائم التي ترتكب في الافلام السينمائية يحاول البعض تقليدها في الواقع .. والحال لا يختلف بالنسبة الى جرائم الاداب .. والمدهش في هذه النقطة .. هو النشاط والسرعة في اعداد مثل هذه الشرائط ونشرها في الاسواق ، فالواحد منها يتم تسجيله وطبعه وطرحه في انحاء متعددة ومتباعدة خلال ١٥ يوما فقط ! وبهذه المناسبة فانني احذر - هكذا يقول العقيد الفولي - صاحب المقهى الذي يعرض افلاما من اي نوع - سواء كانت مخالفة او غير مخالفة - مالم يكن يحمل تصريحا سياحيا ، لانه يتعرض - في هذه الحالة - لمصادرة الشرائط وجهاز الفيديو .

بكل أسف .. مصريون !

● هل صحيح ان بعض الشرائط المنافية للاداب .. والتي تم ضبطها ومصادرتها .. قام ببطولتها ممثلون مصريون ؟

تجيب رجل المباحث بتحفظ .. وربما ايضا بتقزز وقرف :

- هناك فيلمان : « سيدة الاقمار السوداء » و« ذئاب يأكلون اللحوم » .. وهناك فيلم آخر باسم « المجموعة » تم انتاجه في السبعينات .. وهو - بكل اسف - مصري ايطالي مشترك ، ظهر فيه احد الممثلين المصريين ، وتبين ان الرقيب توفي اثناء التصوير .. فانتهز منتجو الفيلم فرصة الخلخلة المؤقتة في الرقابة ، وتمكنوا من تصوير بعض اللقطات الخارجة في « اسوان » على ظهر مركب راسية في النيل ، ثم قاموا بتهريب خامة الفيلم الى الخارج ، ليعيدوه الينا مطبوعا .

وقد تبين فيما بعد ، انهم استخدموا بديلا للممثل المصري « دوبلير » .. حيث لم يكن يعلم بامر هذه اللقطات ، ولجأ الى القضاء .. اما فيما عدا ذلك ، فالممثلات اللواتي يشتركن في هذه الافلام ، ممثلات ليست لهن سمعة فنية او اسم معروف بل ربما من الدرجة الثالثة ومابعدها .

● وفي الخارج .. هل تعرفون الممثلين او الممثلات الذين يقومون بهذه الادوار ؟

- من اشهرهن الممثلة الاسبانية سوزان سكوت .. هناك ايضا لورا جيمسر ، لتي بيللي ، ايما نويل السوداء ، تيبور شالياني .. وايضا قام الممثل الذي اشتهر في فترة من الفترات باداء دور « طرزان » بانتاج واخراج احد الافلام الخارجة على الاداب .

رجل .. وثلاث زوجات

ومن ارشيف قضايا الشرائط ، يتذكر مفتش مباحث المصنفات الفنية ، واقعة معينة .. كان تاجر الاشرطة ومنتجها في نفس الوقت ، متزوجا بثلاث نساء يستخدمهن جميعا في تصوير افلامه البشعة ، في شقة بمصر الجديدة ، ولكنه واجه النهاية المتوقعة لامثاله امام منصة القضاء ، حيث حكم عليه بسبع سنوات ، وعلى كل واحدة من زوجاته بسنتين ..

لعنة العلم !

ويوجه العقيد الفولي نظر المسئولين الى اختراع خطير يدعى « فيديو سنتر » وهو في حجم الشنطة الصغيرة ويتم تركيبه فوق جهاز التليفزيون وهو عبارة عن دوائر مغلقة يمكنه ان يبث ارساله على بعد (١٠٠ - ١٥٠ مترا) ويمكنه عرض الافلام المخلة ، واذا فتح اي شخص جهازه التليفزيوني فانه سيرى هذه الافلام كما حدث في مصر الجديدة والعلم لا نستطيع تحديد مصدر بث هذا الارسال ، ويتساءل عن جدوى هذا الجهاز بالنسبة للشخص العادي ، فربما يكون ذا فائدة في الفنادق .

وينصح العقيد الفولي الاباء بعدم التصريح لابنائهم بمشاهدة اي فيلم الا تحت رعايتهم وبتحديد نوعية الافلام التي يشاهدها الابناء لان نتائجها ستعود عليهم في النهاية .

تدهور نفسي وبدني !

● الدكتور احمد التلجي - الاستاذ بطب الازهر :

- ان هذه الشرائط لعنة ويلاحظ ان عددها في ازدياد مستمر وينتشر بصورة مقلقة . ولا يعلم المشاهدون ان لها اضرارا طبية كبيرة ، قد تؤثر على المشاهد لفترة طويلة ، فمشاهدة هذه الافلام المخلة بالاداب تسبب اثارة الغرائز وتحدث احتقانا في الحوض غالبا ، كما ان هذه المشاهد لا تصحبها النهاية الطبيعية لمثل هذا الاستثارة ، بالاضافة الى ان الاثارة تكون مفتعلة وغير طبيعية وغالبا ماتساعد على ظهور الدوالي في الخصيتين . وقد تؤثر فيما بعد على المقدرة على الانجاب بالاضافة الى تأثيرها النفسي السيىء ويظهر هذا التأثير على صورتين .

● عدم الاستمتاع بالحياة الزوجية السوية .

● هذه الافلام تشجع على حالات الاغتصاب والممارسات الشاذة واستعمال العنف مع الطرف الاخر بما تعرضه من مشاهد مخلة .

ان الاحتقان والكبت المصاحب لمشاهدة هذه الافلام يؤدي الى اضطرابات في هرمونات الجسم مما قد يظهر على صورة حب الشباب وقروح بالجسم او اضطرابات في الدورة الشهرية عند الفتيات .

ويشير الدكتور التلجي الى ان مشاهدة الافلام المخلة يمكنها التأثير على عقلية الازواج . فالبعض قد يحاول ممارسة اشكال غير طبيعية مع زوجاتهم مما يؤدي الى قرح وتسلخات . وظهور البواسير وشرخ الشرج والالام المزمنة المصاحبة له . وهذه نتيجة طبيعية للممارسات الشاذة .

كما يوضح الدكتور التلجي . ان تقليد الاشكال التي تعرض في هذه الشرائط . تعتبر سببا من اسباب انتشار وباء الايدز - او كما يطلقون عليه « طاعون العصر » لان انتشاره سريع وعلاجه بطيء ونهايته محتومة !

وينصح الطبيب بالابتعاد عن مشاهدة هذه الافلام . لان الفضيلة لا تقدر بثمن . واثار هذه المشاهد المدمرة قد لا يظهر مباشرة . ولكن من المحتم ظهورها بعد انتهاء النشوة المؤقتة كما ينصح الازواج بانه لا يوجد افضل من الممارسة الزوجية السوية صحيا او بدنيا او نفسيا .

المجتمع هو الضحية !

● الدكتور محمد شعلان - استاذ ورئيس قسم الطب النفسي بجامعة الازهر :

- اجريت في امريكا دراسة ، وانقسم الراي حيالها الى نظريتين ، الاولى ترى ان هذه الافلام تشجع على العدوان وكثرة جرائم الاغتصاب ، والثانية ترى ان افلام الجنس تفريغ للكبت وبديل عن الممارسة .

ومشاهد هذه الافلام - في راى الدكتور شعلان - نوعان . شخص لديه ميول عدوانية وقدرة على ترجمة خياله الجنسي الى واقع وهذا تتولد لديه ميول لارتكاب الجرائم ، وشخص ينفعل بالخيال ، ويستعيض به عن الواقع ، وليست لديه هذه الميول العدوانية ، لان الخيال يشبع رغبته . في الحالة الاولى الضرر والخطر واضحان ، لان الشخص المهيأ نفسيا للانفعال ، سيرتكب جرائم الاغتصاب التي نقرا عنها في الصحف .

وفي هذه الافلام البطل يفعل مايحلو له وكانه ذلك شيء عادي ومستساغ . والمتفرج تكون لديه الرغبة في التوحد مع البطل .. اما الشخص الذي يستعيض بهذا الخيال عن الممارسة ، فانه يضر بشخصه وحده ، لانه يعيش دائما مواقف خيالية ، ويكون في اغتراب مستمر حتى لو تزوج ، ولكنه لن يرتكب جريمة ضد المجتمع ..

ويحذر الدكتور شعلان من استمرار مشاهدة هذه النوعية من الافلام ، لخطورتها الشديدة على الشباب ، لان التكرار يدخل في روعهم ان مايشاهدونه هو العلاقة السوية ، وعندما يتزوج ، سيكون قد تعود على ان تكون المشاركة معدومة ..

مسئولية الإعلام

● الاعلامي ايهاب الازهري - مدير اذاعة الشباب السابق :

- اذا استطاع التليفزيون ان يشد انتباه الشباب ويجذبهم ، ويوجههم الى شيء نافع مفيد ، فانهم لن ينصرفوا الى مشاهدة هذه النوعية من الافلام بالصورة التي تحدث الان .

فلدى الشباب فراغ واسع ، كيف يملأون هذا الفراغ ، بالرياضة .. بالموسيقى .. بالجرائم ؟ هذه مسئولية وسائل الاعلام ، وباعتبار ان التليفزيون هو اهم وسيلة اعلامية ، يقع عليه العبء الاعظم في تحمل هذه المسئولية .

انهم في امريكا يذيعون الافلام ذات النوعية الخاصة بعد الساعة العاشرة مساء اي بعد ان ينام الاطفال في حين ان التليفزيون المصري يمكنه عرض فيلم مثير للغرائز في الساعة الثالثة ظهرا كما يمكنه التحريض على ارتكاب جريمة ما ، دون ان يعلم الجهاز الرقابي بذلك ، واقدم على سبيل المثال فيلما اجنبيا اسمه « الحريق » عرض فيه ان طفلا عمره ١٢ سنة قام بحرق مصنع . شاهد العديد من الاطفال هذا الفيلم فقام احدهم بالتقليد لكنه مات وهو يحرق المصنع . فرفعت والدة الطفل دعوى قضائية ضد المخرج والمؤلف . واتضح بعد ذلك ان الطفل كان مهيئا نفسيا للانفعال والتوحد مع البطل .. والجدير بالذكر ان المؤلف رفض بعد ذلك كتابة مثل هذه النوعية من الافلام . فكم شابا وطفلا مصريا على استعداد لارتكاب مثل هذه الجرائم ؟

وانني احذر اذا استمرت وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون على هذا المنوال فانني اتوقع ان تنتشر هذه الموجة من الشرائط المخلة .

فراغ ديني

● الدكتور عبد المعطي بيومي - وكيل كلية اصول الدين بجامعة الازهر :

القران الكريم يبشر الذين يشيعون الفاحشة في مجتمع المؤمنين بالعذاب الاليم : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة » .

والنظر الى المحرمات والمنكرات حرام بالاجماع يقول الرسول : « من نظر الى محارم اجنبية صب في عينيه الانك يوم القيامة » . ومعنى الانك الرصاص المذاب .

فما بالنا اذا كانت هذه الاشرطة لا تعمل فحسب على ان يرى الانسان محارم الاجنبيات . بل تطلع الناس على افعال حرمها الله . فلاشك يكون العذاب مضاعفا .

ويضيف الدكتور عبد المعطي بيومي :

- ان شبابنا يعاني من فراغ ديني ومشكلات اخرى تجعله يهرب من واقعه بالاضافة الى ظروف الحرمان والكبت مما يجعل الشباب يقبل على مثل هذه الاشرطة .. ويستغل بعض التجار هذه الظروف من اجل تحقيق بعض المكاسب الشخصية ولا يعنيهم تدمير الشباب خلقيا ودينيا وصحيا . حيث ان هذه الاشرطة تدفع الشباب الى ارتكاب المحرمات التي تهدم اخلاقهم وابدانهم .

وتتوزع المسئولية عن مقاومة هذه الاشرطة . في راي الدكتور عبد المعطي بيومي ، على ثلاثة اطراف : المسئولين الذين عليهم ضبطها وعقاب من يطبعها او يبيعه عقابا رادعا . ثم الدعاة والمربين بالتوعية والتبصير بالعواقب . واخيرا ، فعلى الشباب انفسهم ان يعتصموا بحبل الله ، وان يتمسكوا بالقيم الدينية التي تزكي اخلاقهم وتطهر انفسهم وابدانهم ..

الدولة مسئولة

● الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين . جامعة الازهر :

- الدولة مسئولة مسئولية مباشرة عن القيم الدينية ورعايتها والمحافظة على الاخلاق ، ومنع كل مايؤدي الى الانحراف ويتم ذلك من خلال المدرسة ووسائل الاعلام المختلفة .

فبالنسبة لدور العلم المفروض ان الدولة تراعي فيما تقدمه من مناهج وعلوم ، الا يتعارض مع الاداب العامة والقيم الدينية بل عليها مسئولية تدريس اصول وقواعد هذه الاداب من خلال بعض العلوم كعلم الاخلاق والتربية الدينية بالاضافة الى القدوة التي يجب ان يلمسوها في معلميهم . واما وسائل الاعلام فهي بلا شك تقوم بدور كبير في حماية المجتمع اخلاقيا وعقائديا وبذلك فان على الدولة مرعاة مايقدم عن طريق وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة . والا يكون فيها مايخدش الحياء او يدعو الى التحلل من القيم والاداب العامة سواء كان مباشرا او غير مباشر . والتليفزيون يعتبر من اهم واخطر هذه الوسائل في العصر الحديث واكثر تأثيرا من اية وسيلة اخرى لان الصورة تنطبع في ذهن المشاهد ويصعب نسيانها كما ينسى الكلام .

وتنصح الشباب بالابتعاد عن مشاهدة هذه المناظر المخلة التي لن تعود عليهم الا بالاضرار الفادحة سواء كانت صحية او دينية .. والحذر من الانحراف مع هذا التيار الفاسد

أيكون شقاء شعب مصر شقاء تاريخيا ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لم يكن الدكتور حسين فوزي مبالغا عندما لخص تاريخ شعب مصر العريق في عبارات حزينة تدعو الى الرثاء والشفقة .. فقد اكتشف ان « وحدة التاريخ المصري هي وحدة الشقاء الناشيء عن الاستغلال » .. وقصة الشقاء هذه لا تتغير بتغير الاشخاص . قاع الصورة واحد لا يتغير . فظلم عابس يناخ بكلكله وحياة الفلاح ترسف في سلاسل محكمة الحلقات . لا فكاك له منها . المال للحكومة . والسخرة للدولة . وكل شيء لصاحب الارض اى لكل من حكم به الزمان على المصري من قديم الزمان : فرعون وبطليموس والاستراتيجوس الروماني نائبا عن قيصر . ورجل الدين . والباشا . والمملوك المالك . ليتعبد وثنيا او ليؤمن بعيسى . او لينطق بالشهادتين . فلعنة حكامه قائمة دائما لا تفارقه ابد الدهر . بطليموس . فالامبراطور في رومة وفي بيزنطة . ثم من جاء بعد الخلفاء من حكام مصر الاجانب . ابناء طولون والاخشيد والفاطميين والايوبيين والمماليك والباشوات واسيادهم في الاستانة . ثم اسرة محمد على والمقربين منها . فالدائنين والمرابين . واخيرا الباشوات والبكوات المصريين انفسهم . وهؤلاء لم يكونوا ارحم من الغرباء . ولا اضعف اثرة من سابقيهم او لاحقيهم اصحاب الشركات الكبرى زراعية ام صناعية .. » ولو ان الظروف واتت مؤلف « سندباد مصري » لاضاف الى ما كتبه عن لعنة الحكام الابدية . فصلا عن لعنة هذا الحكم الوطني الثوري الذي امتد منذ يوليو ١٩٥٢ خمسة وثلاثين عاما ملطخة بالدماء ومكللة بالسواد » واذا كان الدكتور حسين مؤنس قد هاجم بحنق الحقبة الناصرية واعتبرها حكم « السوبر باشوات » (وهم صورة حديثة لسلطان وامراء المماليك) الا انه وهو يكتب في عهد السادات اغفل حكم « السوبر لصوص » هؤلاء الطفيليين والمتربحين بسلطات الدولة وبالام الشعب واوجاعه .. وقبل ذلك النهابون للمال العام بكل جراة ووقاحة ، وتستر ذلك كله وراء دعوة مخادعة الى انفتاح ديمقراطي زائف . وانفتاح اقتصادي استهلاكي لا يدمر فحسب اقتصاديات البلاد . وانما يدمر كذلك كل قيمها ومقوماتها الوطنية والخلقية . فلقد اصبح الهدف الاسمى او المثل الاعلى كما جسدته تصرفات السادات وسلوكياته . تحقيق الثراء الشديد بكل الطرق وتوفير الرفاهية والمتعة للحاكم الاوحد ، وقد انعكس ذلك على المجتمع بضراوة . فلم يعد غريبا او مستنكرا ان تروج تجارة المخدرات وبين قادتنا مدمنون او ذواقون للصنف الراقي . وان تظهر تجارة المواد الغذائية الفاسدة « لحوم الجوارح والدواجن واللحوم الفاسدة وما انقضت مواعيد صلاحيته » تمهيدا لافظع جريمة ارتكبت في العهد الحالي : وهي جناية استيراد المواد الغذائية المشعة والتي تستر نظام الحكم على مرتكبيها ليس فقط تغطية لمسئوليته . وانما كذلك تغطية لاشخاص هامين متورطين فيما اسماه د. يوسف ادريس بحق الخيانة العظمى للوطن ، والاخطر من ذلك كله . تجارة الرقيق الابيض وراء عديد من الاقنعة القانونية الزيجات المشبوهة لمصريات يكرهن على الدعارة في الدول العربية بعد عقود زواج في الشهر العقاري . واللهو الرخيص الداعر في امكنة اللهو المرخصة والتي تعتبر اوكارا للفساد وتهريب الخمور والمخدرات . والاثارة الجنسية الدنيئة ودعوات الانحلال الخلقي فيما تعرضه السينما والتليفزيون من افلام الجنس او اغانيه المتشنجة المجنونة » ونتساءل ما هو وضع شعب مصر ونعني بذلك عامته وغالبيته الساحقة .. اله وزن في دولته ..؟ وهل تحقق له قدر من السعادة ينتشله من لعنة الشقاء الابدية التي انزلها به حكامه على مر التاريخ » .

● من الطبيعي وقد غمرت مصر امواج متلاحقة من الغزاة . ان يعيش الشعب في شقاء . فهذا الشقاء نتيجة حتمية لحكم الغزاة الاجنبي القائم على الاستغلال . ولهذا السبب بقي هذا الاستغلال « كما لاحظ د. حسين فوزي » مصاحبا لحكم الباشوات والبكوات المصريين او لاحقيهم . لانهم لم يكونوا الاصحاب الحقيقيين للشركات الكبرى . وانما كانوا مجرد وكلاء عن المستثمر الاجنبي . » ومن اسف ان الاستغلال لم يختف باختفاء الباشوية والبكوية . فلقد حلت محلها الامارة والسلطنة المملوكية وهي ليست - في عسكريتها - ارحم ولا اعدل من الغزاة الاجانب وعندما يغتصب الحاكم السلطة يختفي الشعب تماما من المسرحين السياسي والاجتماعي . ولا يكون هناك اى قيد سياسي او قانوني او خلقي يعصم المستبد عن النهب والاستغلال . وحتى اذا عف الحاكم الفرد عن ذلك . فان حاشيته او اسرته او معاونيه لن يتعففوا » وعلى نحو ما فرض على شعب مصر الشقاء في ظل حكامه الغرباء « القاهرين جهرا او من وراء واجهة مصرية » . استمر هذا الشقاء في ظل الحكم الوطني الثوري وان تفاوتت درجاته وتعددت صوره ..»

● فالثورية الاشتراكية المزعومة نهبت الطبقتين : الاقطاعية والراسمالية لمصلحة طبقة طفيلية خليط من البيروقراطية والتكنوقراطية ولصوص القطاع العام والمال العام .

● واشتراكية الاغناء التي بشر بها السادات من خلال الانفتاح . لم تكن تعني سوى الانفتاح على ثروة الشعب واغناء الزوجة والعائلة والانسباء والاصهار والطفيليين والعملاء والمهربين وجميع الهابطين والسوقة الذين اصبحوا ملاكا للارانب « المليونيرات » او راكبين للافيال « المليارات » » »

● وقد انتهى بنا الامر الان الى ان تعيش الغالبية الساحقة في فاقة شديدة . بينما تمتلك قلة مستغلة ثروات طائلة لا تستثمر في مصر ومن اجل تنمية اهلها . وانما تهرب الى مصارف اجنبية لكي تصدر ثانية الى مصر في شكل قروض ذات فوائد ربوية جشعة » اى ان معظم ثراة مصر لا يكتفون بنهب ثروة مصر وانما يعتصرون بها الشعب بالربا الفاحش »

● وقد خدع الحكم العسكري عامة المصريين - ولفترة طويلة - بان الخبز اسمى من الحرية . بل وان الحرية الحقيقية هي ان ينسى الحريات السياسية وان يقنع بان ياكل ويلبس ويسكن وتتوافر له كل ضروريات حياته . ومن اسف ان عامة الناس لا يدركون انه بدون حرية لن يتوافر لهم رغيف الخبز الذي سوف يخضع عندئذ لمشيئة حاكم مستبد ذي سلطة تقديرية مطلقة في ان يرفع حذاءه عن رغيف العيش الملوث او ان يبقيه تحت حذائه » ومع ذلك فقد قنع معظمنا بان يعيش كالحيوانات المستانسة في الاقفاص . ولا يحس بحاجة الادميين ذوي الكرامة الى حريات شخصية وفكرية وسياسية فردية وجماعية »

(البقية ص ٤)

لا شكر على واجب

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

لاشك ان الشرطة قد بذلت مجهودا كبيرا ونشاطا ملموسا في الايام القليلة الماضية . بحثا وراء المجموعة الارهابية التي تسببت في قلق المواطنين في الاونة الاخيرة . وقد كللت مجهودات الشرطة بالنجاح واستطاعت القبض على عدد كبير افراد من التنظيم الارهابي الجديد . وكل ماتتمناه لرجال الشرطة ان يوفقهم الله دوما في رسالتهم لحفظ امن مصر واستقرار امان المواطنين .

واذا كنا نؤكد رفضنا التام للارهاب والعنف ايا كانت صوره او اسبابه او دوافعه ، خاصة ونحن الان في مرحلة قطعنا فيها شوطا كبيرا على طريق الحرية والديمقراطية ، بل ونطالب بمزيد منهما . فلا يتصور ان نسمح لاى شخص او جماعة ان تعرقل مسيرتنا . او تنال من امننا الذي هو من سمات مصر . وان كان ذلك . فاننا . في ذات الوقت نرفض تماما اى اجراءات استثنائية تتخذ ضد اى مواطن وتحت اى ظروف . وامامنا دول العالم الديمقراطي كله . فلم نسمع ان دولة من هذه الدول قد لجأت الى قوانين استثنائية او احكام عرفية او فتح المعتقلات او وضع الحراسات او استعمال التعذيب . رغم ان حجم الجرائم السياسية والطائفية والدينية وكيفية تنفيذ هذه الجرائم اكثر واخطر من التي تحدث عندنا . والامثلة كثيرة عن الارهاب في دول العالم . فهناك الجماعات الدينية المتطرفة في ايرلندا وانجلترا وهناك الالوية الحمراء في ايطاليا والمافيا في امريكا وتيارات سياسية عنيفة في فرنسا ونزاعات طائفية ودينية في الهند وغير ذلك من الانشطة الاجرامية شديدة الخطورة والعنف ورغم ذلك . لم يتم في اى من هذه البلاد . اى اجراء استثنائي ضد متهم . ونحن في مصر لدينا القوانين الوضعية الطبيعية . وهي كافية جدا لردع المندفعين والمتهورين وكفيلة بحفظ امان المواطنين .

ومن ناحية اخرى . ورغم اعترافنا بالمجهودات الكبيرة التي بذلتها اجهزة الشرطة في الاونة الاخيرة . الا ان هناك بعض القصور الذي يجدر التنويه عنه حتى لا يتكرر مستقبلا . ومن اهم نواحي القصور التي وقعت اثناء حوادث الارهاب الاخيرة . هي سهولة وتكرار هروب الجناة . رغم الاكمنة الموضوعة بطول شارع جامعة الدول العربية لحماية النبوى اسماعيل او الحراسة المشددة الموجودة امام منزل ابو باشا . وانما . ومما لاشك فيه . فان هناك تقصيرا كبيرا في اداء الواجب لابد من بحثه للعمل على تلافي تكراره مستقبلا .

والتقصير الثاني . ان البادي من تصريحات السيد مدير الامن العام الاخيرة . ومما تطالعنا به الصحف ان هناك تنظيما سريا يضم اعدادا كبيرة من الارهابيين . وبه اقسام عسكرية وله اهداف سياسية ونظم صفوفه واجرى تدريباته واستطاع الحصول على مايلزم لتنفيذ مخططاته من اسلحة وسيارات ومعدات ثم نفذ بعض مخططاته . ورغم ذلك كله فان اجهزة الامن لم تعرف عنه شيئا . والا لصار ضبطهم عند اول محاولة للاغتيال . خاصة اذا ماصح وجود تنظيم ارهابي ضخم بالصورة التي جاءت في التصريحات الرسمية والصحف القومية . كذلك يدل على وجود تنظيم ارهابي ضخم بالصورة التي جاءت في التصريحات الرسمية والصحف القومية . كل ذلك يدل على وجود تقصير في اجهزة الامن المسئولة عن تتبع الانشطة الدينية المتطرفة في مصر .

وخلاصة القول .

اننا لا نستطيع ان نوجه اللوم كاملا الى اجهزة الامن لتراخيها في سرعة ضبط الجناة او في تتبعهم الجماعات الدينية المتطرفة . لان مثل هذه الجماعات انتشرت وتشعبت وازداد عددها بشكل رهيب مما يصعب حصرهم وتتبعهم . كما اننا لا نستطيع توجيه الشكر لاجهزة الامن رغم المجهودات الكبيرة والمخاطر الكثيرة التي تعرضت لها اخيرا . لان امن مصر وامان شعب مصر من اول واجباتها . ولاشكر على واجب .

الرؤى المستقبلية للتعليم

بقلم : منى مكرم عبيد

يلعب التعليم دورا اساسيا في غرس مجموعة القيم والمعايير والاطر المرجعية التي يعتمد عليها الانسان في حياته العامة والخاصة. فالتعليم كاداة للتنشئة تؤثر في سلوكه وانماط تصرفه وايضا في تكوين الاتجاهات السياسية والاجتماعية التي تهيىء الانسان وتجعله مستعدا للتصرف بشكل معين مثل التقبل للديمقراطية والاراء الاخرى وعدم القطعية في التفكير والحدية في الاحكام الخ.. لذلك تثير جميع الدراسات المستقبلية ان شكل النظام العالمي وتوزيع القوة فيه في القرن القادم سيتحدد اساسا لا بمقدار مايملك اى مجتمع من مصادر الثروة الطبيعية او حجم السكان والجيوش ولكن بما يملك من اوعية معرفية نظرية وتطبيقية وتكنولوجية متقدمة. لذلك بدا عدد من الدول وفي مقدمتها الدول العظمى وبعض دول العالم الثالث الناهضة في التخطيط للمستقبل انطلاقا من هذا الفهم بداية بانظمتها التعليمية. وصدرت دراسات عديدة في كل من الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين والهند واسرائيل تنبه تحديدا الى الاهمية القصوى لمراجعة واصلاح النظم التعليمية حتى لا يتعرض الامن القومي للخطر.

وفي ضوء هذا التنبه العالمي لاهمية اصلاح وتطوير التعليم بادر منتدى الفكر العربي إلى التخطيط لمشروع بحثي كبير حول «تعليم الامة العربية في القرن الحادي والعشرين». ويتميز منتدى الفكر العربي ومقره مدينة عمان بالاردن بانه جعل من نفسه، اضافة الى كونه مركزا للدراسات الاستراتيجية والسياسية، منبرا للاراء الحرة المستنيرة ومعبرا لهذه الاراء الى صانعي القرارات في الوطن العربي. فهو يجمع بين اضلاعه من كبار المفكرين والمثقفين والعلماء العرب من المحيط الى الخليج ومن اقصى اليسار الى اقصى اليمين ومن كل التخصصات العلمية والانسانية ولكنه في نفس الوقت يجمع في عضويته الى جانب هؤلاء عددا كبيرا من اصحاب القرار العرب السياسيين ورجال الدولة والوزراء الحاليين والسابقين ومن قادة الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية ورجال الاقتصاد والمال، ومن مهام مثل هذه المراكز، ليس ان تقوم بالدراسات فقط ولكنها تصوغ البدائل وتحاول ان تستشرف المستقبل وتبحث في الإمكانيات العملية.

لذلك وفي اطار تطوير التعليم في الوطن العربي حشد المنتدى للمشروع نخبة من افضل المختصين العرب في شئون التعليم والدراسات المستقبلية وتفضلت موسسات وشخصيات عربية اخرى بتقديم العون الفني والمعنوي والمادي للمشروع. ومن بينها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة التربية في البحرين وتكرم الشيخ عبدالله المبارك الصباح والدكتورة سعاد الصباح بتوفير التمويل اللازم للمشروع الذي قطع سنته الاولى وينتظر ان تكتمل دراساته قبل نهاية عام ١٩٨٨. وستعقد ندوة خلال الشهر القادم في البحرين حول الرؤى المختلفة في ميدان التربية والتعليم اضافة الى ثلاثة مشروعات بحثية كبرى حول مستقبل الوطن العربي وسيتم عرض خلاصتها في الندوة وهي: مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي الذي يقوم به مركز دراسات الوحدة العربية، مشروع المستقبلات العربية البديلة الذي يقوم به منتدى العالم الثالث «القاهرة» وجامعة الامم المتحدة ومشروع مستقبل العلم والتكنولوجيا. ولنا هنا ان نشير الى اهمية هذه المراكز العلمية التي تعطي للقوى الشعبية غير الحكومية موطىء قدم لكي تفكر بحرية وتلقائية في مشكلات الوطن والامة. ففي معظم بلاد العالم المتقدمة تلعب مثل هذه المراكز وهي منتشرة وعديدة دورا هاما جدا في اعداد الراي العام لتقبل اطروحات جديدة قد لا تكون الحكومات مستعدة او قادرة على عرضها على الراى العام مباشرة، وفي البلدان الديمقراطية يقوم بهذا الدور ايضا معاهد الدراسات الحزبية بمعنى ان كل حزب كبير له معهد سياسي يتبعه او يبلور رؤيته مثل معهد كونراد اديناور في المانيا الغربية ومعهد بروكينجز في الولايات المتحدة الخ. ومهمة هذه المعاهد انها تقوم بدور الكشافة او فريق الاستطلاع وهذا يوفر على الحكومة مخاطر الوقوع في المطبات ويكشف لها حدود الممكن في اى تحرك كبير. ويفتقر الوطن العربي الى حد كبير الى هذا النوع من المجهود الشعبي غير الحكومي فهذا النوع من النشاط لا يمكن ان ينمو الا في ظل الديمقراطية والمشاركة الشعبية فهي تجسيم لاحساس المواطنين بان لهم كيانا ودورا في صياغة حاضرهم ومستقبلهم وبان مصائرهم اخطر بكثير من ان تترك في يد الحكومات وحدها حتى اذا كانت هذه الحكومات قد وصلت الى السلطة بالطريق الديمقراطية. واى حكومة ديمقراطية تؤمن بان للشعب وللمنظمات غير الحكومية دورا مهما في ادارة المجتمع وفي تحسين اوضاعه. ويرجع ذلك الاعتقاد الى مضمون مقررات النظام التعليمي في البلاد الديمقراطية والقيم التي يغرسها من احترام الانسان واحترام الحوار لطريق الوصول الى الحقيقة وعدم الحدية في الاحكام والمرونة في التفكير الخ. ولان معظم الانظمة العربية تفتقر الى الديمقراطية ونظم التعليم فيها تشجع على الجمود في التفكير نرى الا يقوم بهذا النشاط الا قلة محدودة من الافراد وفي معظم الاحيان لا يقوم بها الا فرد واحد وهو رئيس الدولة ، فهو المشرع والمنفذ في نفس الوقت لجميع السياسات الداخلية والاقليمية والدولية ، ومع ذلك فهو لا يحاسب ولا يراجع ولا يحاكم. فاذا صاحبه التوفيق فهو وحده صاحب الفضل ويعطيه ذلك مزيدا من الحق في احتكار السلطة وتركيزها في شخصه ، واذا خانه التوفيق فهو فوق المحاسبة ولابد ان بعض العناصر السيئة في الداخل او الخارج هي التي اجهضت سياساته الفذة.

ان الديمقراطية ليست مجرد احزاب وانتخابات وصحف حزبية فقط. انها ايضا تربية وثقافة ولابد ان تثير قضية دور التعليم في تحقيق بناء مجتمع ديمقراطي يصبح احترام الانسان هو المدخل المنطقي والاساسي لقبول التعددية بجميع انواعها.

هكذا عنه الأصل

بعد شهور من قيام الثورة قال لى أنور السادات :

زعماء الثورة يفكرون فى خلافاتهم .. ونسوا مصالح مصر

عندما قدم السادات استقالته من مجلس قيادة الثورة وأعد كل شىء للسفر إلى لبنان

WOMAN OF EGYPT JEHAN SADAT

غلاف كتاب « امرأة من مصر » الذى صدر مؤخرا فى امريكا واوروبا وقامت بتأليفه جيهان السادات

قراءة فى ذكريات جيهان السادات : « امرأة من مصر »

التهديدات باغتيال زوجى

بدأت بعد عامين فقط من قيام الثورة

الحلقة السابعة

الرئيس انور السادات

جيهان السادات : التهديدات المستمرة باغتيال زوجى انور جعلتنى اعيش فى رعب مستمر

جمال عبد الناصر

جمال عبد الناصر كان دائم الشك فى وجود مؤامرات للانقلاب عليه !

اعلنت ثورة يوليو .. وبدات مرحلة من التغيير فى حياة الزوجين انور السادات وجيهان .. لقد اصبح انور فجاة واحدا من زعماء مصر .. حول هذه المرحلة من حياتهما الزوجية تروى السيدة جيهان السادات ارملة الزعيم الراحل تفاصيل الخلاف بين انور السادات واللواء محمد نجيب اول رئيس لمصر .. وكيف فكر انور فى ترك مصر واعد كل شىء للسفر الى لبنان .. ثم مرحلة التحول فى مسار الثورة بعد رفض عبد الناصر دخول مصر حلف بغداد .. وقبلها تفاصيل التهديدات باغتيال السادات بعد محاولة اغتيال عبد الناصر فى المنشية .

هل سيتم تاميم الاراضى ؟ هل مصر فى طريقها الى ان تصبح دولة شيوعية ؟ هل صحيح ان كل الاجانب سيجبرون على مغادرة البلاد ؟ .. كانت هذه هى التساؤلات التى توجه الى انور فى كل مكان نذهب اليه .. ومن كل الاصدقاء من مهندسين واطباء ومحامين واساتذة جامعة .. لم يكن احد يعرف ماذا سيحدث بعد الثورة وكنا نتلقى الدعوات ليلة بعد ليلة للعشاء لدى الاصدقاء الذين كان القلق يعتريهم بشان الثورة .. كان انور يبلغنى بكل دعوة فى الصباح قبل ذهابه الى اجتماعات مجلس قيادة الثورة وكنت اسبقه الى مكان الدعوة وياتى هو متاخرا ..

وعند حضور انور كانت الاسئلة تنهال عليه .. فقد كانت مصر فى طريقها لمواجهة تغيير فى البنية الاجتماعية بالكامل .. فبعد شهرين من قيام الثورة مثلا صدر قانون الاصلاح الزراعى الذى قضى بتحديد الملكية الزراعية بمائتى فدان .. وحيث ان والدى واقاربه كانوا قد باعوا اراضيهم قبل الثورة باربع سنوات فانهم لم يتاثروا بهذا القانون .. وكان هذا كله لمصلحة الفلاحين الذين وزعت عليهم الاراضى وهم الذين لم يكن قد صدر قرار واحد لملحتهم طوال ثلاثين عاما قبل الثورة .. بينما كانوا هم الذين يزرعون الارض ويبذلون الجهد لصالح مجموعة من الاقطاعيين تثرى على حساب الفلاحين ..

وبدات الاصلاحات تتوالى .. واقيمت التعاونيات الحكومية فى المناطق الريفية لتقديم القروض للفلاحين .. وتقرر وضع حد ادنى للاجور وتحديد ساعات العمل .. وافتتحت عيادات الرعاية الطبية فى القرى وبنيت المدارس .. ووصل عدد المدارس التى انشئت فى عام واحد الى مايزيد على عدد المدارس التى انشئت خلال ٢٠ عاما قبل الثورة .. واصبح التعليم الزاميا لكل الاطفال ..

وفتحت الجامعات ابوابها .. وتم توفير فرص العمل لكل الخريجين والغيت كل الالقاب ..

وتحركت حكومة الثورة بسرعة لطرد قوات الاحتلال وبدات المفاوضات مع الانجليز لتحديد جدول زمنى لانسحابهم .. وكان المفروض ان تكون هذه هى اسعد ايام انور السادات فهذه هى الاهداف التى ظل يناضل طوال حياته من اجل تحقيقها .. ولكن انور بدا يشعر بقلق متزايد بسبب الخلافات السياسية داخل مجلس قيادة الثورة .. خاصة عداء قائد المجلس محمد نجيب له ..

وتزايدت الخلافات وشعر انور بالضيق فاعضاء مجلس قيادة الثورة يقضون وقتا طويلا فى بحث خلافاتهم ونزاعاتهم ويتركون المهمة الاساسية ..

وخلال الشهور الاولى للثورة كنت اراه دائما فى شرفة المنزل غارقا فى تفكير عميق .. وكان بادى الاكتئاب دائما .. ويثور لاتفه الاشياء . وذات مساء قال لى انور « جيهان .. سوف نترك مصر .. سالت فى دهشة . نترك مصر .. لماذا ؟ قال : « لم يعد فى امكانى تحمل الشائعات التى ينشرها نجيب عنى .. ان مجلس قيادة الثورة منقسم .. وكل عضو يقاتل الاخر . لقد كتبت خطاب استقالتى » .. ثم استطرد قائلا له : بالطبع .. ساكون معك اينما ذهبت .. فقال : حسنا .. لنبدا بلبنان .. انه بلد جميل .. وسوف استطيع ان اجد عملا هناك فى بيروت ..

ويبدو انه كان يعرف مقدما موافقتى فقد اخرج لى تذكرتى طائرة وجوازى سفر جديدين وتاشيرتى خروج .. ولكن لحسن الحظ وفى اللحظة الاخيرة اقنعه صديقاه عبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر بسحب استقالته .

بعد ذلك اصبح انور مشغولا بشكل كبير بالاشراف على صحيفة الجمهورية التى كانت تعبر عن افكار الثورة .. كان يخرج صباحا ولا يعود الا متاخرا لينام .

كان اهم تغيير فى حياتنا اننا فقدنا الفرصة لنكون اناسا عاديين .. كلما خرجنا معا انا وانور يتعرف الينا الناس ولا يتوقفون عن الحديث الينا .. كما اصبحت انا موضعا لتلقى شكاوى المئات .. فهذه تريد وظيفة لابنها .. وتلك تريد شقة .. وامتلا صندوق البريد الخاص بنا بمئات الرسائل والالتماسات .. وكنت ارد على كل رسالة او طلب .. وتعلمت الصبر فى حديثى للعشرات اللاتى كن يقفن فى صفوف فى انتظارى كل يوم امام شقتنا .. وكنت افعل كل مابوسعى لتحقيق كل الرغبات بالاتصال باصحاب الاعمال وملاكى العمارات وغيرهم ..

وفجاة شعرت بالام الحمل الاول .. وكنت قد اجهضت بعد قيام الثورة مباشرة .. لاننى بحماقة لم استمع لنصيحة الاطباء . وكنت اسير بالساعات اجمع حاجيات المولود الجديد .. لذلك فقد قررت هذه المرة الا اتحرك من السرير .. وجاءت لبنى .. طفلة جميلة بيضاء ذات عينين زرقاوين .. واقمنا حفلا كبيرا فى « سبوعها » .

وفى ذلك الوقت وقعت محاولة اغتيال عبد الناصر فى ميدان المنشية . وفى نوفمبر ١٩٥٤ تم تشكيل محكمة الشعب لمحاكمة المتامرين . واختار عبد الناصر انور ليكون واحدا من القضاة الثلاث فى المحكمة .. وكان انور قد عين وزيرا للدولة قبل اسبوع واحد من مولد لبنى . وبعد ان صدرت الاحكام باعدام ستة من الاخوان المتهمين بمحاولة اغتيال عبد الناصر . تلقيت مكالمة تليفونية هدد صاحبها المجهول باغتيال انور .. واحيانا كانت رسائل التهديد تصل الينا بالبريد .. وبدات اشعر بالرعب كلما رن جرس التليفون .. وبدات مخاوفى تتزايد على حياة انور .. وكان انور يحاول تهدئة مخاوفى ويقول لى « ان من يعتزم القتل لا يقول قبلها انه سوف يقتل » .. وتم تعيين حرس خاص لحمايتنا .. بعضهم فى الشارع وبعضهم امام باب الشقة .. ورغم ان وجود الحرس كان يساعد على تقليل مخاوفى الا انه كان يذكرنى دائما بالخطر الذى يواجهه انور

احيانا كنت اتخيل انى اسمع صوت طلقات الرصاص .. فاقفز من سريرى واخرج الى الشرفة .. وذات مرة دخل انور الى الشقة وانا فى هذه الحالة .. فارتميت على صدره ابكى واقول : « لقد اعتقدت انهم اطلقوا النار عليك وقتلوك » .. ولكن انور كان دائما يقول لى : « يجب ان تهدأى فحينما يحين الاجل المحتوم لا يمكن لاحد ان يحول بينى وبينه .. تذكرى هذا جيدا » ..

ومنذ تلك الايام التى كنت اتلقى فيها تهديدات الاخوان المسلمين وحتى اليوم .. اصابنى صداع شديد وهو يبدأ من راسى من الخلف ثم اشعر ان راسى سوف يتحطم .. ولم تنجح اى ادوية فى علاجى ..

كان انور وعبد الناصر يقضيان وقتا طويلا معا .. كنا دائما نتزاور .. نتناول العشاء فى منزل عبد الناصر او يتناول هو العشاء معنا .. كان انور يحب عبد الناصر ويحترمه وكذلك انا .. ولكن احيانا كان عبد الناصر يبدو شديد الصعوبة .. فقد كان « كثير الشكوك » فى كل من حوله ..

وقد ادى نجاح الثورة الى ظهور طبيعة الشك لديه بشكل كبير .. ذلك ان نجاح السرية التى فرضت على مجموعة الضباط الاحرار لمدة ١٠ سنوات كاملة جعل عبد الناصر دائم الشك فى وجود مؤامرة تحاك ضده .. وكان هؤلاء القريبون من انور يزيدون الشكوك لديه فى محاولتهم لاثبات الولاء وذلك باختراع مؤامرات وهمية وعرضها عليه كل اسبوع ..

ولكن عبد الناصر كان يثق بانور لانه كان يعرف انه اقل اهتماما بالسلطة والحكم .. ولكن شكوكه فى المحيطين به لم تكن تتوقف وكانت حاشيته، وهى تعلم بذلك جيدا ، تستغل نقطة الضعف هذه باتهام اى انسان بانه عدو الثورة ..

وهكذا انتشر الخوف من الحديث بصراحة فى اى موضوع خوفا من الاعتقال او على الاقل الاستجواب .. وقيلت فى ذلك الوقت نكتة شهيرة هى ان احدهم قال لصديقه « اوف .. الدنيا حر قوى » .. فرد صديقه « الم السياسة ؟ » .. كان الناس يحبون عبد الناصر ويشعرون بانه واحد منهم . فهو يتناول الفول فى طعام الافطار ويصلى الجمعة فى المسجد ، ويلغى كل مواعيده فى الخميس الاول من كل شهر ليستمع الى ام كلثوم .. وهو يتحدث فى خطبه باللهجة العامية ولكن الطريق امام عبد الناصر لم يكن يسيرا .. فقد كان هناك خطر من الداخل والخارج .. ففى يناير ١٩٥٥ طلب انتونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا من عبد الناصر الانضمام الى حلف بغداد .. ورفض عبد الناصر .. وكان الرد هو قيام اسرائيل بمساندة من بريطانيا وامريكا بشن سلسلة من الهجمات العنيفة على معسكرات الجيش المصرى فى المنطقة منزوعة السلاح فى سيناء

وقعت هذه الهجمات فى اخر فبراير ١٩٥٥ وكانت تغييرا فى مسار الثورة .. ومسار عبد الناصر وكل منطقة الشرق الاوسط ..

لقد اصبحت الاسلحة هى كل مايفكر فيه عبد الناصر وانور وكل زعماء الثورة . فحتى تلك اللحظة لم يكن احد قد فكر فى محاربة اسرائيل .. فكل ما كان عبد الناصر يتحدث عنه هو اصلاح المجتمع المصرى ومحاربة الفقر والجهل والمرض . وبعد هذا اليوم اصبح كل مايتحدث عنه عبد الناصر هو شراء السلاح . فكل الاسلحة التى لدى الجيش المصرى هى اسلحة قديمة لا تصلح .

فى البداية طلب عبد الناصر السلاح من امريكا وبريطانيا . ولكن كلا من وزير خارجية امريكا وقتذاك جون فوستر دالاس . وانتونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا وضعا شروطا غير مقبولة ..

جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا

انتونى ايدن . طلب من عبد الناصر الدخول فى حلف بغداد

الاحد القادم المرحلة الثانية من عمر الثورة

رحلوا هذا الأسبوع

● الدكتور محمد كامل ليلة رئيس مجلس الشعب السابق ووزير التربية والتعليم الاسبق واستاذ القانون العام بالجامعات المصرية .

● الدكتور محمد على رفعت الخبير الاقتصادى بالامم المتحدة
تلغرافيا ١٩ ش محمود فهمى بالمنيل

● اللواء شرطة منير عبد العال بمديرية امن الجيزة .
تلغرافيا : كفر الضبعى مزغونة جيزة

● المهندس محمد محمد عبيد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية السابق
تلغرافيا : عبيد بشبرا

● الدكتور مصطفى واكد الاستاذ بمعهد الادارة العليا سابقا
تلغرافيا ١١ ش زفتى بمصر الجديدة

● حرم المرحوم الدكتور محمد كامل مراد استاذ التاريخ الاسلامى بجامعة الازهر .
تلغرافيا : مراد - المعادى

● اللواء فؤاد ابراهيم عوض
تلغرافيا : ٦٥٢ طريق الحرية - جانكليس - الاسكندرية

● محمود السيد احمد المقاول بالاسكندرية
تلغرافيا : ٦٨ ش احمد شوقى - مصطفى كامل بالاسكندرية

● المستشار محمد عز الدين رمضان وكيل عام النيابة الادارية
تلغرافيا ٢٧ ش سحاب اول شارع الهرم بالجيزة

● احمد احمد شاهين وكيل وزارة الانتاج الحربى
تلغرافيا : شاهين بالمعادى الجديدة

● الحاج ابراهيم الشاذلى التاجر ببسيون غربية
تلغرافيا : بسيون - حى الاشراف

● الحاج سيد سليم كبير تجار الفاكهة بالوجه القبلى
تلغرافيا : السيد سليم بقنا

● الدكتور حسن محمد سمور الاستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة
تلغرافيا ٧٢ ش عمار بن ياسر - النزهة - مصر الجديدة

● الدكتور السيد ابو الفتوح قناوى استاذ القانون والتامين البحرى بالاكاديمية البحرية للنقل البحرى
تلغرافيا ش مسجد الحاج سالم - فيكتوريا - دربالة ملك حفناوى الاسكندرية

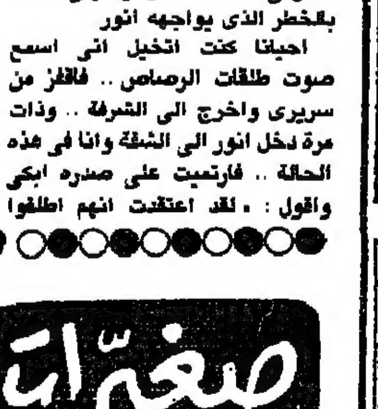
صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كبير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت العريرى

الاغتيال السياسى
عمره ماكان من طباعنا
ولا كان فى يوم شىء اساسى
فى فكرنا مهما جعنا
طب مين رماه ده علينا
الخومينية اللعينة ..
والجهل اللى ورانا ..
ورانا من بعد مينا .

ماتيش راح انصح اساسا
اصل النصيحة تقيلة
بس انا لازم اقول
تعليمنا ياسيادنا نيلة
اسلوبه هو الوسيلة
لضياع ولادنا وحرام
يامصر اشوفك ذليلة



مغامرات كركور

١٤ كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم
عبد الفتاح ناجى

ملخص ما نشر :

الجحش الصغير كركور احترف مهنة الطب دون ان يكون مؤهلا لها ولما عملت عنده الثعلبة ساعدت فى عمل الدعاية الكاذبة حتى ذاعت شهرته فى كل مكان . ولقد قام كركور بعلاج الكثير من الامراض بطريقته الخاصة فقد عالج حالات الانفلونزا ، وامراض الاسنان اما داء الشخير اثناء النوم فقد اسماه « بداء العصر » . وقد عالجه على مرحلتين . ففى المرحلة الاولى قام كركور ببتر الذنب كخطوة لعلاج الانف وعندما انتهى من الخطوة الثانية قامت الثعلبة بالترويج لنجاح العملية فى مجلة تحرير الانثى ولما كانت المنافسة شديدة بين مجلة تحرير الانثى ومجلة الصباح فقد جندت الاخيرة محرريها كى ياتوها باخبار اكثر اثارة وتشويقا ولم تهدأ المجلة الا بعد ان اتى الجرو الصغير بخبر العلاج بالصدمة المالية . اما انثى التيس فقد قامت بفك الاربطة ولكنها فوجئت بشىء خطير .




















البقية فى الأسبوع القادم

نحو الواحة

مع عميد الصحافة المصرية: مصطفى أمين



○ مصطفى امين

○ اجرت الحديث: نيفال قنديل

تخيل احسان عبد القدوس ان مصطفى امين عندما نزل من بطن امه تلفت حوله وقال للواقفين: ايه الاخبار..؟؟ فكان هذا اصدق وصف عن مصطفى امين الذى اختلطت فى عروقه دماء الحياة بحبر المطابع.. ونبض قلبه بدقات اجهزة التقاط الاخبار.. وبدا مسيرة الصحافة من بيت الامة وهو طفل يحبو.. حتى تربع على عرش صاحبة الجلالة عميدا للصحافة المصرية.. وتخرج من عباءته نجوم الفن الصحفى فى جميع الصحف والمجلات.. والآن تستضيف «الواحة» مصطفى امين فى حوار يجرى فى الهواء الطلق..

صحافة بلا حرية ... جسد بلا روح !

تصوير محمد صبرى

الديمقراطية الكاملة تحققت قبل الثورة

● شباب الصحفيين لا يزالون خائفين من الفصل والتشريد فى شركات القطاع العام !

●● الصحافة الحرة تمنع قيام الطغاة والاصنام.. فلا يعبد الشعب الا الها واحدا. ولا يخاف الا من إله واحد. ولا يحاسبه الا إله واحد.. هل تعتقد ان هذه الرسالة للصحافة قد تحققت يوما ما؟

□□ بالطبع تحققت. قبل ان تؤمم الصحف وتفرض الرقابة عليها. قبل ان يصبح الصحفيون موظفين تفصلهم الحكومة عندما تشاء ويصبح من حقها ان تنقل سكرتير تحرير جريدة الجمهورية حنفى عاشور الى بقتح فى محل عمر افندى!! قبل كل هذا كانت الصحافة تستطيع ان تقول للحاكم قف مكانك. فالصحافة فى مصر لعبت ادوارا كبيرة ضد الطغاة والمستبدين وهاجمت الملك وهو على العرش. كما كان الشعب فى ذلك الوقت هو الذى يختار رئيس التحرير. فعندما يقبل على مقالات بجانب معين يصبح رئيسا للتحرير. وعندما ينصرف عن جريدة ما فلا تستمر اما الان فانه يمكن لجريدة ما ان تستمر فى الصدور حيث تمولها الحكومة بالرغم من انه لا احد يقراها!

صحف المعارضة

●● هل تعتقد ان صحف المعارضة تؤدى دورها على الوجه الاكمل على خريطة الحياة السياسية فى مصر؟

□□ صحف المعارضة جميعها مازالت حديثة العهد. وكثيرا ماكانت قبل ذلك تغلق وتتعطل عن الصدور. ولكننى اعتقد انها نجحت بقدر ما. لذلك فاننا يجب ان ننتظر وتعطيها الفرصة لتستطيع ان تقف على اقدامها. انها طفل يولد ثم اقول له ادخل فى حلقة مصارعة. بالطبع لا.

●● ماذا ينقصها فى رايك؟

□□ لولا صحافة المعارضة ينقصها الاحزاب. لان الاحزاب لا تزال ضعيفة واهم مايقال عنها فى ذلك الشأن. ان رئيس الحزب الذى يعين يظل رئيسا للحزب مدى الحياة. وهذا ينطبق على كل الاحزاب فى مصر سواء فى المعارضة او الحكومة. لذلك فاننى اعتقد ان الاحزاب عبارة عن ملكيات فى نظام جمهورى!!

●● هل هذه تكون نقطة ضعف فى الحزب نفسه؟

□□ نعم كبيرة جدا. لانه لابد للحزب الذى يطالب بالديمقراطية ان تكون سمته الديمقراطية وان يؤمن بها ويطبقها بحيث تكون هناك انتخابات لزعيم الحزب ولمجلس ادارته. وان تكون هناك مؤتمرات سنوية تعقد فى جميع انحاء المحافظات وليس فى مصر وحدها. لكى يعرف الشعب كله مبادىء وبرامج الحزب.

●● ننتقل للصحف الإقليمية. ما الذى يمكن ان تسهم به فى ظل رؤيتك للصحف التى صدرت اخيرا فى الإسكندرية؟

□□ لقد كنت دائما ادعو لان يكون فى الاسكندرية جرائد. خاصة انه فى وقت من الاوقات كان للاسكندرية ثلاث جرائد يومية. كما كانت هناك جريدة تطبع فى الاسكندرية واسمها «وادى النيل». وكانت من اوسع الصحف انتشارا فى مصر. وفجأة اختفى كل ذلك. ولم يصبح للاسكندرية اية جريدة. والسبب فى هذا ان الحكومة حددت الجرائد مثل تحديد الملكية. واحب ان اقول لك انه فى سنة ١٩٢٤ كان فى مصر ١٢ جريدة يومية وفى الاسكندرية ٣ جرائد يومية و٣٥ مجلة اسبوعية. وفى طنطا جريدة يومية. وفى المنيا جريدة يومية ايضا. مع ان عدد السكان فى ذلك الوقت لم يكن يتعدى ١٤ مليون نسمة. اما الان فنحن ٥٠ مليون نسمة وليس عندنا سوى خمس جرائد يومية فقط.

قاتل الصحافة

●● ان الصحف العظيمة لا تموت.. وانما يموت كل من يحاول ان يقتل صحافة عظيمة.. فى هذا العصر. لم توجه هذه الكلمات؟

□□ اوجهها لكل طاغية. لان الذى يقتل الصحافة كانه يقتل الملايين. والذى يقتل جريدة واحدة كانه يقتل مليون فرد.

●● هذا يجرنا الى ماتحدثت عن دائما من ان ازمة مصر على مدى العصور تمثلت فى وجود الحاكم الفرد الديكتاتور.

□□ طبعا. لاننى اعتقد انه لو كان هناك حكم ديمقراطى فى مصر لما حدثت نكسة خمسة يونيو. ولكان القادة قد عرفوا الحالة السيئة التى كان الجيش قد وصل اليها فى ذلك الوقت فى ظل قيادة غير صالحة. ولم يعرضوا مئات الالوف من الشباب للموت. وبسبب عدم وجود صحافة حرة لم يعرف القادة ان الشركات مفلسة. فقد كانت الشركات تحاول ان تبرز من خلال الاعلانات انها تربح كثيرا. وتلفق ميزانيات مزورة. وكان القادة يصدقون. لم يكونوا يعرفون ان كل النقود المخصصة للصيانة فى الميزانية كانت تشطب منها. ونتج عن ذلك ان اكتشفنا سنة ١٩٧٠ طفح المجارى فى القاهرة والاسكندرية وكل مكان. ولو كانت هنا صحافة حرة لما حدث كل ذلك لقد كنت اعرف ان بعض رؤساء التحرير بعد تاميم الصحافة كانوا يقولون للمحررين مثلا. ستذهبون الى مطار القاهرة. فاذا وجدتم فيه اخطاء بنسبة ٩٩٪ اكتبوا على الواحد فى المائة الصح"

لذلك فان الصحف الان اصبحت صحافة القارىء الواحد. وكنا فى الماضى نسميها صحافة الملايين. لان الملايين كانوا يقراون الجريدة. اما الان فان رئيس التحرير يكتب للقارىء واحد هو الحاكم. فاذا كان الخبر الذى يحصل عليه «يسعد» الحاكم ينشره مانشيت ٨ اعمدة. واذا كان «يسر» الحاكم ينشره فى ٣ اعمدة واذا كان «يبسط» الحاكم ينشره فى عمود. اما اذا كان يضايق الحاكم فانه لا ينشره"

الديمقراطية الكاملة

●● وهل تعتقد ان مصر قد تخلصت الان من حكم الفرد الدكتاتور؟

□□ لا. مطلقا. ولهذا فاننى اطالب بان تكون مصر «جمهورية»!!

●● الديمقراطية الكاملة. هل ترى انها تحققت فى عصر من العصور على مدى تاريخ مصر؟

□□ طبعا تحققت قبل الثورة.

●● ولكن قبل الثورة كانت هناك ايضا مصادرات للصحف وحبس للصحفيين.

□□ هذا صحيح. ولكن ليس كما حدث بعد الثورة. فقد صودرت اخبار اليوم عام ١٩٥٠ قبل الثورة ٣٦ مرة. وفى كل مرة كان يقبض علىّ. انما الذى يحدث انهم كانوا يقبضون علىّ فى الصباح. وفى الظهيرة اذهب للقاضى. حيث يخرجنى بعد الظهيرة بكفالة. ومع ذلك كنت اعتقد ان هذا منتهى الاعتداء على الحرية. ان اجلس لمدة خمس ساعات فى السجن. وليست ثمانى سنوات ونصف!!

●● ظاهرة عدم احترام احكام القضاء فى مصر. تطبيقا على الاحداث الاخيرة مثل نقض حكم البراءة فى قضية عمال السكك الحديدية وغيرها.

□□ قانون الطوارىء ومحاكم امن الدولة الان اعتبرها من الامور التى تدل على افتقادنا الشديد للديمقراطية. ففى الماضى كانت قرارات محاكم امن الدولة نهائية. اما الان فان هذه المحاكم تصدر قراراتها وفقا لموافقة الحاكم العسكرى على الاحكام. لذلك فنحن نطالب بالغاء الحكم العسكرى المسمى بقانون الطوارىء حتى يصبح الحكم نهائيا. ونطالب ايضا بتوحيد القضاء فلا يكون هناك قضاء عسكرى وقضاء مدنى.

●● كابرز من ارّخوا الصحافة فى مصر. نريد ان نعرف لماذا لم يؤرخ للصحافة بصدق حتى ذلك الحين؟

□□ هناك عوامل عديدة ادت الى ذلك. فالشباب اصبح الان خائفا. فمثلا جريدة المصرى التى اغلقت عام ١٩٥٤. لم يجرؤ احد ان يؤلف كتابا عنها لانه بعد تاميم الصحافة اصبح الكل خائفا. لان الصحفيين اصبحوا موظفين لدى الدولة. لذلك نجد من يؤلف كتابا عن مذبحة القضاء ولكن لم نر احدا يؤلف كتابا عن مذبحة الصحافة.

بعض انسان!

●● يقولون ان الانسان فى مصر هو ارخص سلعة فى هذا العصر.. مارايك؟

□□ قيمة الانسان تكون بقيمة الحرية التى يتمتع بها. فاذا كانت له بعض الحرية يكون «بعض انسان». اما اذا انعدمت لديه الحرية تماما فانه يكون «حيوانا»."

●● سعد زغلول الزعيم. كيف اثر فى تكوين مصطفى امين الصحفى؟

نعم كنت أتعرض للاعتقال فى الصباح ويفرج عنى بعد الظهر

□□ كنا نقيم فى بيته. ونجلس معه على الافطار والغداء والعشاء وكانت له هواية هى ان يتكلم لمدة طويلة عن الجرائد. ولماذا قرا فيها.

وكانت الرقابة على الصحف المصرية فى ذلك الوقت عسكرية بريطانية حيث كان الصحفيون يتفننون فى الافلات منها. حيث ينجح البعض بينما يفشل البعض الاخر وعندما كان سعد زغلول الزعيم يتحدث معنا عن هذه الامور فانها كانت تبدو لنا كلعبة «عسكر وحرامية». كانت هذه اللعبة مشوقة مثيرة بالنسبة لنا وكنا مستغرقين فيها لدرجة اننا عندما كان عمرنا لا يتجاوز ثمانى سنوات اصدرنا جريدة على ورقة كراسة واحدة بالقلم الرصاص اسميناها «اخبار البيت».

●● كمؤسس لابرز مدرسة صحفية فى اسلوبها وهى «اخبار اليوم». لماذا لم تعد هناك الان مدارس صحفية متميزة كما كان فى الماضى؟

□□ السبب فى ذلك اننا لم نصدر اخبار اليوم فجاة. وانما كانت محصلة التجارب عديدة وخبرات مرت بنا. فقد عملنا فى عدة جرائد قبل ذلك وانا مثلا كنت نائبا لرئيس تحرير جريدة روزاليوسف وعمرى ١٧ سنة. وكانت اكبر جريدة سياسية فى مصر. وبقيت عدة سنوات نائبا لرئيس التحرير الى ان سافرت الى امريكا كمراسل صحفى مصرى لجريدة اخر ساعة. ثم عدت الى مصر حيث اصبحت رئيس تحرير جريدة اخر ساعة. ثم انتقلت لاصبح رئيس تحرير جريدة الاثنين. وهكذا مررت بعدة تجارب صحفية قبل ان اصدر اخبار اليوم. اما الان فاننا نجد فردا ما يصدر جريدة ثم يتعلم صحافة بعد ذلك"

●● الشباب.. الازمة.. والامل.. كيف يمكن ان نحل هذه المعادلة الصعبة؟

□□ الشباب الان جيل مجنى عليه. لانهم لم يقراوا جريدة حرة. لم يقراوا كتابا لم يمر على الرقابة. لم يشاهدوا سينما لم تمر على الرقابة ولا مسرحا لم يمر على الرقابة. ثانيا عدم وجود قدوة او مثل يحتذون به ويقلدونه. ثالثا انهم غرر بهم فالحكومة تقول لهم انتم افضل واعظم ناس وتكون النتيجة ان يقول الشباب «هرم ايه ده. ده احنا اللى عملنا السد العالى»

رابعا انهم افهموهم انه قبل ثورة ٢٣ يوليو لم يكن هناك اية انجازات فى مصر لدرجة اننى رسمت صورة كاريكاتورية لتلميذ يسال مدرسه «هو اللى بنى الهرم ٢٣ يوليو؟»"

خامسا ان الشباب لا يعرف التاريخ جيدا. لان التاريخ الذى يقراه مزور. فانتم ضحاياه بكل اسف - لعدة عوامل ولا يمكن ان نحاسبكم. بالاضافة الى انكم اولاد الخائفين. فاباؤكم هم الذين حبسوا وشنقوا ووضعوا تحت الحراسة. لذلك فقد غرسوا الخوف فيكم منذ صغركم. فاصبحتم خائفين. ولذلك تجد الشباب الان لم تعد لديه الرغبة فى الكفاح الطويل. يريد كل شىء بسرعة. وليس لديه استعداد لصعود السلم من اوله. واعتقد ان الذى يريد ان يصعد الهرم لابد ان يصعده خطوة بخطوة. لان السقوط من الهرم سهل للغاية. اما الصعود فيحتاج الى صبر ومعاناة.

●● ماهى رسالتك للجيل الحالى من الصحفيين الشبان؟

□□ ان يعرفوا ان مستقبلهم هو مستقبل الحرية فى مصر.

●● مصطفى امين الاديب الصحفى. ما الفكر الذى اراد ان ينقله من خلال قصصه؟

□□ كل ماقصدته من قصصى ان تكون منشورات تجد طريقها خارج السجن. احدث من خلالها بان هناك ظلما وطغيانا هناك حكم فرد وديكتاتورية وكثيرا من المظلومين داخل السجون وكان هذا هو اساس «فكرة». وفى الوقت نفسه لاحظت ان الشباب لا يعرف تاريخ مصر. فقلت لو كتبت لهم كتاب تاريخ فسوف لا يقراه الا خمسة الاف فرد فقط اما لو كتبت لهم تاريخا فى اطار قصص حب فسوف يقراه مليون فرد لذلك كتبت كل فترة من فترات تاريخ مصر فى قصة حب وانا اشبه ذلك بعملية وضع السكر على الدواء"

جمال الغيطانى فى حالة وجد !



رسالة فى الصبابة والوجد، احدث روايات جمال الغيطانى تصدر فى كتاب الهلال عدد ١٥ سبتمبر الحالى. فى هذه الرواية يستمر الغيطانى فى لونه التراثى المتميز الذى ظهر به فى كتاب «التجليات» و«خطط الغيطانى».

●● الرواية الجديدة «حالة» من الوجد تدور احداثها فى اسيا الوسطى بمدنها التاريخية مثل بخارى وسمرقند. وفيها يستوحى الغيطانى شكل الرسائل الاخوانية فى التراث العربى

افراح الاسبوع

● تم عقد قران الدكتورة ايمان خليل عبد الهادى والدكتور محمد حافظ المدرس بكلية العلوم.

● تمت خطبة عبير كريمة عزت محمد على الامين العام للحكم المحلى والمهندس ياسر عبد الفتاح طه.

● تم زفاف حسن ابراهيم وكيل نيابة دسوق وايمان كمال كرم.

● تم زفاف هالة عمر والمهندس خالد عبد الستار حامد.

● تم عقد قران امانى رجب احمد والمحاسب عاصم محمود وكوك

● تمت خطبة سعد حسنى والزميل وجيه لبيب باخبار اليوم.

● تم عقد قران وزفاف محمد درويش وليلى رياض

● تم عقد قران وزفاف جيهان عمر ابراهيم وعمر محمد حنفى

● تم زفاف راوية محمود ومحمد يسين المحرر بمجلة الكرة والملاعب

● تم عقد قران وزفاف علاء بدير المحامى بالمنطقة وامال حمادة المحاسبة بالهلال الاحمر المصرى.

صورة من الماضى

● مومياء توت عنخ امون فى التابوت عقب الكشف عن مقبرته فى منطقة وادى الملوك بالاقصر، ويرى فى الصورة الاخرى القناع الذهبى لوجه الفرعون الشاب وهو مصنوع من الذهب الخالص المطعم بالجواهر الكريمة.

اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون

فى عام ١٩٢٤ اهتز العالم كله لنبا اكتشاف مقبرة توت عنخ امون. فرعون مصر الشاب الذى فاجاه الموت قبل ان يبلغ العشرين من عمره. ولم يكن قد فرغ بعد من بناء المقبرة الملكية التى تليق بمقام الفرعون. فعجلوا بدفنه فى مقبرة متواضعة. وكان ذلك سببا فى تضليل اللصوص الذين تخصصوا فى نبش مقابر الفراعين. ونهب كنوزها وبيعها الى سماسرة الاثار. وكان هؤلاء يقومون بنقلها عبر البحر الى العواصم الاوروبية لتعرض فى المتاحف الشهيرة. ولم تكن هذه الاعمال الاجرامية تثير اهتمام حكام مصر الجهلة. وربما كانوا يغضون الطرف عنها لقاء سمسرة هزيلة تدخل جيوبهم..!

وكان اللورد الانجليزى (كارنافون) من هواة التنقيب عن الاثار المصرية. فمنحته الحكومة المصرية فى عام ١٩٢٢ امتياز الحفر فى منطقة وادى الملوك بالاقصر. واستعان اللورد باحد العلماء الانجليز المتخصصين فى الاثار هو مستر (كارتر) حتى نجح فى العثور على مقبرة توت عنخ امون سليمة من العبث. ووقف الجميع مشدوهين امام عظمة التوابيت المصنوعة من الذهب الخالص. ويقال ان اللورد (كارنافون) عندما دخل المقبرة امتدت يده الى (بوق) الحرب الذى كان يستعمله فرعون عند الايذان بالحرب.. ونفخ كارنافون فى النفير. فلم يمكث ايام حتى مات. وفسر الناس موته بلعنة الفراعنة.

وازاء اهمية الكشف العظيم وضعت حكومة الشعب الاولى برئاسة سعد زغلول باشا الضوابط التى تكفل حماية محتويات المقبرة من السرقة والعبث ووضعت خطة محكمة لنقلها الى القاهرة ليشاهد العالم عظمة الاثار المصرية. ولكن هذه القيود لم تعجب مستر كارتر الذى كان يضمر فى نفسه شيئا.. ووقفت الصحف البريطانية الى جانب كارتر واثارت ضجة اعلامية لحشد الراى العام العالمى ضد سعد زغلول واتهامه بالتعصب ضد الاجانب. وسارت بعض الصحف المحلية فى ركابها.!

وقد اشاد المؤرخ عبد الرحمن الرافعى بصلابة موقف حكومة سعد وقال انها لم تحفل بهذه التهم واستعملت حقها فى المحافظة على هذا التراث العظيم. وقررت بازاء مسلك كارتر الغاء الترخيص الذى منحته لليدى كارنافون على اثر وفاة زوجها. ووضعت الحكومة يدها على المقبرة ومحتوياتها. واقامت عليها حراسة دقيقة صانتها من عبث العابثين. فكان موقفها مدعاة لثناء الراى العام وتقديره. ثم يقول الرافعى: لو ان الحكومة تساهلت فى هذه المسالة لتسربت هذه الكنوز الى الخارج ولضاعت على البلاد لا محالة.

جمال بدوى



توفيق الحكيم

طلب المحاسب رفعت الحكيم - بدعوى قضائية رفضتها المحكمة، فرض الحراسة على تركة عمه توفيق الحكيم عملاق الفكر العربى الذى انتقل الى جوار ربه. وقد اثارت هذه الدعوى نفورا شديدا لدى المتابعين لاخبار الادب والثقافة، واستياء ظهر على اقلام بعض الكتاب فى الصحف.. ولم تهدأ الضجة حتى بعد ان رفضت الدعوى. فقد كانت حيثيات الرفض ايضا تستهجن هذا الطلب من احد افراد اسرة الكاتب الراحل.. بحيث شعر رفعت الحكيم انه وقع ضحية «اضطهاد اعلامى» يلزمه بالدفاع عن نفسه، ليس فى مواجهة المحكمة فملف الدعوى قد اغلق. ولكن فى مواجهة مانشر عنه فى وسائل الاعلام.. فماذا يقول رفعت الحكيم؟..

رفعت الحكيم: لجأت إلى القضاء للحصول على حقى .. فهل هذه جريمة؟

طلب وضع الحراسة على الممتلكات والاموال لم يكن بغرض الاستيلاء عليها وسلبها من ابنة الكاتب الراحل خاصة وان محمد رفعت الحكيم ابن شقيقة الكاتب يعلم تماما ان توفيق الحكيم كتب وباع وسجل كل ممتلكاته الثابتة لابنته الوحيدة زينب وهى عبارة عن ٥٨.٥ فدان من اجود الاراضى وقطعة ارض بالنخيلة وشقتين بجاردن سيتى والاسكندرية هذا بخلاف محتوياتهما التى تقدر باكثر من ٥٠ الف جنيه هذا جانب من ممتلكاته الثابتة التى يمكن ان نحصرها بعد ان اختفت عمارة توفيق الحكيم من العتبة.. ولا احد من عائلته يعرف عنها شيئا والسر مع ابنته زينب التى تعرف تماما ماتركه توفيق الحكيم من اموال سائلة فى البنوك سواء باسمها او باسمه.

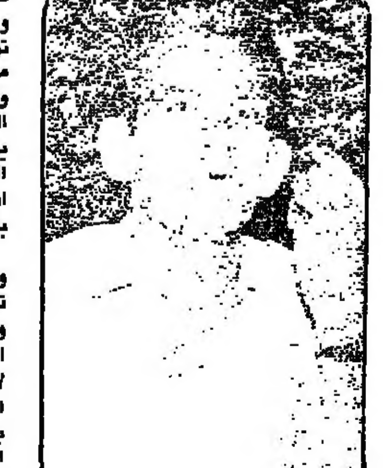
كل هذه الثروة اعلنت تنازلى عنها لانه كتبها لابنته (حال حياته) وسجلها والذى اطالب ان ارثه من تركة توفيق الحكيم لا يزيد على حقى فى حصيلة الاداء العلنى وحصيلة بيع الكتب واعادة طبعها ونشرها وهى لا تمثل اكثر من الربع الذى ورثته (زينب ابنته) ونصيب ابناء شقيق توفيق الحكيم واحفاده فى هذا الربع هو النصف فقط يعنى «فتات» بالنسبة لتركته الحقيقية.

توفيق الحكيم طبق الشرع علينا فلماذا لا نطبقه عليه؟

ويقول رفعت الحكيم ابن المرحوم زهير الحكيم شقيق الكاتب الراحل ان والدة توفيق الحكيم السيدة «اسماء البسطامى» انجبت توفيق وزهير. وكلاهما سافر الى فرنسا فدرس توفيق الحكيم الادب والمسرح وزهير الحكيم درس الزراعة وعاد توفيق ليتفرغ للتاليف والمسرح والشهرة وعاد زهير ليحرث الارض ويزرعها وليعيش بعيدا عن الاضواء فى الريف حتى توفى وبعد وفاته قامت والدة توفيق وزهير بالتنازل عن ٢٥ فدانا من مساحة الارض التى يشرف عليها زهير الحكيم الى ابن توفيق الحكيم وبقى باسمها ٥٠ ف ظلت محتفظة بملكيتها لها حتى وفاتها وفى يوم ١٧ يناير ١٩٧٥ كانت والدة توفيق الحكيم فى حالة مرضية ميئوس منها وكان حولها ابنها توفيق الحكيم وابناء شقيقه زهير وطلبت منه الا يطبق القانون والشرع الذى يقول ان الاحفاد يرثون ثلث تركة جدتهم وابناءها يرثون الثلثين وان يقسم الاراضى بينه وبين ابناء شقيقه (رفعت وسوندد) ووعدها بتنفيذ وصيتها بعد وفاتها.

وفى يوم ٢٥ يناير ١٩٧٥ اى بعد وصية والدته باسبوع تقريبا ماتت وكان توفيق الحكيم بمكتبه بالاهرام بالقاهرة ويقول المحاسب رفعت الحكيم لقد اتصلت به من مكتب الاهرام بالاسكندرية لاخبره ان والدته توفيت وطلبت منه الحضور لتشييع جثمانها ولكنه رفض بحجة انه مشغول وقال بالحرف (انتم الخير والبركة قوموا بالواجب ومش لازم انا احضر!)

وكانت الجنازة لا تليق بوالدة توفيق الحكيم الكاتب الكبير ومحل انتقاد كل الاهل والمعارف فى حين انه كان حريصا على المشاركة فى جنازات الفنانين واول جنازة حضرها بعد وفاة والدته هى جنازة ام كلثوم واعود لبعد اربعين والدته. حيث طلب حضورى حتى نتمكن من تحرير اعلام وراثة وهنا فوجئت به يتنصل من وصية والدته. ويرفض تنفيذها وقال الشرع لازم يطبق واصر على ان يرث ثلثى الارض فحصل هو على ٣٣.٥ فدان وحصلت انا وشقيقى على ١٥ فدانا فلماذا يهاجمنى الجميع وانا اطلب تطبيق الشرع على فتات وملاليم لو قورنت بما طبق هو (توفيق الحكيم) الشرع فيه انه رفض تنفيذ توصية امه التى ورثته ٥٨ فدانا كما رفضت حضور جنازتها لانه مشغول لذلك اقول لابنته التى اتهمتنى بعدم حضور جنازة اسماعيل الحكيم اننى اكتفيت بالتعزية التليفونية لان والدك قدم تعازيه فى والدته من خلال التليفون وعاملته بالمثل.



رفعت الحكيم

متحف لتوفيق الحكيم

ويقول رفعت الحكيم ان جريدة «الاهرام» التى يهاجمنى كتابها الان نشرت تصريحا لى فى الصفحة ١٧ فى العدد الصدر يوم الجمعة الموافق ٨/١٤ اطلب فيه تحويل شقة توفيق الحكيم الى متحف بعد توفير مسكن مناسب لابنته فى حين ان ابنته نشرت حديثا على صفحتين بمجلة الاذاعة والتليفزيون الصادرة يوم ٢٩ اغسطس تقول فيه انها ترفض اقامة متحف للحكيم فى منزله .. اين تذهب هى واحفاده فلماذا يصر الكتاب الصحفيون على مهاجمتى على اننى الذى ارفض تحويل الشقة الى متحف ان الرفض ليس من جانبى بل من جانب ابنته لاننى كما قلت قد نشر الاهرام تنازلى عن جميع حقوقى فى الشقتين ومحتوياتهما اما ماكتبه الكاتب صلاح منتصر حول نصيبى فى الاوسمة فاقول له اننى فوجئت ان اوسمة توفيق الحكيم لم تتصدر جنازته فسالت ابنته زينب فين الاوسمة يازينب؟ قالت ماعرفش عنها حاجة وشعرت من خلال ردها بسوء النية ولماذا تخاف على اشياء لا قيمة لها الا عند صاحبها ولن يستفيد منها الا الحكيم بذاته ان كانت منها فائدة

لم الجأ الى القضاء الا بعد رفض التفاهم الودى

وبالنسبة لمن يعتبر لجوئى للقضاء ماساة وسقطة لا تليق بالكاتب للحصول على حقوقى الشرعية من تركة عمى الكاتب الكبير توفيق الحكيم وهو اول من يطبق الشرع اننى طلبت من ابنته زينب عدة مرات ان نلتقى ونتفاهم وديا ولكنها هربت عدة مرات ورفضت الحديث فى اى شىء يتعلق بتركة توفيق الحكيم فكيف اخذ حقوقى هل بالقوة؟ ام بالقانون ولجات للقضاء لاضع الحراسة على الممتلكات حتى لا يعبث بها احد واجراءات التقاضى تفرض وضع الحراسة على كل الممتلكات وليس على بعضها او اجزاء منها ورفضت المحكمة وضع الحراسة ومع ذلك لم تتحرك زينب الحكيم لانهاء المشكلة وانا ارحب باى شخص يقوم بالوساطة بينى وبينها لننهى هذا الاشكال وانا اجلس بجوار التليفون لانتظر مكالمة واحدة من احدهم يعرضون فيها حل المشكلة التى تؤلمهم رغم ان سببها ابنة توفيق الحكيم وليس ابناء شقيقه..

انا لم اقصد الاساءة

واعود لاقول ان قيام عمى توفيق الحكيم بتهريب كل امواله باسم ابنته مناف للشرع والدين لانه حجب الشرع عن التطبيق وتوفيق الحكيم ليس مفلسا كما يدعى البعض لان امواله كلها حولها لابنته.

ثم يقول توفيق الحكيم كان يكره ان يزوره احد او ان يقوم هو بزيارة احد وخاصة اهله واقرب اقاربه لذلك لا يتردد عليه احد من اقاربه لانهم يعلمون انه يكره الزيارات

عمى باع كل ممتلكاته قبل وفاته إلى ابنته ليحرمنا من الميراث

منوعات — سهرات وبرامج تليفزيونية

سهرة الجمعة مع حفل منوعات

سهرة الجمعة على القناة الاولى تقضيها مع تسجيل للحفل الذى اقامته وزارة الاعلام بنادى الترسانة واشترك فيه العديد من نجوم مصر والعالم العربى .. وتتضمن السهرة اغنيات (اتحداك ـ على عينى) لسوزان عطية (عشريين ـ الفيديو) لليلى نظمى و (انا المصرى ـ اليونانى ـ مصر فى القران ـ الالم) لايمان البحر درويش و (الصلح خير ـ الحب كده) لنادية مصطفى (وكل المواعيد ـ وليلة) لمدحت صالح (بدنا نتجوز على العيد ـ باحلم) لاركان فؤاد و (صابتنى الهوى ـ يريد الله) لعماد عبدالحليم و (من غير سبب ـ وال جانى بعد يومين) لسميرة سعيدة و (احرجتنى) لمحمد عبده (والشباب ـ دوسه) لسمير الاسكندرانى ـ واغنيات مسلسل فرفشة لصابرين ـ مع موسيقى لهانى مهنى ومنولوجات حماده سلطان .. الحفل تقديم تيسير فهمى وعفاف شعيب واحمد بدير وهالة فؤاد واخراج شكرى ابوعميرة .

عفاف شعيب

على الهواء مباراة الزمالك والاتحاد

تنقل القناة الاولى ٢,٣٠ ظهر الغد مباراة كرة القديم بين فريقى الاتحاد السكندرى والزمالك فى الدورى العام

من ألحان الموسيقار احمد صدقى

تقدم القناة الاولى فى سهرة الاثنين حلقة من برنامج (من الحان الموسيقار) احمد صدقى تتضمن اغنيات (يا حلو نادى لى) لكارم محمود و (فرحة العريش) لياسمين الخيام و (يلواد ياساكن حينا) لصباح و (صفر ياوابور) لنجاح سلام و (سالت على البخت) لشهر زاد و (من غير حب) لسعاد محمد واوبريت العلم نور لنجلاء فتحى ولحن بالحسرة عليها من فيلم ريا وسكينة



ألوان من الفنون

تقدم القناة الثانية فى سهرة السبت حلقة من برنامج (الوان من الفنون) تتضمن اغنيات (ورد عليك) لمحمود شكوكو و (بعلم الصبر) لشفيق جلال و (املئة يابكرة) لشريفة فاضل و (اه ياجميل) لسمير الاسكندرانى

غنائيات

تقدم احلام شلبى ٨,١٥ مساء الجمعة حلقة من برنامج (غنائيات) تتضمن اغنيات (بتسال ليه عليه) لفايزة احمد

سهرتك الليلة

لهواة الافلام العربية تعرض لهم القناة الاولى فيلم (الزوجة الثانية) بطولة سعاد حسنى وصلاح منصور وشكرى سرحان وسناء جميل وعبدالمنعم ابراهيم وسهير المرشدى .. واخراج صلاح ابوسيف .

كما تعرض القناة الثالثة فيلم (الطريق المسدود) بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر وشكرى سرحان واخراج كمال الشيخ .

اما هواة الافلام الاجنبية فتعرض لهم القناة الثانية فيلم (هاربر) بطولة بول نيومان ولورين باكال وروبرت واجنر وبولى هارسين واخراج جاك سمايت

الفارس الكهربائى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (الفارس الكهربائى) بطولة جين فوندا وروبرت ردفورد .

يفوز راعى البقر (سونى ستيل) ببطولة سباق الخيل وذلك لمرات متوالية على مدى ٥ سنوات ويصبح من المشاهير . ويستغلونه بالاعلانات لشهرته واثناء تصويره لاحد الاعلانات يهرب بجواده الغالى الثمن جدا عبر صحارى الولايات المتحدة غير عابىء بما تركه وراءه .

ويبدا الجميع فى البحث عنه . وتمارس الصحفية (ملت مارتن) عملها فى البحث والتحرى عنه . وتلتقى معه بعد بحث شاق وتعده بالا تعلن عن مكان وجوده على ان يخبرها بسبب هربه . فتكتشف انه هرب بالجواد اشفاقا عليه لانهم يعطيه عقاقير وادوية وحقنا حتى يظل محافظا على نشاطه وحيويته ويكسب اى سباق .

جين فوندا

بنك الاسكندرية الكويت الدولى



أفلام عربية

العيش والملح

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ ظهر الاحد فيلم (العيش والملح) بطولة نعيمة عاكف وسعد عبدالوهاب واخراج حسين فوزى . يدور الفيلم حول بثينة التى تعود بعد موت والدها الى حارة (العيش والملح) التى كانوا يعيشون فيها . ويتبناها الحاج فى بيته لانه محروم من الاولاد وتتعرف على صابر الفندى الذى يحمل شهادة جامعية ويعمل محاسبا لابناء الحارة وتحبه . واثناء حفلة يقيمها الثرى الكبير (بهجت الايوبى) تغنى بثينة وترقص ويعجب بها بهجت ويتقرب اليها ولكنها تخبره بانها متزوجة من صابر .. ويعدها بهجت بان يوظف صابر فى عمل كبير فى الشركة على ان تكون على علاقة به .

نعيمة عاكف

سيد درويش

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (سيد درويش) بطولة كرم مطاوع وهند رستم واخراج احمد بدرخان .

تتناول احداث الفيلم قصة حياة الموسيقار سيد درويش منذ مولده بحى كوم الدكة بالاسكندرية وعشقه للموسيقى الذى تسبب فى فصله من (الكتاب) ثم التحاقه بمعهد الموسيقى الايطالى رغم معارضة اسرته

الصديقان

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيونى (الصديقان) قصة وسيناريو وحوار ماجدة خيرالله وبطولة سمير صبرى وهدى رمزى والطفل تامر شوقى واحمد عبدالوارث واحمد خميس .. اخراج حسن حافظ .

يدور الفيلم حول مذيع التليفزيون (سامح) الذى يستعد للزواج من خطيبته (منى) الا انه يجد نفسه مضطرا لاستضافة الطفل (علاء) ابن صديقه الحميم الضابط (حسين) الذى قتلته احدى عصابات تهريب المخدرات ويؤجل سامح زواجه ويجد نفسه مطالبا بتلبية احتياجات الطفل وتنشأ بينهما صداقة ويتعرض الطفل لمطاردات العصابة باعتباره الشاهد الوحيد على قاتل والده .



□ □ سمير صبرى والطفل تامر شوقى فى مشهد من فيلم « الصديقان » سهرة .. ق ١ الأحد .

أنا

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (انا) بطولة مديحة كامل ومحمود عبدالعليم وفريد شوقى . ليلى علوى وحسين الشربينى واخراج احمد السبعاوى .

يدور الفيلم حول الامين (لطفى) المحاسب فى الجمارك و (شريف) الذين يمتلكان مدرسة ومنزلا ايلين للسقوط . ويظهر فى حياة شريف (امينة) التى تتمكن من القاء شباكها عليه وتسحبه ليعمل معها فى تهريب المخدرات لحساب احدى العصابات وتتزوج من شريف . وتحاول ان تقنعه بتحويل ارض المدرسة والمنزل الى عمارة . بينما يرفض لطفى

الفصول الأربعة

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصرا فيلم (الفصول الاربعة) بطولة الان لاد وجاك ويستون .

يدور الفيلم حول ثلاثة من الاصدقاء (جاك) و (نيك) و (دانى) يتداخلون فى صداقتهم ويقضون اوقات فراغهم معا مما يؤدى الى وجود صداقة بين زوجاتهم . وفجأة يبدى (نيك) رغبته فى الانفصال عن زوجته لانه احب فتاة اخرى مما يزعج الزوجات ويحاول الاصدقاء اقناعه بالعدول عن رأيه الا انه يصمم على رأيه وينفصل فعلا عن زوجته .. ويذهب الجميع الى رحلة ويصطحب (نيك) زوجته الجديدة فى الرحلة الا ان الجميع يقابلونها ببرود ولكن بعد فترة يتقبلها الجميع ويبدأون فى التآلف مع الحياة الجديدة .

سموكى واللص

تعرض القناة الثانية فى سهرتها فيلم (سموكى واللص) بطولة برت رينولدز وجاكى جليزون .

يدور الفيلم حول (بلنديت) الذى يمتلك سيارة لنقل البضائع ويتفق مع اثنين على نقل كمية من البيرة من ولاية لاخرى فى الوقت الذى يمنع فيه البوليس ذلك

طبرق

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (طبرق) بطولة روك هدسون

يدور الفيلم اثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٢ حيث يتم انقاذ ميجور (دونالد كريج) من الاسر فى شمال افريقيا وينضم لمجموعة انتحارية لتنفيذ احدى المهام الصعبة وهى نسف مستودعات البترول والذخيرة فى احد المواقع الاستراتيجية للفيلق الافريقى الالمانى وتصل المجموعة الى الموقع حيث تجد التحصينات قوية وضخمة

افلام أجنبية

هذيان

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد فيلم (هذيان) بطولة جون فنش واخراج الفريد هيتشكوك

يدور الفيلم فى اطار بوليسى . حيث تقتل (برندا) طليقة (ريتشارد بلانى) والتى تشرف على مكتب للراغبين فى الزواج وتحوم الشبهات حول ريتشارد باعتبارد قد تشاجر معها قبيل مقتلها بشهادة السكرتيرة ثم تقتل (بابز) صديقه ريتشارد بنفس الطريقة وهكذا تتجمع الادلة ضد ريتشارد الذى يقبض عليه ويسجن . ويدرك ريتشارد ان صديقه القديم (راسك) هو القاتل ويهرب من السجن ويصل الى منزل راسك حيث يجد البوليس قد سبقه الى هناك ووجدود وهو ينقل جثة قتيلة جديدة .

ملك الماشية

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (ملك الماشية) بطولة روبرت تايلور .

يدور الفيلم حول جماعة بقيادة (ماتيو) و (بودابن) تقتل كل من يحاول تحديد ارضه .. ويحاول « ويب » ان يحدد ارضه فتقتله الجماعة .. ثم تتكرر عمليات القتل .. ويعلم رئيس الولايات المتحدة بذلك ويصل الى المنطقة ليعرف حقيقة الاحداث . ويتحمس احد الرعاة المسالمين ليخبر الرئيس بالحقيقة حيث انه يريد الزواج من (شارلين) كما ان العصابة تحاول تهديد صديقه (جورج) ويريد ان يسود السلام والاستقرار فى المنطقة وتقوم العصابة باحراق بيته وتهدده بالقتل . الا ان جورج يتحدى (ماتيو) ويتمكن من قتله

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن ١١,٠٥ برنامج الصحافة الاولى ١١,٢٥ برنامج المرأة ١١,٣٥ برنامج الاطفال ١١,٥٠ النشرة الاخبارية الاولى ١٢,٠٠ مسلسل الاطفال (علاء وصفاء والاصدقاء) ١٢,١٠ المسلسل العربى (الزوجة اول من يعلم) ١,١٠ الاذاعة علمية ١,١٥ برنامج المعلمة ١,٢٥ ختام الفترة الصباحية ٤,٠٠ القرآن الكريم ٤,٠٥ برنامج الاطفال ٤,٣٠ البرامج الرياضية ٥,٠٠ برنامج شموع ٥,٢٠ برنامج النشرة الاخبارية الثانية ٦ رسالة ستلفت عمل ٦,٤٥ برنامج اخبارى ٦,٥٥ توعية زراعية ٧,١٥ المسلسل العربى (الكتابة على لحم يحترق) ٨,١٥ برنامج موسيقى الحريفة ٨,٥٥ برنامج حديث الروح ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ٩,٣٠ برنامج دنيا المسابقات ٩,٤٥ السهرة مع الفيلم العربى (الزوجة الثانية) ١٢,٠٠ برنامج انباء وصحافة ١,٠٠ القرآن الكريم

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح ٣,٠١ برنامج (فى نور القرآن الكريم) ٣,١٥ الفيلم العربى (القلب له واحد) بطولة انور وجدى وصباح واخراج بركات ٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٥,٣٠ برنامج (عالم الانسانية) ٦,١٥ المسلسل العربى (المفلسين) بطولة حسين فهمى وصلاح قابيل ومديحة يسرى ونادية عبدالغنى .. قصة نعمان عاشور واخراج ابراهيم الشقنقيرى ٧,٠٠ برنامج (المصارعة الحرة) ٧,٣٠ برنامج تعليم اللغة الانجليزية ٧,٤٥ منوعات ٧,٥٠ برنامج (خمسة لصحتك) ٧,٥٧ النشرة الجوية ٨,٠٠ برنامج (اريد حلا) ٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨,٣٠ المسلسل الاجنبى ٩,٣٠ برنامج (صوت الموسيقى) ١٠,٠٥ برنامج (خمسة مبلحة) ١٠,٢٥ برنامج (الاوسكار) ويعرض فيلم (هاربر) ١٢,٢٥ احداث ٢٤ ساعة ١٢,٤٠ القرآن الكريم

● القناة الثالثة ●

النشرة الاخبارية ٥,١٠ برنامج اصدقاء المعرفة ٥,٢٥ برنامج نجوم على الطريق ٥,٣٥ برنامج ريبورتاج ٦ برنامج رحمة ٦,١٠ برنامج حلقة الاسبوع ٦,٢١ الوان الاستفهام ٦,٥٧ على بلدى ٧,٠٠ برنامج كفاح ونجاح ٧,١٠ تبسيط العلوم ٧,٢٥ النشرة المحلية ٧,٣٠ برنامج وجد على واحد ٨,٣٠ برنامج لك عروسين ٩,١٠ الفيلم العربى الطريق المسدود

حسن ونعيمة



سعاد حسنى

تعرض القناة الثالثة سهرة الثلاثاء فيلم (حسن ونعيمة) بطولة سعاد حسنى ومحرم فؤاد واخراج هنرى بركات

يدور الفيلم حول المغنى (حسن) الذى يلتقى مع نعيمة فى احد افراح القرية التى كان يغنى فيها ويقع فى حبها ويتقدم للزواج منها الا ان والدها الشيخ (متولى) يرفض زواجها من حسن بحجة انه مغنواتى فقير . ولرغبته فى تزويجها من ابن اخيه (عطوة) وتهرب نعيمة من والدها وتلجأ الى حسن لعقد قرانها . ولكن والدها يصل فى الوقت المناسب . لياخذها عائدا الى القرية ليزوجها من (عطوة)

الأمريكيون يسيطرون على الموقف فى معركة "النينجا" ويؤكدون تفوقهم على

والخدع الصينية

اصبحت كلمة . النينجا . تطاردنا على افيشات الافلام . وفي دور العرض السينمائية . وداخل اشرطة الفيديو واصبحنا محاصرين باسماء . النينجا . المنتقم . و. فتاة النينجا . و. عودة النينجا . إلى اخر الاسماء المثيرة . التي لا تخلو من . نينجا . ولن تبحث عن المعنى الحرفي لكلمة . نينجا . في قواميس . المصباح المنير . او . مختار الصحاح . لانها كلمة مستحدثة . ومستوردة من منطقة جنوب شرق اسيا . ومن هونج كونج بصفة خاصة . واكتشفت بعد جهود ذاتية . ان . النينجا . مخلوق بشري . سريع الحركات بشكل مذهل مدرب تدريبا خاصا على القتال . ملثم في العادة برداء خاص ذي الوان مميزة . مثل الاسود والاحمر والابيض . وكل لون له دلالة خاصة . كما اكتشفت ان . النينجا الاسود . اقل مهارة من الابيض والاحمر . ولكنه اكثر مهارة من . النينجا . الكاروهات والمنقط والشبيكة والدانتيل !! ويقاتل . النينجا . باستخدام انواع خاصة من العصي . او الاسلحة البيضاء . او يستخدم . النينجا . في العمليات الانتحارية الخاصة . بسبب امتيازه باللياقة والمهارة القتالية الفائقة .. وانتشرت افلام . النينجا . في العالم . مثلما انتشرت من قبل افلام . الكاراتيه . وغيرها من الالعاب العنيفة . ويتم انتاج هذه الافلام في هونج كونج . واصبحت بعد نجاحها الخطير . تنتج في كل البلدان التي عرفت السينما . واهمها امريكا التي دخلت مجال المنافسة وقدمت . نينجا . خاصا بها . ويتفوق بالتاكيد على . نينجا . هونج كونج . ووضح ان الافلام . النينجا . الاسيوية عنصرية من الدرجة الاولى . بعد اصابة الرجل الاصفر بالملل من تفوق الرجل الابيض الذي يتعمد في افلامه تشويه الرجل الاصفر . واظهاره مهربا للمخدرات . او عضوا في عصابات المافيا والارهاب العالمي . وقامت في المقابل افلام . النينجا . الاسيوية بدورها في تشويه صورة الرجل الابيض . واظهاره مثل الابله . العبيط . الذي يسهل القضاء عليه بسهولة رغم تقدمه التكنولوجي . وتظهر جيوش . النينجا . . الصفراوية . التي تتفوق قتاليا على جيوش . النينجا . البيضاء . وتلحق بها هزائم نكراء متكررة . في الافلام السينمائية طبعا !! ولاقت هذه النوعية من الافلام نجاحا مذهلا . واقبل عليها جمهور المراهقين في كل بلدان العالم . وشعرت امريكا بخطورة هذه الافلام على مستقبلها السينمائي . وقدمت افلاما من هذه النوعية . والتي تفوقت احيانا في اسلوب الصناعة والدعاية . وتميزت هذه الافلام رغم تفاهة مضمونها الفكري . بصناعة جيدة وتكنيك خاص يعتمد على مهارة التصوير والمونتاج . واساليب الخداع البصرية . و[illegible] الممثلين الذين يتم اختيارهم من ابطال هذه الالعاب الخطرة !!

واصبحت سينما العالم بعد اضافة هذه النوعية من الافلام محاصرة بافلام العنف والبطولات الفردية والالعاب الخطرة . واصبحت افلام . رامبو . و. كوماندو . وغيرها تحقق ايرادات مذهلة للشركات المنتجة . لان العالم يعيش في حالة قلق وتوتر مستمر . بسبب انتشار الارهاب والعنف اللذين اصبحا من طبيعة العصر . وجاءت هذه الافلام تعبيرا عن هواجس الانسان الذي يتوقع في كل لحظة اندلاع حرب او كارثة يذهب ضحيتها . وادى ذلك الى نمو الاحساس بين الكثير من الشباب بالرغبة في التفوق العضلي من اجل الدفاع عن النفس ضد هجمات الارهاب . كما نما الاحساس بالرغبة في الهجوم على الخصوم لتصفية الحسابات . ولعبت افلام . النينجا . والعنف وغيرها على هذا الوتر الحساس واستغلت الحالة النفسية المتوترة لمعظم شباب العالم . واصبحت افلام العنف تحتل المرتبة الاولى في ارقام المبيعات والتوزيع "

وتحاول السينما المصرية كعادتها تقليد ومحاكاة سينما العالم في ظواهرها السيئة فقط . وقدمت عدة افلام رديئة الفكر والصناعة واخرها فيلم . المراة الحديدية . وشاهدنا موضوع الفيلم من قبل مرارا وتكرارا . في افلام مصرية وعالمية . ولم يحاول الفيلم ان يقدم شيئا جديدا او مثيرا سوى نجلاء فتحي . التي لعبت دور المنتقمة باستخدام رياضة . الكيوكسول . ولم تستخدم البطلة هذه اللعبة في الانتقام . وبالتالي لم يكن هناك مبرر درامي معقول لتدريب البطلة على هذه الرياضة . خصوصا ان ابطال افلام رائعة مثل . امير الدهاء . و. امير الانتقام . لم يستخدموا اى حركات بهلوانية بلهاء للانتقام . الذي جاء عن طريق العقل والمكر والحيلة .

ماجدة خير الله

مشهد من احد افلام . النينجا . الامريكية

كل الفنون

محمد الرزاز وزير المالية

دور العرض تحت مقصلة وزارة المالية

ارسل منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما مذكرة الى الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني . يحتج فيها على القرار المفاجيء لوزارة المالية . وكانت وزارة المالية قد قررت زيادة ضريبة الملاهي على الافلام المصرية . التي تعرض في دور العرض بالدرجتين الثانية والثالثة . وتهدد الضريبة باغلاق هذه الدور . واكد شافعي ان القرار لا يقوم على سند قانوني ومخالف للقانون . كما ان الغرفة اوقفت القرار في العام الماضي بحكم [illegible] . كما اكد رئيس الغرفة . ان هناك من يسعى بهذه القرارات [illegible] مزايا قانون (٥) لسنة ٨٠ . والذي بمقتضاه تنال هذه [illegible] نسبة من الاعفاءات الضريبية لاستغلالها في تحسين [illegible] دور العرض . ويؤكد منيب شافعي ان اصحاب المنفعة [illegible] وراء القرار . هم موظفو ضريبة الملاهي الذين يصدرون [illegible] . تتحول الى قرارات صادرة من وزارة المالية .

والافلام الفائزة تحت مقصلة صندوق دعم السينما !

لم يحصل منتجو الافلام . قاهر الزمن . و . عودة مواطن . و[illegible] قادمون . على الجوائز المالية التي قدمها [illegible] . وتبلغ (١٠) الاف جنيه . وكان قد تم [illegible] منذ اكثر من شهرين واكد سامي غنيم رئيس [illegible] . ان الصندوق على استعداد لدفع قيمة الجوائز . ويرجع سبب التاخير الى المنتجين انفسهم . وتنص اللوائح . على ان يقدم منتج الفيلم الفائز . نسخة جديدة من فيلمه مترجمة الى الانجليزية . بالاضافة الى مجموعة من الصور والافيشات الدعائية ولم يقدم منتجو هذه الافلام حتى الان النسخ ومواد الدعاية . واضطر الصندوق طبقا للوائح الى صرف مستحقاتهم . وعلمت صفحة . كل الفنون . ان منتجي الافلام الفائزة عرضوا على الصندوق ان يقوم بطبع النسخ وترجمتها . واعداد مواد الدعاية وخصم التكلفة من قيمة الجائزة . ورفض الصندوق هذا الاجراء واصر منتجو هذه الافلام على موقفهم . ومازال الموضوع معلقا . ومن المنتظر ان تبحثه لجنة الشكاوى بغرفة صناعة السينما في الاسبوع القادم .

مشهد من فيلم عودة مواطن

. حدث في شهر ٧ . تصويره هذا الأسبوع

يبدا هذا الاسبوع تصوير فيلم . حدث في شهر ٧ . للمخرج عمر عبدالعزيز . عن قصة وسيناريو وحوار صلاح فؤاد . وبطولة عزت العلايلي وميرفت امين والمنتصر بالله

وسقطت الأغنية بين أخلاق العوالم !

مازالت ازمة الاغنية مستمرة . رغم انف مرتزقة الغناء في حياتنا . ومازالت اسباب الازمة وخفاياها تتضح يوما بعد اخر . وكشفت الكثير عن . مافيا الغناء . في حياتنا . والذين حولوا الاغنية الى عالم رهيب بالغ الفساد لحنا واداء وكلمة . سعيا وراء الاف الجنيهات التي يكسبها البعض من الغناء في الحفلات والكباريهات . وعندما طالبت بضرورة الوقوف قليلا امام ازمة الاغنية . تكالب اصحاب المصلحة . وظلوا لعدة اشهر يدافعون عن انفسهم باتهامي بعدم التخصص . واضطررت الى الاقتراب اكثر من هذا العالم الغريب

وسمعت الكثير من الحانهم واغانيهم الرثة . وكلماتهم . المرضوضة رضا . وكنت قد تصورت للحفلات وبسبب عنف الهجوم . ان هناك فنا يقدمونه . ولم تتح لي الظروف التعرف عليه . وادركت بعد ذلك ان الامر كله ليس إلا ارتزاقا ومتاجرة وتلاعبا بالالفاظ . للدفاع عن مكاسب مضمونة في الحفلات والكباريهات . بدعوى اكل العيش والانتشار . حتى عن طريق الغش في الكلمات والالحان . وليس ادل على ذلك من ان يضع احدهم لحنا يصلح للتغني بامجاد مصر . وامجاد . الاميرة رانيا . . مما خلق الفضيحة المشهورة . التي لا اعرف كيف نسيها اهل الفن والغناء !!

وكشف لي الهجوم . والدفاع عن النفس غير المشروع . ومحاولة الاستفادة من طرح ازمة الاغنية لتحقيق نوع من الدعاية الشخصية لبعض النكرات . ان تناول ازمة الاغنية بهذا الشكل لن يؤدي الى التعرف على ملامحها او اصلاحها . مادامت . اخلاق العوالم . تحكم الاغنية من خلال عناصرها الثلاثة المؤلف والمغني والملحن . إن المؤلف يرص الكلمات ليتقاضى مليمات . وربما . رصها . لتتوافق مع لحن تم وضعه . والملحن ايضا . يرص . الالحان والنغمات ليرضي المطرب الذي يريد اى شيء جاهز للظهور في حفلة فنية . او حفلة شخصية يتقاضى منها عدة الوف . وبالطبع لا داعي للحديث في مثل هذه الحالة عن الفن الجيد ووجدان الناس . الذي لم يعد يعني احدا . فالجميع يتكالبون على الثراء السريع . والشهرة الكاذبة . لذلك رفضهم الناس . وبدا البحث عن فنانين جدد اكثر ارتباطا بالواقع . واكثر تعبيرا عنه حتى ولو كان ذلك عن طريق احمد عدوية . وكتكوت الامير . وبيومي المرجاوي وحسن الكتف والسويسي وغيرهم . مادام اهل الغناء الجدد يتفننون في الحصول على المال والشهرة من خلال ادعاء . ان هذا مطرب السلطة . وذلك صديق الراقصات . والثالث اشتراكي الانتماء . رغم ان كل ذلك لا علاقة له بالغناء !!

واذا كان محمد عبدالوهاب او غيره من كبار الملحنين . قد قال ان المطربين الجدد مثل اليابانيين لا يعرفهم من بعض . وقال محمد الموجي في الاذاعة . ان هؤلاء لا يصلحون . كورال . خلف المرحوم عبدالحليم حافظ . فإن المثير للدهشة ان يدافع عنهم ملحن . حسنين ومحمدين . بادعاء انه اتى بجديد في عالم الاغنية وانه دارس ومتخصص . رغم ان احدا لم يعرف له اتجاها او دراسة محددة . ثم ياتي اصحاب الفرق الوهمية . الذين يغنون بالعربية شكلا مع ان الحانهم غربية وغريبة . كنوع من التهجين مثل زواج الحمار من الحصان . واصبح الجميع من اصغر مطرب وملحن اكثر ثراء من ام كلثوم وعبدالوهاب . وفريد الاطرش . رغم ان الفارق مازال شاسعا !! ويبدو انه سيظل كذلك لسنوات .. واذا كنا اليوم نكتشف ان هذا الملحن او ذاك لا يقرا نوته او لا يعرف حتى . رص . الالحان . وان هناك من . يرصها . له . وان هذا المطرب لا يفرق بين . رانيا . و. مصر . . وان الثالث الذي يدعي انه صوت الشباب . ليس له من الشباب حتى الاسم . فإن الحقيقة الاكيدة هي ان الاغنية مازالت في ازمة ليس سببها الاذاعة والتليفزيون . او المؤلف المسكين لان الثابت ان الاذاعة والتليفزيون يتيحان الفرصة لامثال هؤلاء باذاعة اغانيهم الرديئة . والمؤلف المسكين . لا يجد امامه سبيلا للحياة غير الخضوع لعجزة الالحان والغناء . فيكتب لهم ما يريدونه . على المقاس . مما يستدعي إعادة النظر بجدية لانقاذ الاغنية من . العوالم . الذين سقطوا بها الى القاع

د . حمدي الجابري

الفيلم المصرى يغزو أسبانيا

كتب رءوف السباعي

يسافر النجمان فريد شوقي ومحمود ياسين في الاسبوع القادم . إلى اسبانيا لتوقيع عقد توزيع مع إحدى الشركات الفنية الكبرى . وستتولى الشركة توزيع الافلام المصرية في اسبانيا . على اشرطة الفيديو وفي دور العرض السينمائي . وتقرر عرض الافلام المصرية في اسبانيا . مدبلجة . باللغة الاسبانية . مما يسهل عملية توزيعها وتسويقها بين الجمهور الاسباني والجاليات العربية . واكد فريد شوقي ان العقد يشمل الافلام التي تنتجها وتوزعها شركة اتحاد الفنانين المؤسسة مؤخرا . كما اكد استعداد الشركة لتوزيع افلام اخرى . يطلب اصحابها توزيعها لحسابهم في اسبانيا واعلن محمود ياسين نائب رئيس شركة اتحاد الفنانين المصريين . ان الفيلم المصري يعرض في اسبانيا حتى الان . مهربا من دول اوربية اخرى . ويؤدي توقيع العقد وتسجيله قانونيا . إلى منع تهريب الفيلم المصري مما سيرفع ثمنه كثيرا . بالاضافة الى فتح سوق اسبانيا رسميا امام الافلام المصرية .

سرقة مجوهرات فيفي عبده

● تقدمت الراقصة فيفي عبده . ببلاغ الى نيابة شمال القاهرة . عن اكتشافها سرقة مجوهراتها بعد حريق مسرح الجلاء . الذي قدمت عليه مسرحية . شباب امراة . قدرت قيمة المجوهرات بمبلغ ٣٥ الف جنيه . واكدت في بلاغها . انها اسرعت بالهروب من المسرح فور اشتعال الحريق . وتركت مجوهراتها في حجرتها . واكتشفت بعد اخماد الحريق اختفاءها طلبت النيابة من رجال المباحث . جمع التحريات للوصول الى مرتكبي الحادث . وعلمت . ليل ونهار . . ان مستاجر المسرح دفع ٤٥ الف جنيه . قيمة ايجار المسرح لمدة ثلاثة شهور . قبل اندلاع الحريق بيوم واحد

ليل و نهار

الجمهور يشيع احلام شلبى بالاستنكار فى . عشان خاطر عيونك . !

● شيع جمهور مسرحية . عشان خاطر عيونك . . المذيعة التليفزيونية احلام شلبي . بالاستنكار الذي لم يسبق له مثيل . اثناء خروجها من المسرحية . ليلة امس الاول . وكان احد موظفي المسرح . قد ناشد الجمهور قبل بدء عرض المسرحية . بعدم تناول الاطعمة و. قزقزة . اللب والتدخين . اثناء العرض . وركز الموظف على عدم التدخين . تنفيذا لاوامر إدارة الاطفاء والحريق . وبدا العرض المسرحي . ودخلت قاعة المسرح المذيعة احلام شلبي . وجلست في مقعدها . واخرجت علبة السجاير . وبدات التدخين . واسرع اليها احد موظفي المسرح . ولفت نظرها بالذوق الى تعليمات إدارة الاطفاء بمنع التدخين . ورفضت احلام شلبي في عصبية . واستنكرت ان توجه اليها مثل هذه التعليمات . واكدت انها حضرت . للانبساط . . وليس لتلقي التعليمات . واضطر مدير المسرح . الى احضار رجال شرطة الاطفاء . الذين ابلغوها بمنع التدخين حرصا على المسرح بعد حوادث الحريق الاخيرة . وتشنجت احلام شلبي في عصبية . واصرت على الاستمرار في التدخين حرصا على كرامتها امام الجمهور . كما رفضت مغادرة قاعة المسرح . واضطر مدير المسرح الى اصدار اوامره باسدال الستار . وطلب منها الخروج ومغادرة المسرح فورا . انفعلت احلام شلبي . وهبت المدير بالويل والثبور وعظائم الامور . لانه لا يعلم مكانتها واتصالاتها !!! كما طلبت منه رد ثمن التذكرة . ولم يرد عليها المدير بكلمة واحدة . رغم العبارات التي وجهتها اليه المذيعة . ورد لها ثمن التذكرة . وخرجت احلام شلبي

. شيريهان . تقوم بدور . فاتن . فى . دعاء الكروان . المعدل !

سيعاد تصوير فيلم . دعاء الكروان . عن قصة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين . وكانت السينما المصرية قد قدمتها في الستينات . في فيلم بطولة فاتن حمامة . واحمد مظهر واخراج بركات وسيعاد تقديمها في فيلم بطولة شيريهان التي ستقوم بدور فاتن حمامة . وفاروق الفيشاوي في دور احمد مظهر . والوجه الجديد الفت إمام في الدور الذي لعبته زهرة العلا . اعد سيناريو الفيلم في قالب عصري . مصطفى محرم وسيخرجه اشرف فهمي . والغى كاتب السيناريو في الفيلم الجديد شخصية العم . وستقرر البطلة الانتحار بعد ان فقدت عذريتها .

فاتن حمامة

بين السطور

ماذا يجري في سجن النساء بالقناطر الخيرية . إن ما نسمع عنه الان من احداث خلف قضبان سجن القناطر . يختلف كثيرا عن الاحداث التي تقع بصفة يومية في معظم سجون مصر . وكنت يوما شاهدا على هذه الاحداث . التي في حاجة الى مجلدات وكتيبات للكشف عما يجري في سجون مصر . والتي لا تمت الى الانسانية بصلة من قريب او بعيد ! ولكن ما يجري في سجن القناطر الخاص بالنساء يختلف ووصلني بواسطة الخطابات العديدة التي تسربت من وراء القضبان . وتحكي عن ماس يشيب لها الولدان واقر واعترف . بداية . انني لا ادافع عن تجار المخدرات الذين يلقى القبض عليهم يوما بعد اخر ولكن اعتقد انهم ضحية كبار . مازالوا يتمتعون بحريتهم ولن اتناول بالتعليق احداث سجن النساء بالقناطر . التي تفجرت بسبب عدم تطبيق قرار الافراج بنصف المدة . باثر رجعي "" . على تجار المخدرات انني سانشر رسالة واحدة من بين عشرات الرسائل التي تسربت وارسلتها احدى السيدات المحكوم عليهن في قضية مخدرات وتقول في رسالتها "استحلفك بالله . وبكل المشاعر الانسانية

واستصرخ فيك ضمير الانسان الحر الذي لا يرضى بالظلم . ويكافحه بكل الطرق . ان تضع حدا للاحداث التي يشهدها سجن النساء بالقناطر الخيرية . ان العذاب النفسي والجسدي والمعنوي . الذي نعانيه يفوق اى وصف لقد اضربت ثلاثون نزيلة عن الطعام في محاولة لرفع الظلم الواقع عليهن وللاسف لم يتخذ بشانهن اى اجراء رسمي . حتى التي تسقط مغمى عليها . لا تجد من يسعفها سوى ممرض اسمه عم متولي . ويحضر من سجن الرجال اما الدكتور سامي طبيب المنطقة المقيم يتواجد دائما في عيادته الخاصة . ولا يهتم بمرضى سجون النساء والرجال . كما يوجد في سجن الرجال ايضا .

اربعون نزيلا اضربوا عن الطعام منذ يوم ١٨ اغسطس الماضي وبدا الاضراب في سجن النساء يوم ٢٤ اغسطس الماضي . وعندما نناشد مامور السجن . اتخاذ اللازم . يخبرنا بانه ينفذ تعليمات زكي بدر وزير الداخلية بالله عليك . تصرف . اعمل حاجة . انشر عنا . وتاكد وثق . واقسم بالله العظيم . ان ما جاء بهذه الرسالة صحيح مائة في المائة . انا اسمي

واقيم في السجن منذ ١٦ عاما . وكلنا ضحايا فعلا . ضحايا لتجار الشنطة . الذين استغلوا جهلنا وسذاجتنا وغرروا بنا في وقت لم تقم فيه وسائل الاعلام بشرح اضرار المخدرات . وللاسف . فان التجار الحقيقيين . يتمتعون بكامل حريتهم ولذا وقع احدهم لا يمكث اكثر من ٤ ايام ("") ويخرج بعد ان . . . ويوجد تاجر معروف باسم الشافعي . يدخل ثلاثة مراكب . ويترك مركبا خدمة للمكافحة اننا غلابة . ويتعاملون معنا باسلوب يهدف الى تصفيتنا جسديا ومعنويا ونفسيا ومهما اشرح . فلن استطيع وصف ما نعانيه .

وانهت النزيلة خطابها . بكلمات اعترف بانني احسست بالضعف امامها . مما اضطرني الى نشر الرسالة كاملة بدون حذف او اختصار ولا ادري ما الدافع لخلق طبقة حاقدة على المجتمع . وحاقدة على قياداته ان الدول التي تعترف بابسط قواعد حقوق الانسان . تتعامل مع اسرى الحرب والجواسيس وعتاة الاجرام . بانسانية

وتوفر لهم في السجون والمعتقلات . ما يليق بالانسان الذي كرمه الله على بقية خلقه اما نحن في مصر . فاننا نلقي بالسجناء والضحايا . في غابة اسمها السجون ويلتهم فيها القوى الضعيف . ويسيطر فيها الكبير على الصغير . ويتحول فيها القوى والكبير الى اسياد .

والضعيف والصغير الى عبيد ! ثم نستصدر قوانين او قرارات . ونطبقها باثر رجعي ان ابسط قواعد العدل والرحمة والانسانية . ان نطبق على السجناء الحاليين . قرار الافراج عنهم بنصف المدة ونراقبهم بعد خروجهم من السجون . واذا عادوا الى ممارسة نشاطهم غير المشروع . فان قضاء مصر العادل والنزيه موجود وقتها طبقوا عليهم قضاء فترة العقوبة كاملة ان كل سجين خلف القضبان وراءه ماساة وماساة ولا تزيدوا معاناتهم وماسيهم . بقرار يطبق باثر رجعي !

سعيد عبدالخالق



اغتصاب فوق هضبة الهرم

اثار الحكيم

حدث واقعى جديد يصلح للسينما المصرية !!

اذا تاكد . الاتهام . . واثبتت . التحقيقات . صحة واقعة . الاعتداء . الاعتداء . التي ارتكبها . كمين ليلي . من الشرطة على الفتاة الامريكية . هل تعترض . الرقابة . سواء التليفزيون او المصنفات الفنية على تحويل هذا . الحادث . المثير الى عمل . فني . ؟! خاصة انه مستمد من الواقع واحداثه المليئة . بالفواجع . تتوافر فيها كل مقومات . الدراما . من تشويق وإثارة " واقترح بداية ان يعرض هذا العمل باسم . اعتداء فوق هضبة المقطم . بدلا من . الحب فوق هضبة الهرم . الذي قامت ببطولته اثار الحكيم

ولن تمانع وزارة الداخلية التي ترفع شعار . لا تستر على منحرف . . ولن تماطل كما ماطلت في تسليم ضابط الشرطة . المتهم . بارتكاب هذا الحادث للمثول امام النيابة " وستمنح موافقتها على التصوير . باعتبار ان كل مهنة بها . فئة منحرفة . لا تضير بشرف المهنة . او بافرادها الشرفاء . وبالتالي فهي ليست فوق مستوى النقد " ان هناك العديد من الاعمال الفنية التي قدمت ـ ومازالت ـ نماذج مرفوضة من المهن المختلفة مثل الصحفي الانتهازي والمحامي المنحرف والمهندس الذي يبيع ضميره . والطبيب الذي يخالف شرف المهنة . والمقاول الذي يغش في مواد البناء و . إلخ وكلنا يتذكر . الضجة . التي حدثت اثناء عرض فيلم . الافوكاتو . عن محام منحرف . وكاد يتوقف عرضه . لولا حكم القضاء العادل الذي اثبت ان الفن مراة للمجتمع ووسيلة من وسائل التعبير عنه .

وحادث الاعتداء فوق هضبة المقطم عند تحويله الى عمل فني . لن يحتاج الى جهد او خيال اثناء كتابة السيناريو . فاحداثه الواقعية تفوق اى خيال . فهناك قصة حب بين شاب وفتاة اجنبية تهوى احضان الطبيعة الخلابة في مصر وتقوم بزيارة الى احد الاماكن الطبيعية . وهي المقطم في سكون الليل ويطل فجاة زائر الفجر القصد . الضابط المتهم . . وتبرق عيناه بنظرات ذات معنى ومغزى . ويتحول الانسان داخله الى وحش . ويتناسى شرف المهنة التي ينتسب اليها . والعهد الذي اقسم بتحقيق . الامن والامان . . ويرتكب جريمته دون ان يتم تصويرها بالكاميرات . حتى لا يتعرض المشهد الخاص بالاغتصاب للحذف من الرقابة باعتبار انه يمس الاخلاق العامة " وتبوء قصة الحب بالفشل . ولاتجد الفتاة التي يهجرها حبيبها المتمسك ـ رغم مظهره العصري ـ بالقيم والتقاليد الشرقية الاصيلة . غير الانتقام من الذي احال سعادتها الى شقاء . وتتدارك ان خصمها . رجل امن . لا تقوى على مواجهته . لانه يتمتع بالنفوذ والحماية " وينتصر داخلها صوت العقل على الانفعال . وتقرر التقدم ببلاغ الى النيابة العامة ضده . وتبدا اجراءات التحقيق في هذا الاتهام . وتتصاعد الاحداث حتى تبلغ قمة . الصراع الدرامي . عندما يصدر امر ضبط واحضار للمتهم لاستجوابه . وتصر جهة الادعاء على اوامرها وتماطل جهة التنفيذ في تنفيذ الامر . على اساس ان المتهم ضابط شرطة من افرادها . والنهاية بالطبع هي ما تسفر عنه الاحداث الحقيقية اخيرا "

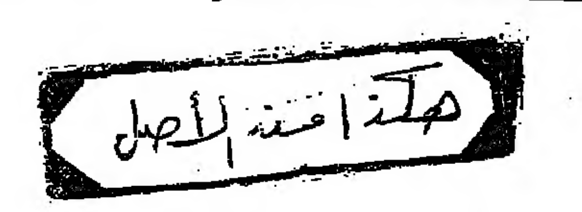
وهذا العمل الفني في حالة خروجه الى النور . لن يتكلف انتاجه مبالغ هائلة في بناء الديكورات اللازمة وسيتم التصوير في الاماكن الطبيعية التي شهدتها الاحداث فوق هضبة المقطم . وخير من يتولى اخراجه حسن الامام الذي اشتهر بلقب مخرج الروائع . حتى يؤكد للنقاد انه ليس مخرج افلام . المصادفات . فقط "

صلاح سعد

هدى سلطان تعيد غناء أشهر أغانى شقيقها الراحل محمد فوزى



عادت الفنانة هدى سلطان الى الغناء مرة ثانية بشكل منتظم . وطرحت في الاسواق احدث شريط غنائي . يحوى مجموعة من اشهر اغانيها القديمة . ومنها . إن كنت ناسي . و. لا موني . واغنية جديدة باسم . بعد السنين . من الحان خالد الامير . ويضم الشريط ايضا اغنية . مال القمر ماله . للمرحوم محمد فوزى . وتؤديها هدى بصوتها وكانت قد رفضت مؤخرا اكثر من عرض للغناء في الملاهي الليلية وفضلت ان يقتصر غناؤها فقط على الحفلات الكبرى . التي تقام على المسارح كما تعاقدت إحدى الشركات الاردنية على انتاج شريط فيديو منوعات للفنانة هدى سلطان . وتعيد فيه اداء اغانيها القديمة واشهر اغاني شقيقها الراحل محمد فوزى





ما اعظم ان يموت الجندى فى ساحة الوغى وان يموت الكاتب وفى يده القلم . وما اروع ان يموت الفنان امام الجمهور الذى يصفق له .. وها هو . فخرى عبدالنور . فى مجلس النواب يوم التاسع من ديسمبر سنة ١٩٤٢ .

وقد وجه سؤالا الى وزير الصحة عن التدابير التى امر باتخاذها لمكافحة حمى الملاريا بمديريتى جرجا واسوان .. ويطلب الاستاذ . محمود سليمان غنام . بالنيابة عن وزير الصحة تاجيل الاجابة على السؤال لان وزير الصحة يتفقد فعلا بلاد النوبة واسوان من اجل الغرض الذى جاء فى السؤال .

وللنائب . فخرى عبدالنور . سؤال ثان عن قانون (الاكثار من زراعة القمح) ويرجو . محمد فؤاد سراج الدين . وزير الزراعة المجلس فى ان يؤجل الاجابة على هذا السؤال اسبوعين .

ثم السؤال الثالث للنائب نفسه الى وزير الزراعة . محمد فؤاد سراج الدين . ايضا عن السماد الذى تصرفه الحكومة لكل فدان يزرع قمحا .. ويتولى سراج الدين الرد ..

فخرى عبد النور

● على شعراوى يبلغ فخرى عبدالنور تفاصيل لقاء الوفد الثلاثى بالمعتمد البريطانى

بعد مقابلة تاريخية بين سعد زغلول وزعماء الأقباط

انضم الأقباط للوفد

الإمبراطورة أوجينى والخديو عباس وسعد باشا يزورون بيت عبد النور بجرجا

● فخرى عبد النور

فخرى عبدالنور دخل السجن مرتين ومات فى مجلس النواب

وامامى مضبطة . وان شئت الدقة . صورة لمضبطة الجلسة الرابعة فى دور الانعقاد العادى الثانى لمجلس النواب . المنعقدة فى يوم الاربعاء غرة ذى الحجة سنة ١٣٦١ هـ . الموافق ٩ من ديسمبر سنة ١٩٤٢ م ..

وجدول الاعمال فى مقدمته تلاوة الاعتذارات واسماء الغائبين دون اذن فى الجلسة السابقة - لا ادرى اذا كان هذا التقليد لم يزل معمولا به ؟ - وبعد اجراءات اخرى تاتى الاسئلة .

ما شاء الله .. نواب الشعب يقدمون فى هذه الجلسة عشرة اسئلة .. سؤالين لوزير التموين وسؤالين لوزير المواصلات وسؤالين لوزير المالية وسؤال لوزير الوقاية . ثم اسئلة ثلاثة يقدمها فخرى عبدالنور .

جلسة الوداع

ويقف . فخرى عبدالنور . يسال . محمد فؤاد سراج الدين . وزير الزراعة عن السبب فى ان تقوم وزارة المالية فى توزيع حوالى ٣٣ كيلو من السماد لفدان القمح - كان هذا فى اثناء الحرب العالمية الثانية - ويقف . فؤاد سراج الدين . يوضح بالارقام الكميات المتاحة من السماد وتوزيعها على الزراعات المختلفة .. ويعقب . حضرة النائب المحترم فخرى عبدالنور بك . محتجا ومحتدا ..

(تصفيق) .. نقلا عن المضبطة..

واسير مع المضبطة الحزينة وبين قوسين (بعد ان جلس حضرة النائب المحترم فخرى عبدالنور بك بدت عليه دلائل التعب الشديد ثم مال فى مقعده مغشيا عليه).

الرئيس (عبدالسلام فهمى جمعة) - ترفع الجلسة وتخلى القاعة من حضرات النواب المحترمين والشرفاء من حضرات الزائرين (رفعت الجلسة فى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والاربعين مساء واخليت القاعة والشرفات) . اعيدت الجلسة فى الساعة السادسة والدقيقة الثلاثين مساء .

الرئيس - حضرات الزملاء المحترمين .

ما اصدق الشاعر المصرى حين قال

دقات قلب المرء قائلة له

ان الحياة دقائق وثوان

وها هو فخرى عبدالنور كان يؤدى واجبا وطنيا بينكم فهوى بيننا وهوى قلبى بين جنبى . فانى لاعرف فخرى من امد طويل . من بدء النهضة الوطنية . رجلا شريفا مجاهدا قوى الايمان . ولقد قدر له ان يموت فى ميدان الجهاد ميتة المجد والشرف .

وتكلم النائب عبدالسلام الشاذلى .. اعتقد اننى انما اعبر عن شعور اخوانى هنا اجمعين . اذ اعرب عن مشاركة حضرة صاحب السعادة رئيس المجلس وحضرات الزملاء فى الحداد والحزن على فقيدنا الكريم الذى اختطف من بيننا وهو يؤدى واجبه عن امته على اكمل وجه .

وتحدث حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء - انى باسم الحكومة - اعرب عن بالغ تاثرى وزملائى اجمعين لهذا الحادث الفاجع فلقد ثوى الفقيد العزيز وهو قائم بيننا فى هذه الساحة المقدسة يؤدى اشرف الواجبات واجب النيابة عن امته . ولقد قضى الفقيد زهرة حياته فى خدمة امته فلم يكن بعيدا عن الحركة الوطنية بل لقد اشترك فيها منذ بدئها وساهم فيها بنصيب وافر . وعاصر كل احداثها البارزة حتى لقد كان حافظا لخطاها . مسجلا لحوادثها شان من تابع بالجهاد اطوارها من اولها الى اخرها .

. اما النائب المحترم مكرم عبيد .. فقال ببلاغته المعروفة عنه - وكان الله قد الهم المجلس الموقر فصفق تصفيقا اخيرا . لا لخطابه . وانما لجميع جهاده الذى تركز فى كلمته الاخيرة وهو يؤدى واجبه عن بلاده وتصل الى النائب المحترم حسن يسن - الذى قال بعد قصيدة قصيرة .. عرفت فخريا منذ فجر الحركة الوطنية واعتقلت معه ستة اشهر فى قصر النيل فكان لنا مثالا طيبا وقدوة حسنة . وقد كان يتصدرنا فى كل امر حتى لقبناه بالرئيس .. عاش فخرى مجاهدا . ومجاهدا فقط فلم يتقلد منصبا ولم يسع الى شىء من هذا القبيل .

الطبقة الثالثة

هذا نوع رائع من الرجال يكافح دون ان ينتظر الجزاء . يدفع دون ان ينظر الى عائد .. لم يطلب شيئا . ولم ياخذ شيئا . ولم يعطه احد شيئا .. وفى ٢٠ ديسمبر ١٩٢١ وجه الانجليز انذارا الى كل من سعد زغلول ومصطفى النحاس وسينوت حنا . وجعفر فخرى وامين عز العرب وصادق حسنين ان يبتعدوا عن القاهرة وان يلزموا الاقامة فى الريف ليفسحوا الطريق لمفاوضات عدلى مع الانجليز . وتم ابعاد سعد والنحاس وسينوت ومكرم وجعفر الى سيشل . وبقى ماعرف بالطبقة الثانية من الوفد وقبض الانجليز على هذه الطبقة . حمد الباسل . ومراد الشريعى . وعلوى الجزار وويصا واصف . وساقوهم الى قشلاق قصر النيل وصدر الحكم عليهم بالاعدام - تغير الحكم بعد ذلك - ولم يتراجع الرجال وتالفت هيئة الوفد الجديدة التى عرفت بالطبقة الثالثة من . المصرى السعدى . وحسين القصبى وفخرى عبدالنور ومحمد نجيب الغرابلى . ومصطفى القاياتى . وسلامه ميخائيل . . واصدروا بيانا الى الامة . وفى ٢٧ يناير ١٩٢٢ تم الافراج عن الذين كان قد صدر ضدهم قرار بالاعدام لارهاب الوطنيين وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وترك على ماهر الوفد وعين ناظرا لمدرسة الحقوق وعادت السلطات الانجليزية فى يوليو ١٩٢٢ واعتقلت . حمد الباسل ورفاقه . ونشطت الطبقة الثالثة من جديد وكان . محمد نجيب الغرابلى . معتقلا فى طنطا وسلامة ميخائيل كان فى يوروبا وانضم الى الوفد نجيب اسكندر وقدمت السلطات سبعة من الوفد للمحاكمة وهم حمد الباسل ومرقص حنا وواصف غالى وعلوى الجزار وويصا واصف ومراد الشريعى وجورج خياط . وصدر الحكم عليهم بالسجن سبع سنوات بدلا من الاعدام وهتف . واصف غالى . لتحى مصر وردد الحاضرون الهتاف وقبض البوليس على شاب من الهاتفين وكان هو الدكتور احمد ماهر ونقلوا الى سجن مصر ثم الى معتقل العاقلة .

الوطنى الغيور

كان . سعد زغلول . لايذكر اسم . فخرى عبدالنور . امام الناس إلا ويردفه بعبارة (الوطنى الغيور) حتى اضحى لقبا له بين اخوانه وعلى الالسنة واصدر الوطنى الغيور مع اخوانه اعضاء الطبقة الثالثة بيانا ملتهبا ضد سلطات الاحتلال ودفاعا عن زملائهم المحكوم عليهم وقال سعد (لو ان هذه الطبقة لم تتقدم الصفوف بعد محاكمة حمد الباسل واخوانه لظن اللنبى انه نجح فى القضاء على الحركة ..)

وفى فجر يوم الاثنين ١٤ اغسطس ١٩٢٢ صبيحة يوم صدور الحكم بالاعدام على حمد الباسل وزملائه - احاط جنود الاحتلال بمنزل فخرى عبدالنور والقوا القبض عليه وكان فى حراسته الضابط . التونى الضبع . وذهبوا به الى القلعة وبعدها جاءوا بالدكتور نجيب اسكندر والشيخ مصطفى القاياتى ومحمود فهمى النقراشى . وحسن يس وعبدالستار الباسل ومحمد نجيب الغرابلى ثم نقلوا الى ثكنات قصر النيل (مكان النيل هيلتون ومبنى الجامعة العربية بميدان التحرير الان) . واختار المعتقلون السبعة فخرى عبدالنور متحدثا باسمهم لدى سلطات الاعتقال ومما يذكر ان الشيخ مصطفى القاياتى كان ابوه وعمه من اشد المشايعين للثورة العرابية ونزلا ضيفين على معتقل ثكنات قصر النيل سنة ١٨٨٢ .

وفى ٢٢ اكتوبر ١٩٢٢ افرج عن محمد نجيب الغرابلى والدكتور نجيب اسكندر . وفى ١٥ نوفمبر افرج عن الشيخ القاياتى وعبدالستار الباسل ومحمود فهمى النقراشى . وبقى فى الاعتقال حسن يس وفخرى عبدالنور وفى ١٧ نوفمبر اطلق الرصاص على المرحومين حسن عبدالرازق واسماعيل زهدى وهما خارجان من دار حزب الاحرار الدستوريين فاعيد اعتقال الشيخ مصطفى القاياتى واعتقل الدكتور محجوب ثابت . وفى ٢٧ ديسمبر افرج عن حسن يس وبقى فخرى عبدالنور وحده فى المعتقل وفى يوم السبت ٣ فبراير ١٩٢٣ تم الافراج عن فخرى عبدالنور . وكان . سعد زغلول . منفيا فى جبل طارق وارسل البرقية التالية (ان الافراج عنكم المرتقب بفارغ الصبر ملأنا سرورا فلكم اطيب التهانى ونحن معجبون بتفانيكم فى خدمة القضية الوطنية .

ولكن فترة حريته لم تتجاوز شهرا ويومين فاعتقل من جديد فى ٥ مارس ١٩٢٣ واعتقل جميع اعضاء الطبقة الثالثة من الوفد . ومن ثكنات قصر النيل نقلوه الى (سجن الاجانب) وكان هناك . محمد ابو شادى وعبدالحليم البيلى . ومحمود فهمى النقراشى . وراغب اسكندر وعبدالغنى سليم عبده . . وبعدها نقلوا . فخرى عبدالنور . الى (سجن مصر) . واعادوه الى سجن الاجانب مرة اخرى وكان الافراج عنه يوم الاثنين ١١ يونيه ١٩٢٣ .



● سعد زغلول ● محمد فؤاد سراج الدين

فى بيتنا سعد

ولقد قدر لفخرى عبدالنور ان يلتقى فى فترة باكرة بسعد زغلول عندما كان سعد وزيرا للحقانية فى وزارة محمد سعيد التى اعقبت وزارة . بطرس غالى . فى ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠ وكان . فخرى بك . فى الاصل من اعضاء حزب الامة .. واتركه يحدثنا عن هذه المقابلة فى مذكراته .. فيما انا فى منزلى هناك - يقصد مدينة جرجا - فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩١٠ جاءنى القاضى الشرعى . المرحوم الشيخ عبدالحكيم خطاب . وبلغنى نبا قدوم سعد باشا تصحبه صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرمه (ام المصريين) والمرحوم سعيد زغلول . وكان اذ ذاك طالبا بمدرسة الحقوق والانسة رتيبة هانم (قرينة الاستاذ محمد امين يوسف - فيما بعد - ووالدة الاستاذين مصطفى امين وعلى امين) ثم كان لى شرف زيارته اياى فى منزلى ومعه القاضى الشرعى والقاضى الاهلى . توفيق حقى . ومدير الادارة القضائية . محمد علام . وزير الزراعة فيما بعد ثم سكرتيره الخاص فؤاد كمال .

وكان هذا اول لقاء مع . سعد باشا . واول حديث دار بينى وبينه وانكر انى دعوته حينئذ ان يجلس على كرسى كان صاحب السمو الخديو عباس حلمى قد جلس عليه يوم تكرم بزيارتى فى منزلى بجرجا يوم الاربعاء ٩ فبراير ١٩٠٩ فطلب الى . سعد باشا . ان احدثه عن هذه الزيارة وكانت جلسة ممتعة ادار فيها سعد باشا الحديث باسلوبه الجميل الساحر وسالنى عن تاريخ الانعام على برتبة البكوية . ورددت على سؤال له بانى وكيل البنك المصرى فى جرجا من سنة ١٩٠٤ . وسالنى ايضا فى اى المدارس تعلمت فقلت انى اتممت ثقافتى فى مدرسة الجزويت بمصر - يقصد القاهرة - .

واذكر بهذه المناسبة انه كان قد زارنى فى هذه الدار قبل ذلك ببضعة ايام ابراهيم نجيب باشا (مدير عموم الاوقاف) مع صهره على ابوالفتوح بك مدير جرجا . واحمد ابو الفتوح باشا والده كما زارنى اسماعيل سرى باشا وزير الاشغال واحمد حشمت باشا وزير المالية .

الحركة الوطنية

كانت تلك المقابلة الباكرة لسعد باشا وقبل ان تصل لاشتراك . فخرى عبدالنور . فى الحركة الوطنية بزعامة سعد زغلول تقدم الرجل من بيان موجز لموسوعة جديدة تحت الاعداد كتبه . سعد فخرى عبدالنور . الذى اسماه والده باسم سعد حبا واعجابا بسعد باشا .. ولد فخرى عبدالنور بمدينة جرجا فى ١٥ يونيه ١٨٨١ وتوفى بالقاهرة فى ٩ ديسمبر ١٩٤٢ والده عبدالنور الاقلابوس (١٨٤٩ - ١٨٩٠) اشترك فى امداد الحملة العسكرية التى شنها الخديو اسماعيل لتثبيت حقوق مصر فى المديريات الاستوائية وقد زارته الامبراطورة . اوجينى . بمنزله بجرجا فى نوفمبر ١٨٦٩ . اما جده . القلابوس حنين . ١٨٠٤ - ١٨٧٧ فقد كان مساعدا لحاكم الاقليم من ١٨٥٥ - ١٨٧٣ . فى عام ١٩٠٨ انضم الى حزب الامة واتصل باحمد لطفى السيد . وانضم لحركة سعد زغلول الوطنية فى نوفمبر ١٩١٨ وتلك قصة رائعة نترك للمذكرات ان توجزها لنا ..

.. يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر ١٩١٨ كانت المجالس فى القاهرة تتحدث عن ذهاب الزعماء الثلاثة .. . سعد زغلول وعلى شعراوى وعبدالعزيز فهمى . الى دار الحماية البريطانية لمقابلة المعتمد البريطانى . ونجحت . وبعدها شاء الله ان اقصد الى . المدرسة الناصرية . لامر خاص بتكبير ابنتى موريس وقابلت ناظرها - سعيد فهمى الرويى بك - وفيما انا معه فى مكتبه اذ دخل الشيخ الوقور على شعراوى باشا . وافصح لنا عما دار فى هذه المقابلة التاريخية .. وفى مساء اليوم نفسه زرت نادى رمسيس وهو نادى يضم كبار الاقباط ورويت للحاضرين ما سمعته .. وقرروا انتداب ثلاثة من الحاضرين للذهاب الى سعد باشا واختير الثلاثة وهم .. ويصا واصف وتوفيق اندراوس وفخرى عبدالنور .. واستقبلنا . محمد على علوبة بك . وانتظرنا حتى حضر سعد باشا .. وحضر هذه المقابلة على شعراوى ومحمد محمود واحمد لطفى السيد ومحمد على علوبة ومحمود ابوالنصر وقد رحب بنا سعد باشا ترحيبا كبيرا واعرب عن اغتباطه بالفكرة التى من اجلها حضرنا وظن سعد اننا جئنا لنرشح . ويصا واصف . فاعرب عن اغتباطه بهذا الترشيح الا ان . ويصا واصف . اعتذر .. واخيرا ابلغنا سعد باشا بان الشخص الحائز للصفات الكاملة المؤهلة لعضوية الوفد هو . واصف بطرس غالى . فاغتبط سعد باشا لهذا الاختيار فاعرب عن ثقته وتقديره لعلمه ومكانته . وارسل له . ويصا . تلغرافا بترشيحه الا ان التلغراف لم يصل الا بعد زمن بسبب الرقابة العسكرية .

ثم راى الوفد بعد ذلك ان يضم . سينوت حنا . العضو فى الجمعية التشريعية وجورج خياط فحلفا اليمين مع حمد الباسل فى جلسة واحدة وكان ذلك فى ٢ ديسمبر سنة ١٩١٨ .

ولما خرجنا من حضرة سعد باشا اخذنا معنا نسخا من التوكيلات وقصدنا الى نادى رمسيس فانهالت التوقيعات عليها من جميع الوافدين على النادى وكان يتولى هذا العمل شقيقى لبيب بك . وقد توفى مع مزيد الحزن بعد ذلك بايام قليلة ..

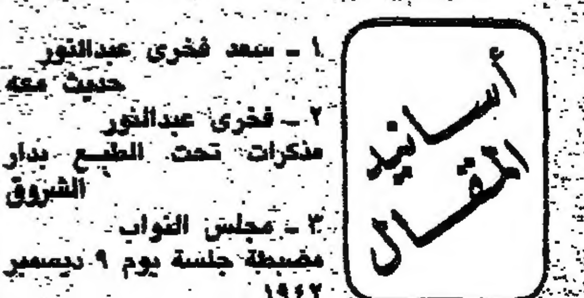
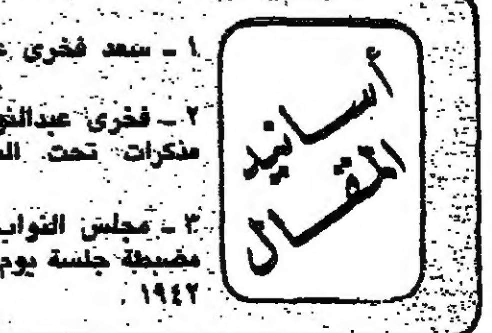
مع المذكرات

اروع ما كتب عن سعد زغلول وجدته فى هذه المذكرات . قصيدة حب جميلة لشخص سعد وكفاحه فى هذه المذكرات وقد تفضلت الاسرة الكريمة بنسخة من التجارب التى هى فى سبيل ان تصدر عن (دار الشروق) وتتميز بالتفاصيل اليومية الطريفة تنم عن ذاكرة تعى .

وهى فى النهاية تكشف عن الشخصية الجبارة لسعد زغلول وقدرته على الارتباط بالناس جماعات وافرادا . وعلى الطاقة الهائلة التى تميز بها حتى وهو فى مراحل اخيرة من عمره . وتبدا المذكرات بلقاء فخرى عبد النور بسعد زغلول سنة ١٩١٠ وتنتهى بايام التضحية والبذل سنة ١٩٢٣ وهى زاخرة بالاحداث الدقيقة وبالوصف الدقيق للشخصيات التى تعترض الاحداث وصفا امينا .

اعرف ويعرف غيرى كيف تحارب الحكومة اى حكومة زعيما شعبيا وحزبا شعبيا .. ولكن التفاصيل المذهلة لتامر حكومة عدلى يكن والسلطات الانجليزية ضد زيارة زعيم الامة للصعيد التى تقرر ان تبدا من الجيزة بباخرة نيلية يوم الثلاثاء ١١ اكتوبر ١٩٢١ على ان تمر الباخرة ببنى سويف والمطاهرة وجزيرة بهيج واسيوط وابو تيج والنخيلة وسوهاج وجرجا ونجع حمادى وقنا وتنتهى عند وصولها الى الاقصر يوم الاربعاء ١٩ اكتوبر . هذه التفاصيل توضح درجة التامر من الانجليز ومديرى المديريات وحشد رجال الادارة والخفراء وتحطيم الزينات وموائد الطعام والتامر الدنىء على حياة الزعيم اكثر من مرة . ولكنها توضح ايضا شجاعة رجال سعد فى المواجهة والتضحية الى حد الصدام الدامى وسقوط الابرياء .. والى صور تهتز لها النفوس والابدان .. فى غمرة حشود الحكومة التى رتبت لتهتف ضد سعد وتهديد حياته اذا نزل من الباخرة الى البر .. ولكن عندما يطل زعيم الامة من الباخرة بهيبته ومهابته تتحول الجموع الى اصوات هادرة تهتف بحياة مصر وزعيم مصر وبسقوط الانجليز وبرادع الانجليز .. كانت ايام ..

الحلقة القادمة
محمد فهمى عبد المجيد

أسانيد المقال

١ - سعد فخرى عبدالنور
حديث معه

٢ - فخرى عبدالنور
مذكرات تحت الطبع بدار الشروق

٣ - مجلس النواب
مضبطة جلسة يوم ٩ ديسمبر ١٩٤٢

هل محتم على العالم الثالث البقاء فى ظل الدكتاتوريات؟
بقلم: د. صلاح العقاد

حينما ظهر مصطلح العالم الثالث فى الستينات على لسان الرئيس الفرنسى ديجول، كان ينطوى على مغزى له دلالته الخاصة. فالعالم المعاصر ينقسم الى ثلاث مجموعات: الدول الراسمالية وهى غالبا مجتمعات ليبرالية، ولم يمنع ذلك من ان تحقق الطبقات العاملة فى ظلها مكاسب هامة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

والمجموعة الثانية تضم الدول الاشتراكية او الشيوعية وهى ذات نظام سياسى واقتصادى محدد، له فلسفته التى تبرر وجوده.

اما بقية العالم فهو خلو من هذه الايديولوجيات ويتسم بالتخلف الاقتصادى، ويخضع لنظم عسكرية او فاشستية تقوم على اساس الحزب الواحد، او حتى حكم الفرد المطلق. وتنتشر هذه المجموعة من العالم الثالث فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية.

وبطبيعة الحال شهدت هذه المجموعة بعض الاستثناءات من سيطرة النظم الدكتاتورية فالسودان مثلا مر بتجربتين ديمقراطيتين، كما ان الهند تمتعت بنظام تعدد الاحزاب وان لم يخل نظامها الديمقراطى من عيوب، فزعامة حزب المؤتمر على سبيل المثال تووريت فى اسرة جواهر لال نهرو، كما ان النظام الديمقراطى فى السودان يهدده شبح الانقلابات العسكرية.

وحتى لا نتوه فى استعراض تجارب العالم الثالث مترامى الاطراف نحاول ان نطرح سؤالا محيرا من خلال النظر الى تاريخ منطقتنا القريب. فمن الملاحظ ان الحركات الوطنية فى مرحلة الصراع من اجل الاستقلال تبنت النظرية الديمقراطية الليبرالية كما فعل حزب الوفد فى مصر، والحزب الدستورى الجديد فى تونس، فكيف نفسر هذه الظاهرة التى دعت الزعامات الجديدة فى عهد الاستقلال الى نبذ نظريات الديمقراطية. واذا كان الوفد قد حورب فى مصر بعد سنة ١٩٥٢ فان الزعامات التى بقيت حاكمة منذ عهد الكفاح الوطنى انقلبت من نفسها على مثلها الديمقراطية السابقة، واتبعت نفس اسلوب حكم الفرد المطلق بحجة تقديس الزعامة كما نشهده فى تونس منذ الاستقلال وحتى وقتنا الحاضر.

هناك من يفسر هذه الظاهرة باختلاف الظروف التاريخية، ذلك ان اوروبا لم تصل الى ترسيخ النظم الليبرالية الا بعد ان مرت بمراحل تاريخية طويلة تم خلالها القضاء على الاقطاع والنبالة الموروثة ثم حلت البرجوازية التجارية والصناعية محلها فى مراكز السلطة فوجدت ان مصالحها تتمشى مع النظام الليبرالى، كما ان هذه البرجوازية كانت اكثر وعيا من مثيلاتها فى الاقطار النامية فسمحت للطبقات العاملة بان تعبر عن مصالحها سواء بشكل تنظيمى كالنقابات، او بشكل سياسى ممثل فى الاحزاب اليسارية. وهذا التفسير فى تقديرنا لا يمثل سوى جانب واحد من القضية فثمة جوانب معنوية ساعدت فى ترسيخ الديمقراطية فى الغرب، وهى تتمثل فى اتباع المنهج العقلانى والاخلاق المادية التى تؤمن بتحقيق المنفعة لاكبر عدد ممكن من الناس فى حين انه تسيطر على عقلية العالم الثالث نزعة عبادة الفرد. ويتضح ذلك من اسلوب اجهزة الاعلام فى هذه الاقطار، فهى تسخر نفسها لخدمة الحاكم الفرد، وهى تتصور ان الشعب ينبغى ان يكون فى خدمة الحاكم وليس العكس.

ويتصل بهذه الوضعية تفسير اخر، وهو انتشار الامية فى اقطار العالم الثالث ولكن من المؤسف ان ازدياد عدد حملة الشهادات - كما هو ملحوظ فى مصر والبلاد العربية المجاورة - لم يمح الامية السياسية، ذلك ان اسلوب التعليم ابتعد عن منهج تدريب العقل على التفكير والمناقشة، وركز على اسلوب التلقين بحيث صارت الامتحانات مجرد اختبار للذاكرة.

فى ظل تلك العوامل المتداخلة تهيا المناخ للعسكريين كى يقفزوا الى السلطة اما مع الحصول على الاستقلال او بعده ببضع سنوات. وقد اهتم هؤلاء العسكريون بواد المعارضة ذات الطابع الديمقراطى. وارتكب هؤلاء بالنسبة لمصر مغالطة تاريخية كبيرة فحملوا حزب الوفد اخطاء دون مراعاة للظروف التاريخية التى حكم فيها، وبذا قطعوا الطريق على نمو التيار الديمقراطى. وعلى العكس تعاون نظام يوليو مع الحركات الدينية او ذات الطابع الفاشستى مثل حركة الاخوان المسلمين او مصر الفتاة بينما صبوا جام غضبهم على حزب الوفد.

ورغم تغير الظروف فان هذه الظاهرة تظل قائمة مادام نظام يوليو فى الحكم. ففى اوائل السبعينات شجع انور السادات الحركات الدينية ظنا منه انه يضرب بها اليسار. وكانت النتيجة ان تصاعد نمو هذه التيارات حتى اصبح الصدام بين ايديولوجيتين فاشيتين امرا محتوما، وتجسد فى حادث المنصة.

وتستمر هذه الظاهرة فى المرحلة التى نمر بها الان. فرغم ان صوت المعارضة المنبثقة عن التيار الدينى كان عاليا خلال المعركة الانتخابية، ورغم ان التنظيم كان دقيقا فانه عند ترشيح رئاسة الجمهورية لم يكتف ممثلو هذا التيار بتاييد الترشيح، بل تباروا فى اطراء النظام، وكانه كان يكفى لهؤلاء البسطاء سياسيا الظهور على مسرح مجلس الشعب لكى يشعروا بالرضا والغبطة.

ومن يتتبع تاريخ هذه الجماعات يلاحظ امرين اقترنا دائما بتطورها:

الاول هو ضعف الخبرة السياسية، والثانى هو النزوع الى التطرف باضطراد فالشيخ محمد عبده الذى كان يعتبر رائدا لحركة التجديد الاسلامى فى نهاية القرن التاسع عشر تمنى لمصر ان يسودها نظام ديمقراطى. وكتب فى مجلة اللطائف فى ابريل سنة ١٨٨١ اى حينما كان مناضلا فى صفوف الحركة العرابية انه كان يامل فى قيام نظام جمهورى رياسى مثل ذلك المعمول به فى الولايات المتحدة.

اما تلميذه الشيخ رشيد رضا فقد رفض مبدا الاقتباس من الغرب، وتشدد فى مفهوم العقيدة والسلوك بحيث لم يقبل اى تاويل فى النصوص. ثم ينتقل هذا التيار فى الجيل الثالث ممثلا فى حركة الاخوان المسلمين فى الثلاثينات والاربعينات. وترجع اهمية حركة الشيخ حسن البنا، لا الى التنظير بقدر ما تعود الى القدرة التنظيمية. فهو قد اجتذب اطباء ومهندسين وصبغ الاشتغال بالفكر الدينى وربطه بالحياة العامة فى مختلف المجالات. وهكذا مضت الحركة تزداد تشددا وتطرفا فى تصوراتها الفكرية والتنظيمية. ومع خلو الساحة من معارضة مدنية قوية فان كثيرين من المواطنين اصبحوا يتساءلون: هل يمكن ان تصبح هذه الجماعات يوما ما هى البديل لنظام الحكم العسكرى؟ اليس من مصلحة هذا النظام ان يطلق مزيدا من الحريات فى تكوين الاحزاب والجماعات السياسية، وان يتوقف عن تركيز هجومه على الحركات الديمقراطية مثل حزب الوفد ؟ ومن المؤكد ان الجماعات المتطرفة يوم ان تصبح فوق السطح سيكتشف ضعفها شعبيا.

الشيعة والخوارج فى مصر

(بقية المنشور ص ١٤)

والمجتمع على اسس الفضائل ومكارم الاخلاق . وليس قوة مدمرة تفرق الناس وتحولهم الى شيع متناحرة .. وفرق يضرب بعضها وجوه بعض من اجل الحكم ..

اقول ان المصريين - والمسلمون والمسيحيون سواء فى ذلك - فهموا الدين على هذا النحو الخلاق .. ونفروا عما سواه من مفاهيم منحرفة .. ولذلك لاتجد فى تاريخ المصريين تلك المذابح التى قامت بين اتباع المذاهب المسيحية فى اوروبا - الكاثوليك والبروتستنت - ولاتجد فى تاريخ المصريين تلك المواجهات الدموية التى قامت بين اتباع الفرق الاسلامية ..

مصر الاسلامية هى نفسها مصر المسيحية فى فهمها للدين الصحيح .. ورفضها للغلو والتعصب والتناحر .. هكذا وقفت فى وجه الامبراطورية الرومانية وهى فى عنفوان غرورها .. وعندما ارادت بيزنطة ان تلعب على وتر التعصب المذهبى وتجبر المصريين على اعتناق مذهبها المنحرف . رفض المصريون . وظلوا على فهمهم للمسيحية كما تلقوها عن القديس مرقص .. ودفعوا الثمن غاليا من دماء شهدائهم ومن كفاح رهبانهم ..

واتخذ المصريون نفس الموقف المستنير عندما هبت عليهم ريح الخلاف بين الفرق الاسلامية المتناحرة على الحكم . ورفضوا الانحياز الى اى منها .. ولذلك لم يجد الشيعة لهم سوقا فى مصر الا عن طريق الغزو الفاطمى .. وكذلك لم تجد افكار الخوارج من يعتنقها ..

●● لماذا رفض المصريون دعوى الخوارج ..؟

لانهم شطوا فى افكارهم واغتروا بايمانهم فزعموا انهم وحدهم المؤمنون حقا .. ومن خالفهم كافر حتى لو كان مسلما يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر .. المسلم فى نظرهم كافر اذا ارتكب معصية وحكموا عليه بانه مخلد فى النار .. !!

هكذا اعلنوها فى تبجح وعتو وغرور فى وجه امام الهدى على بن ابى طالب كرم الله وجهه الذى كان اول صبى يدخل الاسلام . والذى تربى فى كنف النبى صلى الله عليه وسلم .. حكموا عليه بالكفر - كبرت كلمة تخرج من افواههم - لمجرد انه قبل التحكيم فى خلافه مع معاوية .

ولكى نفهم المنابع التى نبت منها الخوارج والعوامل التى اثرت فى عقولهم لنستمع الى الامام الجليل الشيخ محمد ابو زهرة وهو يصف لنا القوم وقد جمعوا بين صفات متناقضة من التقوى والاخلاص والانحراف والهوس والتشدد والخشونة والجفوة والتهور فيقول . ان اكثر الخوارج كانوا من عرب البادية الذين عاشوا فى فقر شديد قبل الاسلام فلما جاء الاسلام لم تزد حالهم المادية حسنا لانهم استمروا فى باديتهم بشدتها وصعوبة الحياة فيها . واصاب الاسلام شغاف قلوبهم مع سذاجة فى التفكير وضيق فى التصور وبعد عن العلوم . فتكون من مجموع ذلك نفوس مؤمنة متعصبة لضيق نطاق العقول . ومتهورة مندفعة لانها نابعة من الصحراء وزاهدة لانها لم تجد . اذ النفس التى لاتجد اذا عمرها ايمان وحس وجدانها اعتقاد صحيح انصرفت عن الشهوات المادية وملاذ الحياة واتجهت الى نعيم الاخرة وكانت هذه الحياة الخشنة فى البيداء دافعة لهم على الخشونة والقسوة والعنف . والنفس صورة لما تالف ولو انهم عاشوا عيشة رافهة لخفف ذلك من عنفهم والان صلابتهم ورطب شدتهم

ويعقد الشيخ ابو زهرة مقارنة بين الخوارج واليعاقبة الذين قادوا تيار الارهاب فى اثناء الثورة الفرنسية الكبرى فيقول عن الخوارج

انهم ليشبهون - فى استحواذ الالفاظ البراقة على عقولهم ومداركهم - اليعاقبة الذين ارتكبوا اقسى الفظائع فى الثورة الفرنسية فقد استولت على هؤلاء الفاظ الحرية والاخاء والمساواة وباسمها قتلوا الناس واهرقوا الدماء واولئك استولت عليهم الفاظ الايمان ولاحكم الا لله ، والتبرؤ من الظالمين وباسمها اهدروا دماء المسلمين ثم خضبوا الدماء الاسلامية بنجيع الدماء .

ثم يقول ومن صفاتهم الاسلامية حب الفداء والرغبة فى الموت والاستهداف للمخاطر من غير داع يدفع الى ذلك وربما كان منشؤه هوسا عند بعضهم واضطرابا فى اعصابهم . لا مجرد شجاعة ..

ارايت - عزيزى القارىء اهمية قراءة التاريخ بعيون عصرية ؟ وهل وجدت فى الافكار التى تحاصرك الان صدى لتلك الافكار القديمة التى لعبت دورها فى مسار التاريخ الاسلامى وكلفت المسلمين غاليا - من الدماء والانفس والاموال .. وهل اقتنعت بان احداث التاريخ سلسلة يجر بعضها بعضا .. ؟ !

اننى اقول دائما ان قراءة التاريخ ليست متعة ذهنية وليست نزهة خلوية للهروب من الواقع، ولكنها اشبه بناقوس يزعج الغافلين ويدعوهم الى اليقظة والحذر . والاعتبار وفهم الحاضر على ضوء الماضى

اسال الله ان يحفظ ارض الكنانة من كل سوء وان يقيها شر الهوس واضطراب الاعصاب .. وان يحميها من كيد الكائدين . إنه سميع مجيب

أسانيد البحث

● فجر الاسلام للاستاذ احمد امين
● النظريات السياسية فى الاسلام للدكتور ضياء الدين الريس
● تاريخ المذاهب الاسلامية للشيخ محمد ابوزهرة
● تيارات الفكر الاسلامى للدكتور محمد عمارة
● الخوارج والشيعة ليوليوس فلهوزن .
● الفتنة الكبرى للدكتور طه حسين
● الفاروق عمر للدكتور محمد حسين هيكل
● صلح الحديبية لمحمد احمد باشميل
● شهداء وضحايا من تاريخ الاسلام لجمال بدوى

لماذا خرج الخطيب

● حسما لكل ما قيل وتردد عن استبدال الخطيب بعد ربع ساعة فقط في مباراة الاهلي ونادى الاتحاد السعودي .. فقد علمت «الوفد» ان الخطيب كان قد اشار لانور سلامة مدرب الفريق بانه يشعر ببوادر شد عضلي ثم عاد واشار له بانه يستطيع الاستمرار في الملعب ولكن انور سلامة قام بتغييره خوفا من تفاقم الاصابة .. وهذا يفسر مفاجأة الخطيب بتغييره .. ويضع النقط فوق الحروف ايضا ! ●

قصة إنذار

الحرب مشتعلة بين كمال حافظ وكيل النادى الاهلي وعبدالمجيد نعمان رئيس تحرير مجلة «الاهلي».. خاصة بعد قرار كمال حافظ بالاشراف على ميزانية المجلة والحد من صرف المكافآت.. وانتهز كمال حافظ سقطة قلم في المجلة واثار الموضوع في اخر اجتماع لمجلس الادارة الذى قرر ـ بالاجماع ـ توجيه «انذار» لرئيس التحرير بالا يعود لمثل هذا الخطأ مرة اخرى ويعتبر هذا الانذار نهائيا.. وكانت مجلة «الاهلي» قد نشرت ان صالح سليم سافر الى الخارج بعد ان اغلق ترتيب البيت واصلح الامور في النادى مما اعتبره اعضاء مجلس الادارة اهانة لهم.

لاحظ بعض الخبثاء ان مجلة «الاهلي» لم تعد تنشر اسم كمال حافظ قط. حتى حينما رأس بعثة الاهلي الى السعودية والكويت ونشرت عدة مقالات وموضوعات عن الرحلة ولم تذكر اسم كمال حافظ قط. وتعمدت نشر اسم وصور صالح سليم وشقيقه طارق سليم عدة مرات مشيدة بان صالح جاء من لندن وطارق ترك عمله وطار الى السعودية على نفقته!!!.. ومازالت الحرب مستمرة بين مجلة النادى ووكيل النادى.

احد اعضاء مجلس ادارة الاهلي قابل صالح سليم بعد عودته هذا الاسبوع الى القاهرة وقال له انه لم يكن موافقا على توجيه «انذار» لرئيس تحرير مجلة «الاهلي».. لعلم هذا العضو بمدى العلاقة القوية التي تربط صالح برئيس التحرير، كعملية «تقريب».. او كما يقولون «فرح»!!! .. فرد عليه صالح بان القرار كان بالاجماع.. وان ماتقوله مخالف للحقيقة.. او على الاقل يكون محضر الجلسة فيه تزوير او خطأ. واسقط في يد عضو مجلس الادارة.. واصر صالح على معرفة الحقيقة فاتضح ان هذا العضو كان قد طلب خلال الاجتماع استدعاء رئيس التحرير لحضور اجتماع المجلس لمحاسبته بدلا من انذاره دون سماع اقواله. ولكن باقي اعضاء المجلس رفضوا الاقتراح.. فتم التصويت على توجيه الانذار لرئيس التحرير فتمت الموافقة بالاجماع!! من المعروف ان هذا العضو يكتب عمودا في مجلة «الاهلي»

كمال حافظ



الحاج عطا الله خدم النادى الاهلي ٤٢ عاما.. ثم صدر قرار بالاستغناء عن خدماته.. تقدم الرجل بالتماس شرح فيه ظروفه العائلية وطلب الاستمرار في العمل.. ووافق المكتب التنفيذى للنادى.. واصدر المكتب قرارا بعودته .. وفرح الحاج عطا الله بالقرار وذهب لمدير النادى ليتسلم عمله من جديد ولكن السيد المدير رفض وقال له: «طول ما انا في النادى فلن تعمل به»!! الحاج عطا الله حصل على مكافأة نهاية خدمة قدرها ١٦٠ جنيها عن ٤٢ سنة خدمة بواقع ٤ جنيهات ـ تقريبا ـ في السنة.. يابلاش!!!

أسرار الأندية

● بعض اعضاء مجلس ادارة ناد كبير يتحايلون على قرار عدم حصول رؤساء البعثات الرياضية بالنادى على بدل سفر .. بالاستيلاء ـ تكتيكيا ـ على مبالغ محترمة من التبرعات ؟!

● ممدوح خفاجة المدرب المصرى عاد بعد اقل من شهر من سفره الى البحرين لتدريب فريق حوش عيسى بسبب تواضع مستوى لاعبي الفريق وكانت ادارة النادى قد حاولت اغراءه بالاستمرار بزيادة راتبه .. ولكنه رفض واصر على العودة حفاظا على سمعته .

● فريق الاسكواش بنادى الشمس يسافر في رحلة تدريبية الى المانيا الغربية لمدة عشرة ايام ابتداء من يوم الاحد القادم .. الرحلة تأتي في اطار سياسة النادى لتشجيع الفرق الحاصلة على البطولات

● اعضاء مجلس ادارة ناد كبير يتجولون بين موائد الاعضاء يستحثونهم على ان «يستحملوهم» السنة الباقية من عمر المجلس ؟؟

● ليس من المستبعد ان يخرج الى النور قانون يحظر الترشيح لعضوية او رئاسة الاتحادات الرياضية لمن امضى دورتين متتاليتين الا بعد الابتعاد لمدة دورتين ايضا القانون الحالي يشترط الابتعاد لمدة دورة واحدة فقط .. توشك اجراءات اصدار القانون على الانتهاء حيث ستجرى انتخابات الغالبية العظمى من الاتحادات الالعاب الاولمبية التي تشترك في سباق المائة القادم في سيول بكوريا الجنوبية .. كل سبعة تخشت قد تحاول من قبل تقتصر ان يكون الابتعاد لمدة دورتين ولكن فشل . المعروف ان سعيد يختصر بسبلغ السن القانونية للاحالة للمعاش (٦٠ سنة) .. قريبا .

● فريق لعبة جماعية بناد ارستقراطي في مصر الجديدة .. صدرت من لاعبيه تصرفات مشينة اثناء رحلة الفريق الترفيهية الى اليونان.. اللاعبون قاموا بتحطيم بعض سراير الفندق باليونان .. مجلس ادارة النادى يقف مكتوف الايدى امام تصرفات لاعبي هذا الفريق الذى يطلقون عليه فريق «الفتوات» !!

● الاحتفال باليوبيل الماسي بنادى الزمالك كان يتضمن اقامة دورة عالمية في اكثر من لعبة .. واستضافة فريق كروى عالمي وطبع سجل ذهبي للنادى .. ومقترحات اخرى عديدة .. تم الاستعاضة عنها جميعا بحفل فني كان مقدراً له ان يحقق ايرادا قدره ٢٠٠ الف جنيه فلم يحقق سوى عشر هذا المبلغ ؟

الرياضة



هل يطيح «أيلول الأسود» بمجلسي إدارة الناديين الكبيرين الأهلى والزمالك ؟

المنشورات تملأ الناديين .. واستعدادات غير عادية للجمعية العمومية

مع اقتراب موعد عقد الجمعية العمومية العادية في الناديين الكبيرين . الزمالك (يوم ٢٤ سبتمبر) والاهلي (يوم ٢ اكتوبر) .. بدأت عمليات الاستعداد والشحن .. حتى سمى البعض هذا الشهر (بأيلول الاسود) .. وايلول هو التسمية العربية لشهر سبتمبر .. فخلال (ايلول الاسود) تتم حاليا التعبئة لمواجهة مجلسي ادارة الناديين الكبيرين في مواجهات ساخنة حاسمة يعلم الله نتيجتها .. وان كانت هناك رغبة ملحة من عدد كبير من الاعضاء لسحب الثقة من مجلسي ادارة الناديين وبدأ العمل . لان الرغبات لاتتحقق بالتمني . فبدأت المنشورات تطبع وتوزع . وبدأ بعض اعضاء الناديين في دراسة بنود الميزانية لمناقشتها بموضوعية خلال الاجتماعين .. ولمزيد من التفاصيل .. نقول :

● في الزمالك :

كان من المقرر ان تعقد الجمعية العمومية يوم ٢٥ سبتمبر .. ولكن اتضح ان هناك مباراة للفريق في الدورى في ذلك اليوم .. فتم تقديم الموعد الى يوم ٢٤ سبتمبر خوفا من ان يقدم الفريق عرضا سيئا .. فتزداد سخونة المعارضة .. «وهي مش ناقصة» .. وقد اصدرت المعارضة حتى الان بيانين لاعضاء النادى تحثهم على الحضور ويبدو واضحا ان المعارضة في الزمالك قد استفادت من اخطائها السابقة .. ورفضوا الاعلان تفصيلا عما يجهزونه لمجلس الادارة تجنبا لمحاولات الترقيع ـ على حد قول احدهم ..

وعلمت «الوفد» .. ان اقطاب الجبهة الرافضة لسياسة مجلس ادارة نادى الزمالك يتحركون داخل وخارج جدران النادى .. لايضاح بعض الامور للاعضاء وتكوين رأى عام مستنير .. كما علمت «الوفد» ان على رأس الموضوعات التي سيثيرها الاعضاء في الجمعية العمومية .. موضوع انخفاض مستوى الفرق الرياضية وتناقص البطولات التي حصلت عليها هذه الفرق خاصة فرق كرة القدم التي لم تحصل سوى على بطولة ١٧ سنة فقط على مستوى الجمهورية .. وذلك في خلال موسمين .. في الوقت الذى تم صرف نحو مليون جنيه على فرق الكرة كما سيثير الاعضاء موضوع الاحتفال باليوبيل الماسي للنادى والذى اقتصر على اقامة حفل فني لم يحقق سوى ٢٠ الف جنيه كايراد صاف حيث بلغ الايراد ٧٠ الف جنيه مقابل ٥٠ الف جنيه مصروفات رغم ان الفنانين تبرعوا باجورهم .. بينما حصلت فقط بعض الفرق الموسيقية على اجورها .. ويتحدث الاعضاء عن واقعة ضبط احد موظفي النادى يبيع بعض تذاكر الحفل في السوق السوداء .. كما ان بعض التذاكر كانت قد بيعت قبل ختمها .

اما النواحي المالية والتي يرى بعض الاعضاء ان بها مخالفات جسيمة فيكتم اقطاب المعارضة الزملكاوية تفاصيلها ويجهزون انفسهم ـ بالارقام ـ والمستندات لطرحها في الجمعية العمومية .. وعلمت «الوفد» ان المحاسب يسرى عويضة سيتولى مناقشة بنود الميزانية وتفنيدها وتحديد مايراه الاعضاء من مخالفات .

وقد اكد اكثر من عضو في الزمالك من المعارضين لسياسة مجلس ادارة النادى ان الاعضاء سيسحبون الثقة من مجلس الادارة بسهولة بشرط حياد الجهة الادارية .. !!

في الاهلي :

لاول مرة في تاريخ النادى تأخذ المعارضة هذا الشكل الحاد .. ويقول الاعضاء ان ممارسات صالح سليم بصفة خاصة هي التي اوصلت الوضع الى هذا الحد .. فقد تشكلت في النادى الاهلي لجنة اسمها «لجنة الاهلاوية المخلصين» اصدرت بيانها الاول منذ ايام قليلة والبيان الثاني سيجده الاعضاء على الترابيزات في النادى صباح الغد الجمعة ويهاجم الاعضاء سياسة مجلس الادارة .. والتصاعد الخطير والمستمر في الانفاق رغم الازمة المالية التي يعانيها النادى .. وعلى سبيل المثال مرتبات ومكافآت الجهاز الوظيفي بالنادى التي ارتفعت من ٥٤ الفا و ٨٢ جنيها عام ١٩٨٠ الى ٣٢٨ الف جنيه في عام ١٩٨٦ .. وبدل انتقال الجهاز الوظيفي الذى قفز من ١٤ الفا و٦٠٠ جنيه عام ١٩٨٠ الى ٧١ الف جنيه في العام الماضي . حتى ان بعض الاعضاء علقوا على هذا الرقم مازحين وقالوا يبدو انهم يتنقلون بالطائرات ..

ويتساءل اعضاء النادى الاهلي عن المبالغ التي يتم جمعها كتبرعات من محبي النادى وهل هناك موافقة عليها من الجهة الادارية ـ وفقا للقانون ؟! ومن المفوض بجمع وتلقي هذه التبرعات ؟! ومامصير هذه الاموال ؟! .. واين ذهبت ؟! .. في ظل اتهام يرد البعض بانها لم تدخل خزانة النادى .. ايضا يتساءلون عن حصيلة جزاءات اللاعبين .. وما مصيرها .. وهل تدخل صندوق اللاعبين ام كيف تصرف ؟! ويتوى الاعضاء اثارة موضوع المؤتمر الصحفي الذى عقده صالح سليم واعلن فيه افلاس النادى الاهلي وهي سابقة خطيرة في تاريخ النادى العريق .. ويرون انه كان من الواجب عرض الموضوع على الجمعية العمومية اولا .. كما سيثيرون موضوع الدعوة التي وجهها مجلس الادارة .. لعقد جمعية عمومية غير عادية .. ثم التراجع عن عقدها .. بعد اعلانها في الصحف باعلانات مدفوعة الاجر .. ويؤكدون ان المجلس بهذا التصرف ارتكب مخالفة مالية واخرى ادارية .. المخالفة المالية بتحمل خزانة النادى ثمن الاعلانات .. والمخالفة الادارية تمثلت في الاعلان عن عقد جمعية عمومية غير عادية دون العلم بالقوانين واللوائح وهذا خطأ مدير النادى .. وتستر عليه مجلس الادارة !

وعلمت «الوفد» .. ان مجموعة كبيرة من اعضاء النادى الاهلي يصرون على وضع حد للغياب المستمر لرئيس النادى .. والمعروف ان القانون يشترط ان يكون رئيس النادى مقيما بصفة دائمة في المحافظة التي يقع فيها النادى . ويؤكدون ان النادى الاهلي «لايقع في محافظة لندن»!! . كما ان هناك نصا في القانون بان من يتغيب ثلاث جلسات متتالية دون اعتذار تسقط عضويته في مجلس الادارة .. والمعروف ان احد اعضاء النادى رفع قضية ضد رئيس النادى بسبب تغيبه المستمر .. وتحدد لنظرها يوم ٥ نوفمبر القادم .

والمؤكد ان موضوع ارض طرح النهر سيحظى باهمية خاصة من اعضاء النادى في الجمعية العمومية حيث تم اسناد العملية بالامر المباشر لمكتب مقاول عضو مجلس ادارة النادى المعين رغم ان لائحة النادى تنص على ضرورة ان تتم مثل هذه العمليات من خلال مناقصات .

ويعكف حاليا مجموعة من المحاسبين من اعضاء النادى على دراسة الميزانية وتفنيد بنودها .. لاثارتها في الجمعية العمومية . وهم يتعاملون ـ حتى الان ـ مع «مسودة» الميزانية الموجودة بالحسابات .

«وحيد حلمى»

حسن عامر

صالح سليم

ارتفعت الأجور بالأهلى من ٥٤ ألف إلى ثلث مليون جنيه

تصرف غريب ... ؟!

اللقاءان الأفريقيان

في تقديرى ان نتيجة نادى الزمالك مع كوتوكو بهدفين نتيجة طبيعية ومطمئنة الى حد كبير لان ماأهدره الفريق لسوء الحظ من اهداف يدل على قدرة الزمالك على الفوز هناك لو لم يعمد الى الدفاع. لقد كان جميع اللاعبين على مستوى المسئولية..

ومما لاشك فيه ان خروج النجمين الكبيرين جمال عبدالحميد وايمن يونس في وقت واحد اثر في اداء الفريقين تأثيرا كبيرا . حتى اصبحنا من منتصف الشوط الثاني نشاهد فريقا اخر من التلاميذ"

انني اسف لجماهير الزمالك إذا قلت ان لعب حمادة عبداللطيف لم يعجبني طوال شوطي المباراة لاحتفاظه بالكرة اكثر من اللازم. بـالترقيص. غير المجدى في الوقت الذى كان فيه جمال وايمن وطارق مستعدين لكراته.. كانت تصلهم في وقت غير مناسب " ان امكاناته كبيرة ولكنه لا يستخدمها لمعاونة زملائه الا في القليل.."

قرأت الكثير لممثلي الصفحات الرياضية المرافقين لفريق الاهلي . ثم شاهدت المباراة بالتليفزيون في اليوم التالي فكانت انطباعاتي كالاتي

●● كان الجمهور يشجع بمثالية حتى بعد احرازه الهدف الاول.

●● ان خط دفاع الاهلي لم يكن في حالته الطبيعية ولولا فدائية محمد سعد الذى كان يغطي زملاءه في الاوقات الحرجة

●● هناك لاعبان من افريكا سبور كانا طوال المباراة يشكلان طريقهما بين لاعبي الدفاع في كل هجمة وكانا يشكلان خطورة دائمة ومع ذلك لم يفطن اليهما احد الا في الهدف الثاني في اخر دقيقة!"

●● لاحت لايمن شوقي بعض الفرص السهلة للتهديف ولكن بتسرعه اهدرها وحرم الاهلي من الخروج بنتيجة افضل. ؟"

●● في تقديرى ان الحكم كان طبيعيا عاديا حتى النهاية حينما ظلم الاهلي في الهدف الثاني

●● الامل كبير جدا في مباراة العودة بمشيئة الله مادمتم مصممين على تأدية ماعليكم من واجبات ومسئولية تجاه ناديكم وجمهوركم العظيم.



جمال عبدالحميد

طلبة صقر

هل تريدون إشعال النار في مصر

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

هل يريد هؤلاء من السلطة ، ان تعيد ايام الاعتقال الجماعي التي شهدناها في فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . هل يريدون تكرار مذبحة سيد قطب ورفاقه . هل يريدون من اجهزة الامن ، ان تلقي القبض على كل من يطلق لحيته ، او يرتدى جلبابا ، او يتردد على المسجد بانتظام .. ؟

اذا كان ذلك ممكنا ايام الرئيس عبدالناصر ، فهو مستحيل في هذه الايام ، لان المعتقلين ايام عبدالناصر كانوا حوالي عشرين الفا ، وضعوا في الواحات بعد ان ضاقت بهم زنازين المعتقلات والسجون . أما الان ، فانني اقول إن مثل هذا الاجراء مستحيل ، لاننا امام جحافل من اعضاء الجماعات الاسلامية ومن المتعاطفين معهم . نحن امام ملايين هذه المرة ايها السادة . ولابد ان تفيقوا وتدركوا هذه الحقيقة وتزنوها بادق الموازين ، قبل ان ندفع ثمن الحسابات الخاطئة شلالات من الدم تغرق ارض الوطن . ثم اننا امام تيارات فكرية لم تعالج ولم تصحح في الوقت المناسب وبالاسلوب السليم ، فتحولت الى رياح عاتية . وبغض النظر عن رأينا في تلك التيارات ، بغض النظر عن خطأ معظمها او خطئها كلها ، فإن التجارب اثبتت بشكل قاطع ان كل محاولة لقمعها بالقوة ، كانت تزيدها توهجا واشتعالا . وكانت تضاعف من عدد المؤمنين بها ، بل كانت ترضع العنف مزيدا من سموم العنف والارهاب .

والمصرى المخلص ، الذى يحب وطنه حقا ، ليس هو الذى يسارع الى رش البنزين فوق النار في مثل هذه الظروف ، وانما هو الذى يبذل اقصى جهد لتطويق الحريق قبل ان يستفحل .

واعرف ان المصفحة والدبابة وبقية اسلحة السلطة ، قادرة على الردع وتحقيق الانتصار . ولكن اى انتصار هذا ايها السادة ؟ وعلى من ؟ لقد لجأ حافظ الأسد في سوريا الى هذا الاسلوب ، وداست جنازير الدبابات الناس في الشوارع ، وتحقق للاسد ان يبقى فوق مقعد مصنوع من الاشلاء والجماجم . فهل يمكن أن يقبل الرئيس حسني مبارك ان تلجأ اية قوة امنية في مصر الى مثل هذا الاسلوب ؟ هل يقبل مبارك ان يكون حافظ اسد اخر في تاريخ المنطقة ؟ لا أعتقد على الاطلاق . لان مبارك ، ومهما كان الخلاف في الرأى او وجهات النظر ، مواطن مصرى طيب وشهم واصيل . ولست اظنه يقبل ابدا ان تجرى جداول الدم في شوارع وطنه كما حدث في سوريا . وفوق ذلك كله ، فان الرأى العام المصرى ، واقباط مصر جزء منه ، لن يقبل ابدا بمذبحة لشبابه مهما كانت المبررات . فالذى يخطىء ، مسلما كان او قبطيا ، يعاقب بنص القانون . واطلاق اللحية ليس خطأ . وارتداء الجلباب ليس جريمة . والصلاة في المسجد او الكنيسة امر لا يستوجب العقاب . واما الخطأ ، والجريمة ، والقصاص ، فهو لمن يحمل سلاحا يردع به الناس ، ومن يحاول أن يتحاور بطلقات الرصاص .

●●●

ومرة ثالثة نسأل المرتعدين المذعورين : ماذا تريدون بالضبط ؟ واخص بالسؤال ذلك الذى لعق جميع النعال ، واصبح يتمني لو جرت محاولة لاغتياله ، تعيد له شيئا من القيمة او بعض الاعتبار امام سادته .

ان المتهمين امام النيابة ، ولا احد يعرف نتائج التحقيقات ، ولا احد يتكهن بما قد ينتهي إليه الأمر في ساحة العدالة . فماذا تريدون اكثر من ذلك ؟ هل كنتم تريدون مثلا ان نقود المتهمين من بيوتهم الى اعواد المشانق في الطرقات دون محاكمة ، لمجرد أن نشفي غليلكم من اصحاب اللحى وحملة المصاحف ؟ ان ذلك لو حدث ، فانه يعني اننا نعيش في دولة تمارس اجراما ابشع من اجرام الذين اطلقوا الرصاص في الشوارع .

يوم محاولة اغتيال حسن ابوباشا ، خيم صمت رهيب على مصر ، وسارع المنافق الذى يشتم الناس يحاول الاختباء في بيوت بعض المطربات ، فاذا بالابواب موصدة في وجهه . واخيرا وجد لنفسه مخبأ يلجأ اليه . ولم يخجل امام نصف دستة من الحراس المدججين بالسلاح ، من أن يبكي كالنساء ، وهو يتصل بوزير الداخلية يطلب مزيدا من الحراس . ولم يجرؤ على كتابة كلمة واحدة . وكان القلم الوحيد الذى تصدى فوراً للارهاب ، في اليوم التالي للمحاولة مباشرة ، هو هذا القلم ، وفي هذه الصحيفة . ولانني افهم جيدا مبادىء الحزب الذى اتشرف بالانتماء إليه ، فقد اعلنت فوراً أن الحوار بالرصاص مرفوض ، وان اطلاق الرصاص في الشوارع اجرام ، وان اسلوب الاغتيال انما هو جريمة ضد الوطن . وظللنا في هذه الصحيفة نركز على هذا المعني ، لعدة ايام . بينما الذين يخرجون من الجحور ويصرخون الان في الساحة ، يلتزمون الصمت التام ، لم يعلن لهم رأى ، ولم تنشر كلمة ، ولم يشرع قلم . فقد كان الاختباء هو الهم الوحيد لمن يحاولون اليوم امتطاء «المعيز» ، والادعاء بانهم فرسان .

واعداد «الوفد» موجودة ، واعداد بقية الصحف الأخرى موجودة أيضا . وهذا تاريخ مسجل لا يتجاسر احد على انكاره . ويشهد عليه اللواء حسن ابوباشا نفسه ، الذى شرفني بالحديث الصحفي الوحيد الذى ادلى به بعد المحاولة ، وكان ذلك قبيل سفره بساعات ، تقديراً من الرجل لموقف «الوفد» الشجاع .

●●●

ومرة رابعة نسأل الذين يستلون الان سيوفهم ، وفي مقدمتهم ذلك الذى ينبغي أن يكون اخر المتحدثين عن الجبن والنفاق واتخاذ المواقف الشجاعة .. نسألهم : ماذا تريدون ؟

ان التطرف ليس موجودا على جانب واحد فقط ، وانما هو موجود ومنظم ايضا على الجانب الاخر . وقد تحدث الكاتب صلاح حافظ عن ذلك في مقال له نشرته اخيرا صحيفة «اخبار اليوم» . فهل نعالج بالقمع والعنف ، ام نجتهد في سبيل العلاج بالكلمة والحوار والاقناع ؟

واخطر ما في الموقف الان ، ان الذين يدقون الطبول الان ويحاولون اشعال نار حرب بين السلطة والجماعات الاسلامية ، يحاولون ايضا اقناع الناس ان كل صاحب لحية يخفي في طيات ملابسه سلاحا ، ولو كان من علماء الأزهر الاجلاء ، في حين ان التطرف مجرد تيار داخل الجماعات الاسلامية ، وقد ازداد قوة بتزايد عدد المنضمين إليه . فكلما تم اعتقال انسان ظلما ، والاعتداء عليه في السجون ، وجلده بالسياط في الزنازين ، فإن هذا الانسان لن يخرج ليشكر الذين ظلموه ، وانما سيتجه مباشرة الى الخندق الذى دفعناه دفعا إليه ، وهو تيار العنف الموجود داخل الجماعات الاسلامية .

ولذلك فان الحل ليس بمزيد من العنف اطلاقا ، وانما باضعاف ذلك التيار تدريجيا من خلال منع الاعتقال دون مبرر ، وحظر التعذيب في السجون ، وفي نفس الوقت ، فان الحل ايضا هو في تحييد الغالبية العظمى الساحقة من اعضاء الجماعات الاسلامية ، وهي اغلبية هائلة ومعتدلة . ان هذه الاغلبية تتعاطف مع اعضاء التيار المتطرف عندما يقبض عليهم ويسجنون ويعذبون . وانما يبقى انه يمكن معالجة القضية الصعبة من التعامل مع العناصر المعتدلة وسط الجماعات الاسلامية ، وهي تمثل الاغلبية العظمى كما قلت .

ولست اعني التعامل من خلال وزارة الداخلية وبقية اجهزة القمع . فإن تلك الاجهزة لن تستطيع ان تخفي حقيقتها اطلاقا مهما ارتدت من اثواب او اقنعة . وانما اقصد التعامل الشعبي القومي ، من خلال مجموعات من اصحاب الرأى المستنير ، الذين لم يعرف عنهم انهم من خدم السلطة او من عبيد الحكام .

والعناصر المعتدلة ، وهي قوية داخل الجماعات الإسلامية ، قادرة ، اذا اتيحت لها الفرصة ، على احتواء التطرف بشرط ان توجد ضمانات تحقق حرية التردد على المساجد وعقد الندوات بداخلها وممارسة الدعوة الاسلامية بالحسنى .

لقد جربتم القمع ، والنتيجة المخيفة امامكم الان ، والخطر الرهيب يتهدد الوطن كله .. فهل تجربون الحوار ، وهل تصرون عليه وتلتزمون باطاره ، وتجعلونه حرا من كل قيد ، بعيدا عن اى تسلط ؟

وفقكم الله .. وهداكم ..

تشجيع صناعة الدواجن



بريشة صلاح شفيق

أخيرة

تذكروا الحقائق.. ولا تسرفوا في الوعود

اعد الحزب الوطني برنامجا لوزرائه وكبار قياداته وكلفهم بزيارة جميع المحافظات، وعقد ندوات، بشرط ان تنتهي كل ندوة بعبارة تقليدية، صارت من شعارات هذه الايام، وهي ان شعب المحافظة يبايع الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسية ثانية، مبايعة مطلقة.

وقد كنت اتمنى ان يرتفع استفتاء الرئاسة، فوق الاساليب الانتخابية المعروفة، فلا يضطر وزير او مسئول الى ان يذهب الى مؤتمر في محافظة، ليعد اهل تلك المحافظة، بان جميع مشاكلهم ستحل، وان كل مطالبهم ستجاب، وان المستشفيات ستبنى، والمصانع ستقام، والشوارع سترصف، والخير سيدخل كل بيت، ولن يحرم شاب من شقة يتمناها، ولن يخيب امل قرية في ومضة كهرباء تنتظرها، ولن يظل بيت مواطن واحد محروما من وصول المياه العذبة النقية.

كنت اتمنى مخلصا الا يحدث ذلك، لان الرئيس مبارك ليس في حاجة اليه، ولان الوزير الذي يغدق الوعود بسخاء هذه الايام، يختلف تماما عن عضو مجلس الشعب الذي يقوم بجولات انتخابية، ويستمع الى مشاكل الناس، ويعد ببذل اقصى جهد في سبيل حلها، وهذا اقصى مايستطيع عضو مجلس الشعب ان يفعله. اما الوزراء الذين يقومون بالجولات هذه الايام، فانهم يتحدثون باسم الرئيس الذي يملك حق اصدار القرار، والذي يستطيع، من وجهة نظر المواطن، ان يحقق كل مطلب، وان يستجيب لكل امل، وان يلبي جميع الاحتياجات.

والرئيس مبارك نفسه، ومعه جميع الوزراء، يعلمون عن يقين استحالة حل جميع مشاكل مصر في ست سنوات. واذا طالبنا الرئيس بذلك فاننا نظلمه ظلما شديدا، لاننا نعرف جذور تلك المشاكل المعقدة، ونعرف ان رئيس الجمهورية ليس ساحرا، يضرب الارض بعصاه فتمتلئ بالمساكن، وتمتد في جوفها شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والتليفونات. وانما حسني مبارك، وكل رئيس في العالم، مجرد انسان مثلنا، يبذل غاية جهده لخدمة وطنه، بينما تحاصره الامكانيات المحدودة، والازمات الطارئة او المزمنة، وتداخل المشاكل الى درجة التعقيد. ولست اظن انه توجد دولة في العالم تتثاقل مسئوليات الحكم فيها مثل مصر. وهذه كلمة حق ينبغي ان تقال مهما كان الخلاف في الرأي او وجهات النظر.

ومعنى الذي يحدث الآن، ان عملية الاستفتاء ستنتهي، ويفوز الرئيس باغلبية ساحقة دون جدال، ويقف شعب كل محافظة، بل يقف شعب مصر كله، ينتظر تحقيق الاحلام والوعود القاطعة التي افرط فيها الوزراء باسم الرئيس. فكيف تكون الحال، وكيف يكون رد الفعل، عندما تمر الشهور والسنوات، وتكتشف الجماهير ان الوعود كانت كاذبة، وكانت لمجرد استجداء الاصوات؟

ان احدا لن يغضب من الوزير او المسئول الذي استخف بعقول الناس، وانما سيكون الغضب كله من نصيب الرئيس وحده، فالوزراء رجاله، وقد وعدوا باسمه.

والغريب ان الوزراء الذين يبذلون الوعود هذه الايام، ينسون ان الرئيس مبارك في جميع تصريحاته وخطاباته يتحدث عن الاوضاع والمشاكل بصراحة، ولا يعد بشيء، وانما بانه يبذل اقصى جهده لتخفيف المعاناة، وتطويق المشاكل، ولو للحد من تفاقمها. والاغرب من ذلك كله، ان احدا لم يحسب حساب نتائج حالة الاحباط التي ستصيب من ينتظرون تحقيق الوعود، التي يستحيل ان تتحقق في ست سنوات. لان العين بصيرة واليد قصيرة.

مصطفى شردي

خواطر وتأملات

الشيعة والخوارج.. في مصر

● بقلم: جمال بدوي

كانت ساعات ممتعة حقا ... تلك التي قضيتها مع جمهور ندوة الوفد بالاسكندرية لاتحدث إليهم عن المعارضة في الاسلام .. والحديث عن المعارضة يعني الحديث عن الاحزاب والفرق والمذاهب والتيارات السياسية التي افرزتها الجماعة الإسلامية نتيجة لتطور الأحداث وتتابع الظروف . فالمعارضة هي المعارضة في كل زمان ومكان .. لابد ان تتجسد في شكل مؤسسات سياسية والاحزاب التي انبثقت في صدر الاسلام كانت سياسية لحما ودما .. والصراعات التي دارت بينها انما كانت تدور حول مشكلة سياسية خالصة ، هي مشكلة الحكم . وطرح كل حزب افكاره حول مواصفات الحاكم وطريقة اختياره ومحاسبته وعزله اذا اخطأ .. ونشأ من كل هذه الافكار والرؤى تراث هائل يستمتع به المهتمون بموضوع الفكر السياسي في الاسلام .

بعد ساعة ونصف من الحديث المتواصل . رأيت ان اتوقف عن الكلام إشفاقا على هؤلاء الذين تركوا نسمات البحر الندية ، وجاءوا ليتصببوا عرقا في قاعة شبه مغلقة ، واكتشفت انني تحدثت عن حزبين فقط من الاحزاب الاسلامية هما : الشيعة والخوارج ، ولم اتحدث عن حزب (المرجئة) الذين جاء ظهورهم على المسرح السياسي كرد فعل لمغالاة الخوارج في تكفير المسلمين واعتبارهم مرتكب المعصية كافرا مخلدا في النار ، فجاء المرجئة ليدافعوا عن منطقة (الايمان) في قلب المسلم باعتبارها حراما لايجوز المساس بها حتى لو ارتكب المسلم المعاصي . واعتبار (العمل) منفصلا عن الايمان .. وانه لايضر مع الايمان معصية ، كما لاينفع مع الكفر طاعة .. ورفضوا اصدار الحكم على العاصي بالكفر ورأوا ارجاء الحكم الى يوم الدين عندما يعرض الناس على رب العالمين .

واكتشفت انني لم اتحدث عن (المعتزلة) فرسان العقل في تاريخ الاسلام وتاريخ الفكر الانساني كله والذين عالجوا مشكلة الحكم بالعقل ، ورفضوا دعاوى ملوك بني امية الذين اشاعوا فكرة (الجبر) بين الناس ، وقالوا ان انتصارهم في معركة الحكم ، وهزيمة خصومهم انما كان قدرا مقدورا . وتصدى المعتزلة لهذه الافكار الفاسدة التي روج لها الأمويون لتبرير استبدادهم وجورهم وتحويلهم الخلافة الشورية الى ملك وراثي ونفى المعتزلة عن الاسلام شبهة الجبر وقالوا ان الاسلام يؤكد حرية الانسان وقدرته على اختيار افعاله ومن ثم تتحدد مسئوليته عن اعماله وكان فكر المعتزلة المستنير هو التجسيد العملي لرفض التغييرات الرجعية التي اجراها الامويون على طبيعة السلطة العليا في الدولة . ونادى المعتزلة بضرورة العودة الى الخلافة الشورية حتى يتأكد حق الناس في اختيار الحاكم .

كان المفروض ان القي الضوء على هذه التيارات المعارضة التي تشبثت بالاصول الاسلامية في الحكم . ولكن المشكلة ان الموضوع متسع وفضفاض واكبر من ان يلم به حديث محدود . وقلت لمن لفت نظري الى هذا النقص ان القضية لاتزال مطروحة ، وما عجزنا عن توضيحه عن طريق الكلمة المنطوقة نستطيع تداركه عن طريق الكلمة المكتوبة .

ولاحظ احد الحاضرين انني اطلت الحديث عن الشيعة والخوارج .. وانني اسلط الاضواء على قضايا قديمة جدا وكأنها تعيش حية في وقتنا الحالي ، وانني ركزت في حديثي على مخاطر الفكر الشيعي والخارجي مع انني قلت انه لايوجد مصري واحد يعتنق المذهب الشيعي برغم ان الفاطميين الشيعة حكموا مصر قرنين كاملين . كما ان الخوارج لم يحكموا مصر يوما واحدا .. وهمس الاخ الكريم في - انني بعد المحاضرة : لماذا هذا التركيز المتعمد ؟ ولم اجد من الوقت متسعا لاقول له ان المشكلة التي تعانيها الساحة الفكرية الاسلامية في الوقت الحاضر انما تتمثل في انبعاث افكار قديمة في ثياب حديثة واننا كنا نظن ان افكار الخوارج قد اندثرت بعد انقراضهم من معظم العالم الاسلامي . ولكن ماحدث هو ان بعض الدعاة الاسلاميين ـ وهم يقلبون البصر في شئون العالم الاسلامي ويبحثون عن مخرج له من ازمته الراهنة ـ نقبوا في الدفاتر القديمة ونبشوا في تراث الاجداد فراقت لهم افكار الخوارج ونفضوا عنها التراب وخلطوها بمزيج من الافكار الحديثة ثم وضعوها في قارورات شفافة وقدموها الى المسلمين المحدثين على انها الدواء الناجع لكل الهموم التي يعانيها الاسلام والمسلمون والشيء المثير للدهشة والغرابة ان الناس اقبلوا على تعاطي الدواء دون ان يسألوا : اين صنع .. وكيف صنع .. وماهي مكوناته الاصلية .. ولماذا كان مصير الصناع الاول الذين جربوه .. " وهل افلح هذا العقار في علاج الادواء التي صنع لعلاجها .. ؟ ؟ وساعد على انتشار هذا الدواء الغريب حاجة الناس الى ما يشفي اوجاعهم النفسية والاقتصادية والاجتماعية بعد ان اجريت عليهم التجارب من جميع المذاهب والافكار . فكان مصيرها الفشل والتردي ، ولم يعد امامهم سوى الحل الاسلامي دون ان يفرقوا بين ما هو صحيح وما هو ضار .. ودون ان يشغلوا عقولهم بالبحث في الجذور والاصول ..

الفكر لايموت

فانت ترى من كل هذا ان الجماعات والفرق قد تنقرض وتتلاشى وتصبح مجرد اخبار وحكايات في كتب التاريخ ، ولكن الفكر لايموت . ولكنه يبعث حيا اذا تهيأ له المناخ المناسب واذا توافرت له العقول التي تستخرجه من المتاحف وتقدمه الى الناس في صورة مغرية .

وكل هذا يفرض على ذوي العقول الرشيدة ان يتحملوا مسئوليتهم في كشف الحقائق للناس بلا خوف ولارياء ولا مداهنة . وان يعرضوا للناس الاسلام الصحيح حتى يتبين لهم الرشد من الغي . ويفرقوا بين ما يضرهم وما ينفعهم فالاسلام الصحيح واضح وضوح الشمس في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي مسلك صحابته الاطهار المكرمين الذين صحبوه وتلقوا منه الدين نقيا خالصا من الشوائب والاضاليل . وتلقاه منهم العلماء الموثوقون فعضوا عليه بالنواجذ ودفعوا عنه كيد الكائدين . وحقد المتربصين . وانحراف المتهوسين الجهلة . ورسموا لنا الطريق المستقيم وصدق الله العظيم إذ يقول : « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » .

انني استشعر الحرج الذي يساور قلوب اهل العقل والرشد حين يتعرضون للتيارات الفاسدة التي تحمل مسوحا اسلامية ، ويظنون ان المساس بها يؤدي الى اهتزاز ثقة الناس بالحلول الاسلامية ولكنني ارى العكس . وارى ان ضمائرهم الدينية تحتم عليهم ان يقوموا بعملية فرز دقيقة لكل ما هو معروض الان على الساحة الاسلامية من افكار وتيارات وارى في ذلك تثبيتا للافكار الاصيلة ونفيا للافكار الضارة التي سيؤدي تجاهلها الى افساد كل محتويات السلة ، واتاحة الفرصة للعملة الرديئة المزيفة لطرد العملة الصحيحة وفي النهاية لن يصح الا الصحيح .. وسوف تمضي موجة الانحراف الفكري والفساد العقائدي والهوس الاهوج الى حيث مضت من قبل موجات وموجات .. ولكن .. كم سيكلفنا السكوت عنها من دماء وارواح وفتن كقطع الليل الاسود .. ؟؟ ولن يعصمنا من كل ذلك سوى الشجاعة في المواجهة عن طريق الكلمة الصريحة الامينة وتنوير العقول والاذهان كي تتخلص من الافكار التي علقت بها سواء عن جهل .. او عن عاطفة .. واذا لم نبادر بهذه الحملة التنويرية فسوف تدخل مصر ـ ومن ورائها العالم العربي ـ مرحلة ظلام طويل لايعلم مداه الا الله ..

[لماذا التخوف]

والتاريخ خير شاهد على ما اشعر به ..

وعندما الوي عنقي الى الماضي ، فانني لا اتعسف في تفسير الحاضر ولكني ارى المستقبل على ضوء الاحداث التي وقعت فتركت لنا عبرتها . والشعوب الذكية هي التي تستفيد من ماضيها .. فتعرف ماسيكون .. بما قد كان ..

وانا عندما ارى انتفاضة الشيعة الايرانيين وزحفهم البطيء ذا النفس الطويل الى منطقة الخليج والبقاع المقدسة . من حقي ان اضع هذه التحركات في اطارها التاريخي الى جوار انتفاضاتهم القديمة وسعيهم الدائب الى اقامة امبراطورية فارسية شيعية تعيد مجد قورش وقمبيز ودارا .. على انقاض مجد سعد بن ابي وقاص والمقداد والمثنى بن حارثة .. صناديد الفتح الاسلامي لبلاد الفرس .. وعندئذ يحق لي ان اتخوف على مستقبل بلادي لانني اعرف جيدا كم يحن الشيعة الى استرداد مصر الى حظيرة التشيع .. وانا عندما ارى طائفة (البهرة) تنفق عشرات الملايين من الدولارات على مقصورة الحسين والسيدة زينب وتجديد مسجد الحاكم بامر الله .. يكون من حقي ان اشعر بالقلق .. لانني اعرف ان البهرة لم ينفقوا هذه الملايين لله في لله .. وليسوا من السذاجة لتجديد مسجد لايصلون فيه ولكنهم لم يفعلوا ما فعلوه الا ليكون لهم موطئ قدم في مصر المحروسة التي حكمها اجدادهم الفاطميون في القرن الرابع الهجري .. فمصر لم تمح من قلوبهم .. وستبقى بمثابة الحلم الذي لايخبوا حتى الغاخان الكبير ـ زعيم طائفة الاغاخانية الفاطمية ـ عاش حياته المديدة بين الغيد الحسان في العواصم الاوروبية فلما مات اوصى بان يدفنوه في اسوان .. ليكون قبره القابع على ربوة عالية بمثابة المنارة التي يتطلع اليها الاسماعيلية في شرق افريقيا والهند ..

[بقايا التشيع]

لقد ذوى الوجود الشيعي في مصر منذ ٨٤٠ سنة .. فلا تجد مصريا واحدا يؤمن بالتشيع ولم يبق من فترة الحكم الشيعي التي امتدت ٢٠٥ سنوات سوى اثار تدل عليهم .. الازهر .. وجامع الحاكم بامر الله وجامع الامر .. وذكرى الاحتفالات الصلفية التي كانت تمتد فيها الاسمطة وتوزع الحلوى التي اتقنوا صنعها مثل الكنافة والقطايف ولقمة القاضي ..

والثابت تاريخيا ان قطاعا من المصريين اعتنقوا مذهب الشيعة الاسماعيلي اثناء حكم الفاطميين لمصر ، بعضهم فعل ذلك عن انسياق عاطفي في حب اهل البيت ، وبعضهم فعل ذلك عن انتهازية جريا وراء لقمة العيش وزلفى الى السلطان الذي جعل اعتناق التشيع جواز المرور الى شغل الوظائف الحكومية وعندئذ لم يعدم الامر وجود بعض ضعاف النفوس .. مالأوا السلطة طمعا في خيراتها .. والثابت تاريخيا ان الحكم الفاطمي دخل مرحلة الضعف والانهيار بعد انقضاء عهد الخلفاء الاوائل : المعز والعزيز والحاكم .. وبدأ الفناء يدب في اركان النظام في اواسط عهد (المستنصر) الذي طالت مدة حكمه فبلغت ٦٥ عاما . هي اطول مدة لحاكم في تاريخ الاسلام ففي عهده حدثت الشدة المستنصرية التي عانت فيها البلاد المجاعة وساعد النيل من ناحيته على تدهور الاحوال عندما شح فيضانه فبارت الارض . ونقصت الغلة . وانتشرت الاوبئة .. واضطر الناس الى اكل القطط والكلاب .. فلما انقرضت بدأوا في خطف البشر عن طريق الخطاطيف .. وانهارت السلطة المركزية .. ووقعت البلاد فريسة لصراعات قادة الجند الذين كانوا ينتمون الى جنسيات متعددة فاضطر المستنصر الى الاستعانة بحاكم عكا القوي الارمني بدر الجمالي فجاء الى مصر بجيشه وضبط الامور .. واطاح برؤوس قادة الجند في مذبحة شهيرة كانت المثال الذي احتذاه محمد علي حين اطاح بزعماء المماليك .. في مذبحة القلعة . وبقدوم بدر الجمالي بدأ عصر الوزراء العظام فاصبحت لهم الكلمة الاولى في ادارة شئون مصر . وتضاءلت الى جانبهم سلطة الخلفاء الفاطميين حتى انتهت الادارة الى الوزيرين الشهيرين ضرغام وشاور بن مجير السعدي وهو من عرب البوادي ونشب الصراع بينهما في الوقت الذي تعرض فيه الشرق الاسلامي لخطر الحملات الصليبية وكانت كل الدلائل تشير الى ان نظام الحكم الفاطمي في مصر لم يكن عند مستوى الاحداث الجسام التي وقعت وبلغ من جهل الحكام الفاطميين انهم تواطأوا مع الصليبيين الذين احتلوا فلسطين نكاية في الاتراك السلاجقة الذين كانوا يحكمون الشام وهم من اهل السنة .

ولم يكن من المقبول ان تستمر الاوضاع على هذا النحو المزري .. وكان لابد ان يظهر البطل الذي يبطل هذا الافك . وكان البطل هو صلاح الدين الايوبي الذي جاء الى مصر جنديا في جيش ابيه وعمه من قبل السلطان نور الدين محمود ، ولكن التطورات السريعة ما لبثت ان وضعت صلاح الدين في موضع المسئولية وكان اهلا لها بكل المعايير .

[صورة متناقضة]

وبدأ صلاح الدين مهمته التاريخية بالقضاء على شاور الوزير الابله الذي استعان بالصليبيين حتى دخلوا مصر .. ثم غدر بهم وحاول ان يعوق مسيرتهم فهرب الى الصعيد بعد ان اشعل النار في الفسطاط وحولها الى كوم فحم .. وبالقضاء على شاور اصبح صلاح الدين الوزير القوي في حكومة الخليفة الفاطمي (العاضد) .

وبدأ شكل النظام المصري في غاية الغرابة والتناقض .

● على قمة الدولة خليفة فاطمي شيعي اسماعيلي .. لاحول له ولاطول .. بعد ان دخل النظام مرحلة الفناء ودخل العاضد نفسه مرحلة الاحتضار بعد مرض عضال .

● والى جانبه وزير سني يملك في يده كل خيوط السلطة . ويحمل على كاهله مسئولية المواجهة مع الوجود الصليبي .. ويكمل المشوار الذي بدأه في الموصل سيده عماد الدين زنكي ومن بعده ابنه نور الدين محمود ..

ولم يترك النجم الايوبي الامور لتصاريف القدر .. فاعلن سقوط الدولة الفاطمية .. وبهذا القرار الجريء زال من الوجود الحكم الفاطمي لمصر بعد ٢٠٥ سنوات وعادت مصر ، كما كانت منذ دخلها الاسلام سنية خالصة .. بل عميدة للتيار السني .. وكان على صلاح الدين ان يحارب في جبهتين : اعداء البلاد لمواجهة حاسمة مع الصليبيين في فلسطين .. ومطاردة فلول الفاطمية التي كانت تعشش في بعض الجيوب في صعيد مصر .

ونجح صلاح الدين في الجبهتين ، ولكن الذي يعنينا هنا نجاحه في اقتلاع الجذور الشيعية واتاحة الفرصة امام المؤسسات السنية لتستعيد نشاطها ويعود اليها رونقها الذي خبا طوال العهد الفاطمي . وعاد المصريون الذين تشيعوا الى حظيرتهم . وحل علماء الشرع محل قضاة الشيعة في الازهر . ومن يومها اصبح الازهر عمدة المؤسسات السنية في العالم الاسلامي ، وبؤرة النشاط العلمي والثقافي والادبي .

ذهب الفاطميون وذهبت دولتهم .. وبقي المصريون على حبهم القديم لاهل البيت . واستطاع المصريون بفطرتهم السليمة ان يفرقوا بين هذا الحب الخالص وبين مذهب مشبوه يتخذ من اهل البيت ستارا لتنفيذ اغراض مذهبية وقومية هي ابعد ما تكون عن الاسلام الصحيح الذي استقاه المصريون من منابعه النقية .

وتلك هي طبيعة المصريين منذ دخلوا الاسلام فنفروا من كل المذاهب والنحل والتيارات التي تتعصب لبيت من البيوت حتى لوكان بيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

عرف المسلمون الحب ..

ولكنهم لم يعرفوا التعصب ..

واستقام المصريون لاحكام الشرع .. وتشربوا روح الاسلام في نقائها وبساطتها وسماحتها .. ونفروا من الغلو والهوس .. ورفضوا الانحياز الى فريق دون فريق ونأوا بانفسهم عن الدخول في اتون الصراع الدموي الذي قام بين الفرق والاحزاب المتناحرة على الحكم .

هذه الحقيقة التاريخية ينبغي ان نكشف عنها .. وان نعلن بها .. لانها توضح الى اي مدى فهم المصريون من الاسلام انه قوة خلاقة ودعوة الى بناء الفرد

(البقية ص ١٢)

قد نفشل في الاتفاق على بداية شهر رمضان . فذلك سببه رؤية الهلال . وقد نفشل في تحديد موعد عيد الفطر . فنحن شعب لا يحب الاعياد ويعشق النكد . وقد نفشل في الوصول الى قرار لوقف حرب الخليج . فنحن عرب لا نتفق الا على مايفرقنا .

اما ان نفشل في تحديد موعد موحد لبدء العام الدراسي الجديد بمدارس القاهرة ـ فذلك مالم افهمه . الا اذا كان وزير التربية والتعليم مع كل طاقم الوزارة يرقدون حتى الان فوق سطح الوزارة في انتظار رؤية الهلال الدراسي !!

عبدالنبي عبدالباري

الوفد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير: ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الإعلانات: ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية: ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد: ٢٣٢٩٨
مكتب إعلانات الاسكندرية ت: ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات - لمدة عام

ترسل الاشتراكات نقدا او حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات مؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء